# سراج الدين يتحدى الحزب الحاكم أن يجرى انتخابات بإشراف وزارة محايدة



● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يلقى خطابه السياسي الهام في مدينة فاقوس وإلى يمينه الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد وإلى يساره ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب . ●

## يوسف والى سيكون أول من يحترق بنار الحرب التى يحرض الآن على إشعالها

كشف فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . عن اسباب الحملة الشرسة . التى تشنها الحكومة ضد احزاب المعارضة . واكد في خطابه بمدينة فاقوس . يوم «السبت» الماضي . على ان الحكومة فقدت صوابها . بسبب النداء الذى وجهته المعارضة إلى الأمة . بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى . واستجابة الشعب لهذا النداء . اعلن سراج الدين امام الالوف الذين احتشدوا في مدينة فاقوس . انه يتحدى الحزب الحاكم . ان يحصل على ٥ ٪ فقط . من اصوات الناخبين . إذا قامت وزارة محايدة باجراء الانتخابات . او إذا تخلى الرئيس حسنى مبارك عن رئاسة الحزب الوطنى . واستنكر زعيم الوفد . قيام زكى بدر وزير الداخلية . بالتهجم على قيادات المعارضة . خاصة الوفد بالفاظ لا يليق صدورها عن وزير داخلية مصر . ووجه سراج الدين تحذيرا اخيرا . إلى زكى بدر . بانه سيكشف تاريخه . إذا لم يكف عن التحرش بالوفد وقياداته . وعلق سراج الدين . على حملة البذاءات التى يشنها الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى . ضد حزب الوفد . كثمن لبقائه في كرسي الحكم . رغم انه احد مؤسسي حزب الوفد عام ١٩٧٧ . ولايزال طلب عضويته محفوظا في ملفات الحزب . وانه سيعرض امره على الهيئة العليا للوفد . لتبت في الامر بعد ان خرج يوسف والى على كل تقاليد الخلاف السياسي . وتطاول على شعبية حزب الوفد . وقال سراج الدين انه يتحدى يوسف والى وزمرته . ان يسيروا في الشارع . بين الجماهير بدون حراسة مسلحة . ليعرفوا اقدارهم الحقيقية بين افراد الشعب . وقال إن والى يحرض الان على الحرب الاهلية . ولكنه سيكون اول من يحترق بنارها . وتحدى سراج الدين الحزب الحاكم . ان يحصل على اكثر من ٥٪ من اصوات الناخبين . لو جرت الانتخابات . باشراف وزارة محايدة . وقال زعيم الوفد . ان الجماهير انتخبت الرئيس حسنى مبارك بملء ارادتها . وكان مستقلا . وفجاة اعلن انه سيراس الحزب الوطنى «لفترة مؤقتة» ولكن رئاسته للحزب طالت . وكان من نتيجتها تسخير كافة امكانيات الدولة لخدمة الحزب الحاكم واعضائه . وهو امر يتنافى مع التقاليد الحزبية والديمقراطية .

نص الخطاب ص ٣ و ص ٤ و ص ٥ و ص ٧

«الوفد هو المستقبل» وصورة سعد والنحاس وسراج الدين يحملها مواطن مصرى خرج لتحية رئيس الوفد عندما كان موكبه يخترق قلب الدلتا المصرية وسط الحشود . ومن حول المواطن وقف الشباب يلوحون باعلام مصر والوفد . بل وقف المستقبل يهتف للمستقبل .



● الخميس ٢٨ من المحرم ١٤٠٧ هـ - ٢ اكتوبر ١٩٨٦م - السنة الثالثة - العدد ١٣٤

AL — WAFD, 2 OCTOBER 1986 NO. 134 ●



الوفد
الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة
سعد زغلول
رئيس مجلس الإدارة محمد فؤاد سراج الدين
١٤ صفحة
١٥ قرشا
رئيس التحرير مصطفى شردى





مقال خالد محمد خالد (ص - ١٢)

## بقلم : مصطفى شردى

يعتقد الذين يقررون امورك . ويسيطرون على وطنك . انك لا تثور ابدا . ولا تتحرك اطلاقا . حتى لو نفذ السهم إلى كبدك . او لم ينفذ ايام حرب اليمن . عندما قطعت شرايين مصر في مغامرة . او مؤامرة . خسيسة . وعندما كانت قوائم الآلاف من شهداء مصر . وخيرة شبابها . توضع امام القيادة سرا . فتامر باتمام اجراءات الدفن في صمت وسكون وبلا دموع . ودون كلمة عزاء في الصحف .

ويعتقد الذين يقررون مصيرك في بلدك . ايضا . انك لا تثور ابدا . ولا تتحرك اطلاقا . حتى لو مزق النصل اعماقك . وهل ثرت يوم هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ . إنهم يتباهون ويتفاخرون . إلى الآن . بانك خرجت تهتف للمنهزمين . وتتمسك بمن ذبحوك . وبان ممثليك في مجلس الشعب رقصوا طربا وسرورا وحبورا قبل أن تجف دماء الشهداء . فلا الم . ولا رد فعل عنيف . ولا حركة فعالة . وإنما قليل من الغضب المكتوم تسجله تقارير المباحث والمخابرات . وكثير من الحزن والانطواء . وموجة من «النكات» القاسية تعبر بها عن لوعتك .

واستنادا إلى هذا الاعتقاد الخاطيء . القاتل . واعتمادا عليه وحده . جرت الأمور دائما في مصر . فقد اعتادوا أن يسقطوك من حساباتهم وهم يتخذون القرارات . وينسوا وجودك تماما وهم يواصلون ارتكاب الخطايا والأخطاء . حتى عندما غضبت مرة وانطلقت انتفاضة من صدرك . قالوا انها «انتفاضة حرامية» وما لبثوا ان صدقوا ما يزعمون .

وقد نسى هؤلاء تماما انك ايام حرب اليمن لم تكن تعرف شيئا عن الخسائر . والضحايا . والشهداء . والكوارث التى تحدث بعيدا عن ارض وطنك . وإنما كانت اناشيد الانتصار تتردد . والمعلومات الزائفة تعلن . والخطب الرنانة تدوى كل يوم . بينما النزيف يغتال اولادك وحاضرك ومستقبلك عند سفوح الجبال في اليمن . ونسوا ايضا انك في يونيو ١٩٦٧ لم تكن تعرف حجم الهزيمة . ولم يشرح لك احد ضخامة النكبة . ولم يبين لك قلم فداحة الثمن . وانك ستظل تسدد حسابات ذلك اليوم الأسود لعشرات السنين . وقد دفعنا الكثير . ومازلنا ندفع . ولا يزال كشف الحساب طويلا . والرصيد ثقيلا . وقد انطلت عليك خدعة «التنحى» فاتخذت موقفا املته شهامتك وطيبتك وكرمك العريق . وهذا هو ما كانوا ينتظرونه بالضبط . وهو ايضا اساس حسابات «مهندس» حكاية التنحى . اذكى خدعة سياسية في تاريخ مصر كله . وقد التقطوا الموقف . واستغلوا الشهامة . واستمروا الطيبة والكرم . وما لبثوا ان استأسدوا مرة اخرى . وعادت سياطهم تهوى عليك من جديد .

لقد نسى الذين يغمدون الحراب في لحمك . او تناسوا . ان الشعوب قليلة الثورات . هى الشعوب التى ينبغى ان يحسب لثورتها الف حساب . ونسوا ايضا تلك الحكمة القديمة التى تقول: اتقوا غضب

(البقية ص ١٣)

## اعتقال قيادات الجماعات الاسلامية بالصعيد

شنت مباحث أمن الدولة . فجر يوم «السبت» الماضي . حملات اعتقال واسعة النطاق . لاعضاء الجماعات الاسلامية في محافظات قنا . وسوهاج . واسيوط . والمنيا . وبنى سويف . تم خلال الحملات . اعتقال اكثر من ٥٠ عضوا قياديا في الجماعات الإسلامية . وامرت نيابة امن الدولة بحبسهم حبسا مطلقا . كما شهدت جامعة اسيوط . مجموعة من الإجراءات الامنية . منها فصل ٥٠ طالبا من المدينة الجامعية . لانضمامهم إلى الجماعات

( البقية ص ١١ )

## مقاطعة الإنتخابات دفاع عن كرامة الأمة

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . في تصريح إلى «الوفد» ان مقاطعة انتخابات مجلس الشورى . هى دفاع عن كرامة الأمة . وقال ان الشعب الذى يفرط في كرامته . لا ينتظر من الحكومة احترامها . واضاف موجها تصريحه إلى الشعب : «لا تخشوا تهديد وزير الداخلية بعقاب من يتخلف عن الانتخابات . لان مقاطعتكم لها حق لكم كفله الدستور . وليست مخالفة للقانون . ولقد نص الدستور . على ان لكل انسان حرية ابداء رأيه . والمقاطعة صورة من صور التعبير عن الراى . واكد

( البقية ص ١١ )

## القضاة يطالبون بإلغاء القوائم النسبية والمطلقة ومنع الشرطة من التدخل فى الانتخابات

طالب القضاة . في اجتماعاتهم التى عقدوها في مقار المحاكم . بمناسبة بدء السنة القضائية . بضرورة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية «قانونى الانتخاب بالقائمتين المطلقة والنسبية» . كما طالبوا بان يتولى رجال القضاء الاشراف الكامل على العملية الانتخابية . دون تدخل اجهزة الشرطة او اجهزة اخرى . واكدوا ضرورة . ابعاد هذه الاجهزة . عن اى انتخابات . حتى لا تلحق بالقضاة شبهة المشاركة في عملية تزوير إرادة الناخبين او التلاعب فيها . واكد قضاة القاهرة والاسكندرية . خلال اجتماعاتهم في مقار محاكم الاستئناف بمناسبة توزيع العمل والدوائر القضائية . ضرورة إلغاء جميع القوانين الاستثنائية . والقوانين سيئة السمعة مثل الطوارىء . والعيب . وحماية الجبهة الداخلية . كما طالبوا بإلغاء كل صور القضاء الاستثنائى . ليصبح القضاء العادى . هو الجهة الوحيدة التى تتولى محاكمة اى مواطن . وطلب قضاة الاسكندرية بضرورة تعديل قانون المرافعات الحالى . ويصبح الحبس وجوبيا . في حالة رد المتهمين للقضاء . بعد ان تفشت هذه الظاهرة المؤسفة . ودعا نادى القضاة

( البقية ص ١١)

## حقيقة الإستقالات المزعومة من الوفد بالشرابية

كشف كرم زيدان النائب الوفدى . عن حقيقة الاستقالات المزعومة . من لجنة الوفد بمنطقة الشرابية . واكد ان العضو الوحيد . الذى قدم استقالته . هو نجل النائب الوفدى عبد الحميد فراج . الذى كان ضمن ٢٠ نائبا وفديا . وقعوا على طلب تاسيس حزب الوفد . قبل قيامه في عام ١٩٧٨ . وتم وضع العضو المستقيل في تشكيل لجنة الوفد بالشرابية . تكريما لوالده . واكد النائب الوفدى . ان هذا العضو الذى ادعى امام قيادات الحزب الوطنى . استقالته مع ٥٦٠ عضوا . كان عبئا على الوفد في الشرابية .

( البقية ص ١١ )

## تحية إلى أرواح شهداء انتصار أكتوبر

حققت مصر . في مثل هذه الايام منذ ١٣ عاما . اعظم وامجد انتصاراتها في العصر الحديث . عندما عبرت القوات المسلحة الباسلة قناة السويس . واكتسحت خط بارليف المنيع . وبدات بذلك حرب التحرير واسترداد الكرامة والعرض والارض .

( البقية ص ١١)

السادات

## النصائح إلى اليمين .. والشتائم إلى الشمال !

ملاحظة بالغة الغرابة حقا . رصدها جميع قراء صحيفة «الأخبار» امس . فقد كان العنوان الرئيسى للصحيفة . الذى نشر على يمين الصفحة الأولى . هو تصريحات الرئيس حسنى مبارك التى تقول ان «الحرية ليست تجريحا .. والشتائم لا تحل مشكلة» وعلى شمال نفس الصفحة . ويعرض ثلاثة اعمدة . واصل موسى صبرى سلسلة رسائل التطاول والافتراء والشتائم البذيئة . التى يوجهها إلى الوفد وزعيمه فؤاد سراج الدين . بتعليمات من جهات عليا كما يدعى في جلساته .

وإذا كنا نحترم راى الرئيس إزاء هذه القضية . ونتفق معه تماما على ان هذه الاساليب لا تحل مشاكل الوطن . فإننا ايضا نرى انها قضية جديرة بالمناقشة في المستقبل . بهدف إرساء تقاليد يلتزم بها الجميع . كما نرى . ونتمنى . لو ان الرئيس مبارك وجه نصائحه الغالية إلى كتبة السلطة اولا ..



## الحزب الوطنى يخطط لإجبار المواطنين على الذهاب إلى صناديق الانتخاب

امر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى . وزراء الحكم المحلى . والتربية والتعليم . والصناعة . والمحافظين . باعطاء تعليمات إلى رؤساء المصالح والشركات التابعة لهم . بمنح تفرغات إلى مندوبى الحزب الوطنى . في لجان انتخابات مجلس الشورى . كما امر الدكتور والى . باعتبار الموظف الذى يعين مندوبا . في مهمة رسمية . يحصل على اجر كامل . وعلمت «الوفد» انه تم تسليم كل امين حزب في اقسام القاهرة ٥٠٠ خطاب تفرغ . كما عقد امناء الحزب الوطنى في القاهرة . اجتماعات سرية . مع ماموري اقسام الشرطة . للاتفاق على الترتيبات النهائية الخاصة بالانتخابات . كما تسلم ماموري الاقسام . قوائم باسماء اعضاء

( البقية ص ١١)

## ضاعت حقيبة ملابس إبنة وزير الداخلية

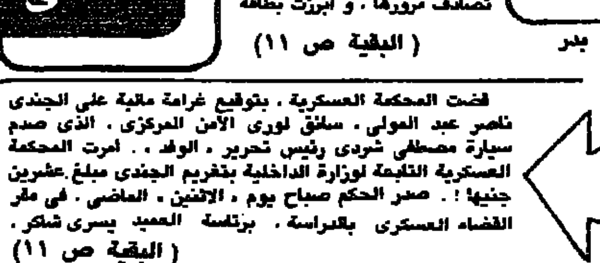
### فحاصر الأمن المركزى قرية «الحصة» !

كتب محمد عبد العليم :

حاصرت قوات الامن المركزى . قرية كفر الحصة . التى تبعد ٧ كيلو مترات . عن مدينة بنها . بسبب ضياع حقيبة ملابس ابنة زكى بدر وزير الداخلية . استمر الحصار . منذ صباح يوم «السبت» الماضى . حتى ساعة متاخرة من الليل . وتعرضت خلاله منازل القرية . للتفتيش الدقيق بحثا عن حقيبة ملابس ابنة وزير الداخلية . كما تم اعتقال بعض رجال وسيدات القرية وتعرضوا لعمليات ضرب وحشية . كما جلد بعضهم بالسياط للاعتراف بمكان حقيبة ابنة الوزير . وكان إبن شقيقة زكى بدر . وترافقه زوجته إبنة الوزير . يمران بسيارتهما . امام القرية . واكتشفت ابنة الوزير . إختفاء حقيبة ملابسها . من فوق سطح السيارة . فاسرعت بايقاف إحدى سيارات النجدة . التى تصادف مرورها . و ابرزت بطاقة

زغلول بدر

( البقية ص ١١)



قضت المحكمة العسكرية . بتوقيع غرامة مالية على الجندى ناصر عبد المولى . سائق لورى الأمن المركزى . الذى صدم سيارة مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» . امرت المحكمة العسكرية التابعة لوزارة الداخلية بتغريم الجندى مبلغ عشرين جنيها ! . صدر الحكم صباح يوم «الاثنين» الماضى . في مقر القضاء العسكرى بالدراسة . برئاسة العميد يسرى شاكر .

( البقية ص ١١)

## سحب رخص سيارات الأجرة والنقل لإرغامها على نقل الناخبين إلى اللجان !

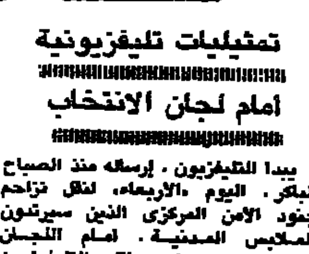
شهدت مصر اغرب فضيحة في تاريخ حياتها السياسية . اصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى . تعليمات باطلاق سيارات الشرطة والنجدة والمرور ومباحث امن الدولة . في شوارع القاهرة والجيزة . لاصطياد سيارات الأجرة والميني باص . ونصف النقل . وسحب رخصة تسيير السيارة ورخصة قائدها وإرغام تلك السيارات على نقل الناخبين وفرق الكاراتيه وجنود الامن المركزى الذين سيرتدون الملابس المدنية . إلى لجان الانتخابات صباح اليوم «الاربعاء» . وقد انطلقت مساء يوم

( البقية ص ١١ )



سيارات الأجرة ونصف النقل .. التى تحفظوا عليها امام مديرية امن الجيزة

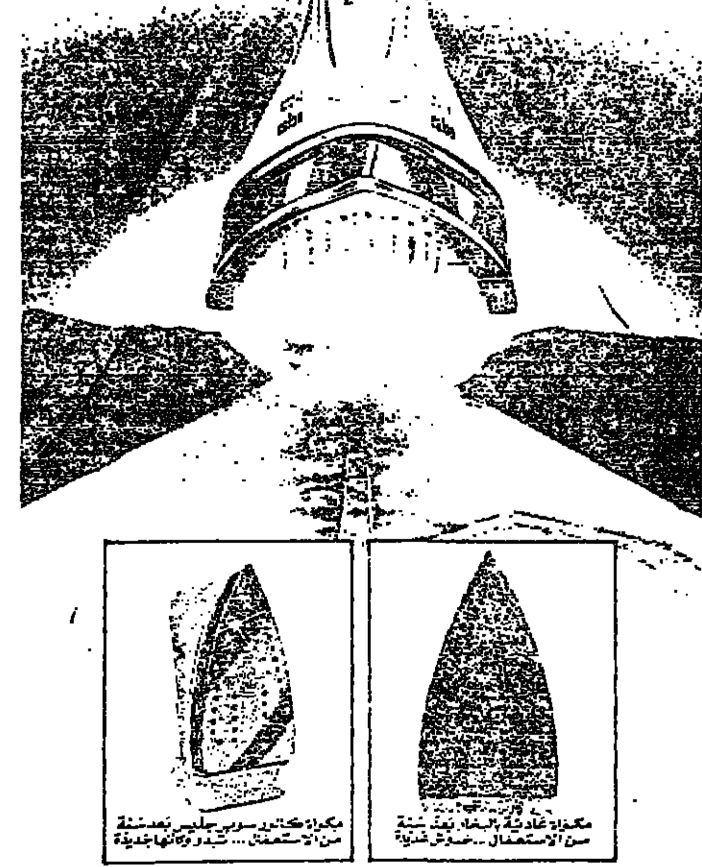
## تمثيليات تليفزيونية امام لجان الانتخاب



يبدا التليفزيون . إرساله منذ الصباح الباكر . اليوم «الاربعاء» لنقل تزاحم جنود الامن المركزى الذين سيرتدون الملابس المدنية . امام اللجان الإنتخابية . كما سينقل التليفزيون احاديث مع بعض قيادات الحزب الوطنى . الذين سيرصونهم امام اللجان لهذا الغرض . تهدف هذه المحاولات إلى اقناع المواطنين . الذين سيلزمون في مساكنهم . بالنزول والذهاب إلى صناديق الانتخاب .







# قوات وجنرالات "الشاهنشاه" يحاصرون مقر الوفد مساء يوم الخميس الماضي!

● الشاهنشاه زكي بدر البدور وزير الداخلية .. شارك في الندوة التي عقدت بمقر الوفد ، يوم «الخميس» الماضي بحشد ضخم من جنود الأمن المركزي المدججين بالعصي الكهربائية والهراوات ، ولاعبي الكراتيه ، وجنرالات وزارته !. قامت زفة بدر البدور بمحاصرة قصر الوفد ، من جميع الاتجاهات ولكن من بعيد لبعيد . واكتشفوا فجأة انهم بدون عمل ، فتسللوا إلى الجمعية الاستهلاكية ، بحثا عن الارز والزيت والسكر والليمون . واسرع احد جنرالات المرور ، يتحرش بقائدي السيارات التي تقف صفا ثانيا ، رغم ان المنطقة التي يقع فيها مقر الوفد ، تقف فيها السيارات صفوفا اولى وثانية وثالثة ورابعة ، امام اعين رجال الشرطة ، وفي عز النهار ، اما حبايبنا بمباحث امن الدولة ، فقد اضطروا إلى لعب «صلّح» لان الايدي البطالة .. بطالة ..! بالمناسبة ، ضمت زفة بدر البدور ، اكثر من الف جندي امن مركزي ، ومئات من لاعبي الكراتيه ، و١٥ سيارة شرطة ومرور ، وحوالي ٣٠ من حبايبنا الحلوين !!

## الأمنية التي لن تتحقق

● الدكتور يوسف والي قائد ثورة الفراولة والخيار ، وكنتالوب علم الحزب الوطني .. طلب من حوارييه ، اقامة مؤتمر شعبي ، في قرية كفر الجرايدة ، ورفضت اجهزة الأمن ، وحذرت الدكتور والي من الاقتراب من هذه القرية بالذات ، لانها مسقط راس فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واضطر قائد ثورة الفراولة والخيار ، إلى اقامة المؤتمر ، في مدينة قلين بمحافظة كفر الشيخ !.

## "العصفورة" تتحدى المسئول الكبير

## اضحكوا على حركات الكابتن

● الكابتن سلطان ابوعلي خبير الاقتصاد ، وصاحب قوائم الترشيد العجيبة .. اصدر قبل صدور القرارات الاقتصادية الاخيرة ، القرار رقم ٢٤٥ لسنة ١٩٨٥ ، بتشكيل لجنة برئاسة وكيل اول الوزارة لقطاع التجارة الخارجية ، لاعداد قائمة السلع المحظور استيرادها . وضمت اللجنة مندوبين عن الاتحاد العام للغرف التجارية ، وجمعية رجال الاعمال ، واتحاد الصناعات ، ووزارات الصناعة والاسكان والسياحة والزراعة ، وعقدت اللجنة ٩٠ اجتماعا ، وحصل اعضاؤها على بدلات عن حضور هذه الاجتماعات ، واصدرت اللجنة في نهاية اجتماعاتها توصيات . وكعادة الكابتن ، وحركاته غير الرياضية ، اصدر اوامره إلى احمد البنا وكيل اول وزارة الاقتصاد ، باعداد القائمة بدون توصيات اللجنة التي شكلها . وفوجىء اعضاء اللجنة ، بالقرار رقم ٣٢٣ لسنة ١٩٨٦ ، الذي ينظم السلع المحظور استيرادها ، يخالف التوصيات التي اصدروها . وواجهوا الكابتن بهذا التخبط ، ورد عليهم بابتسامته إياها : «مش معقول .. ده اوفسايد» !!.

سلطان ابو علي

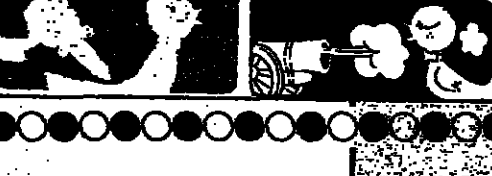
● فما اوجد زيارة ، الكويت ، [illegible] القريشي [illegible] التي يمتلكها مسئول كبير في وزارة الاسكان . وكان مقاول [illegible] قد رست عليه ، عملية [illegible] الاف وحدة سكنية ، لحساب جمعية [illegible] قريش ، وحصل المقاول على مبلغ ٣ ملايين و ٣٠٠ الف جنيه . ووضع المبلغ في احد البنوك ، لمدة ٣ سنوات ، دون ان ينشىء طوبة واحدة في المشروع . وقام نفس المقاول الكويتي ، «بفيلا» المسئول الكبير في [illegible] والذي كان يتولى وقتها منصبا كبيرا في هيئة التعاونيات . وان تسأل «العصفورة» الآن ، اين ذهبت فوائد المبلغ ، الذي اودع في البنك لمدة ٣ سنوات ؟ . وعلمت «العصفورة» ، ان المسئول الكبير اصدر تعليمات عليا ، الى هيئة التعاونيات ، بمنح جمعية [illegible] ١٢ مليون جنيه ، لاستكمال المباني ، ومن المنتظر ايداع هذا المبلغ ، في احد البنوك ، مثل المقاول الكويتي . وستطلق «العصفورة» ، بعد عشرة ان شاء الله ، البحث عن فيلا الكويتي في «موالفة» .

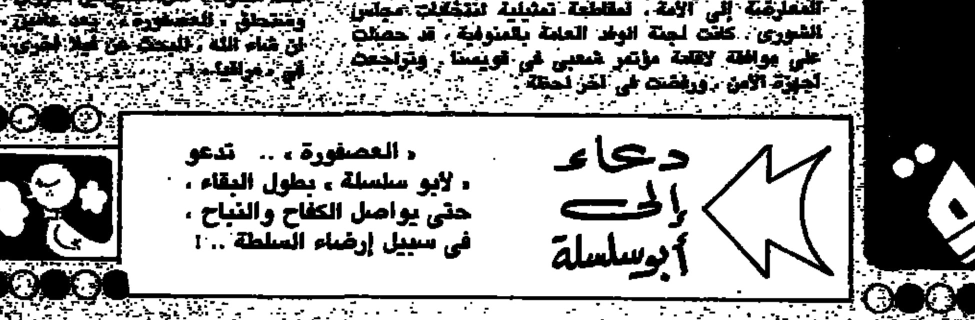
● اجهزة الأمن في المحافظات .. تراجعت عن الموافقات التي حصلت عليها بعض لجان الوفد العامة ، لاقامة مؤتمرات شعبية ، تشرح فيها اسباب الدعوة التي وجهتها احزاب المعارضة إلى الأمة ، لمقاطعة تمثيلية انتخابات مجلس الشورى . كانت لجنة الوفد العامة بالمنوفية ، قد حصلت على موافقة لاقامة مؤتمر شعبي في قويسنا . وتراجعت اجهزة الأمن ، ورفضت في آخر لحظة .

● هولندا .. قدمت الى وزارة الزراعة منحة مالية ضخمة جدا ، ادت الى نشوب خناقة داخل الوزارة . يرى الدكتور محمد عباس وكيل اول الوزارة الاتابيب ، تخصيصها لشراء صوبات زراعية ، لانتاج كنتالوب ماركتي «لونيت» و «نجوى» !! ويؤكد ابراهيم عنتر وكيل الوزارة ، ضرورة تخصيص المنحة لشراء مستلزمات الانتاج . واوصى الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية ورئيس هيئة الثروة السمكية السابق ، بتوجيهها الى الثروة السمكية ، التي مازال يتابع اخبارها ! . ومن المنتظر ، ان يفوز الدكتور عباس ! بالمناسبة ، يستخدم وكيل اول الوزارة الاتابيب ، فيديو مكتبه ، في مشاهدة الافلام السينمائية الجديدة ، داخل المكتب ، وضبطه احد وكلاء وزارة الزراعة ، اثناء مشاهدته احد الافلام ، وادعى الدكتور عباس ، انه يخفف عن نفسه ، وانه يرى الفيلم ، ليحكيه للدكتور يوسف والي كنتالوب علم الحزب الوطني ، الذي لايجد وقتا لمشاهدة الافلام او الاستماع الى برامج اذاعة صوت العرب .

● وحدات الحكم المحلي في المحافظات .. تلقت منشورات ، بالزام المواطنين وخاصة الموظفين ، بالقاء هتافات معينة في مؤتمرات مرشحي الحزب الوطني للانتخابات الوهمية لمجلس الشورى . يلزم المنشور بالهتاف بحياة رئيس الجمهورية ، والحزب الوطني فقط !








## نبضات

شاهدت مسرحية «ع الرصيف» ، الناجحة والممتعة بكل المقاييس .. فالفكرة ممتازة ، والحوار رائع ، واشترك في تمثيلها عمالقة المسرح ، وفي مقدمتهم سهير البابلي ، وحسن عابدين ، واحمد بدير ، وحسن حسني ، وعفيفة فهمي ، وقد استطاع المخرج اللبق الدكتور جلال الشرقاوي ، ان يستغل كل هذه العناصر لكي يقدم لنا سيمفونية رائعة ومشوقة ، ولا يشعر المشاهد انه قد امضى ما يزيد على ثلاث ساعات ، فالعرض ينتهي وكأنه استغرق اقل من ساعة ، ويتركه المشاهد في حاجة الى المزيد .

والمسرحية ليست كما ظن البعض ، تتجه الى تمجيد ثورة سنة ١٩١٩ وقائدها سعد زغلول ، وهي لا تهدف الى الاساءة الى ثورة يوليو ١٩٥٢ وقائدها جمال عبدالناصر ورفاقه ، فالثورتان كانتا استجابة للواقع المصري القائم قبل كل منهما وكل منهما كانت تعبيرا صادقا عن إرادة الشعب المصري ، ولكل منهما رجالها وابطالها وقادتها .

بعد نجاح ثورة سنة ١٩١٩ حصل الشعب على عقد من الكفاح ، واستطاعت القوى المعادية ، من ملكية وانجليز وبعض المتعاونين معهما ، ان تقف في وجه الوفد الشعب وتعوق تقدمه ، وتعرقل مسيرته ، فكثيرا ما تعطل الدستور ، وزيفت الانتخابات ، وفتحت السجون والمعتقلات ، واعتدى على الزعماء والقادة ، وكانت قمة المؤامرة في حرق القاهرة يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ثم اقالة حكومة الوفد التي كانت تحمي ظهور الفدائيين المقاتلين في مدن قناة السويس ، والتي كانت تساندهم وتكرمهم وتدعمهم في وضح النهار ، وذلك كله رغم الاحتلال الانجليزي ورغم اعتراض الملك العميل ، وكانت شجاعة وتضحيات الفدائيين طوال عام ١٩٥١ هي السبب المباشر لجلاء الانجليز عن مصر سنة ١٩٥٤ ونجحت ثورة يوليو ١٩٥٢ بفضل حماية الشعب لها ووقوفه معها وحسن استقباله لها ، وحققت الثورة وكانت لها ايجابيات ، ولكن في الوقت ذاته كانت لها سلبيات ، ومن حق الشعب ان ينتقد في التحسبية على سلبيات حكم يوليو سنة ١٩٥٢ ، فعلى عكس ثورة ١٩١٩ كان الطريق ممهدا امام ثوار يوليو سنة ١٩٥٢ ، وكان الحكم في يدهم وحدهم دون مقاومة او تعويق من جانب ملك تركي او احتلال انجليزي .

والسؤال الملح : لماذا لا نقلع عن التشنج ، ونطلق الحرية للادب والفن لكي تبرز السلبيات والاخطاء التي عشناها بغض النظر عن تاريخها ، اي يستوي في ذلك الاخطاء السابقة والاخطاء اللاحقة على يوليو سنة ١٩٥٢ ، وليس من الانصاف ان يرحب البعض بفيلم «الارض» وفيلم «رد قلبي» لانه يبرز سلبيات العهد الملكي ، ثم هو يغضب من مسرحية «ع الرصيف» لانها تبرز اخطاء العهد الثوري ، فلماذا لا نتجرد ، ونتسلح بالشجاعة ، ونواجه اخطاء الماضي البعيد ، والماضي القريب ، ونبرزها ونعيها حتى لا تتكرر .

لقد ابرزت الاديبة نهاد جاد في قصة «ع الرصيف» احداثا وقعت بالفعل ، بل ان الواقع كان اكثر قسوة ، فقد ابرزت التعذيب والانحراف واستغلال النفوذ وما احوجنا إلى مثل هذه الاعمال الادبية والفنية التي تكشف بشاعة التعذيب والاهانة ، وتلفيق التهم ، ومن هنا يستفيق الشعب ويرفض الظلم ويستفيد الجلادين .

د . نعمان جمعة

## مرفوض .. مرفوض .. ياولدى !

● شخصية حزبية ، لعبت على كل الحبال ، ورفضها الجميع حتى في النادي الرياضي الذي كان يراسه ، وتم فلشه منه .. حاولت في الاسبوع الماضي ، الضحك على احد رؤساء احزاب المعارضة ، واقنعته بامكانية ضم ٣ الاف عضو إلى حزبه ، في مقابل ان يتولى مركزا هاما في قيادة الحزب . رحب رئيس الحزب في البداية ، واكتشف بعد البحث والتحري ، انه مرفوض مرفوض يا ولدى . واسرع رئيس الحزب اليه قائلا : «العب غيرها .. وارجع إلى الحزب الوطني» !.

## المغانم .. بدأت يارجاله

● حاتم الدسوقي شعبان مرشح الحزب الوطني في تمثيلية انتخابات مجلس الشورى ، وامين الحزب في مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية .. حصل على ٧ شقق بالمساكن التعاونية في مدينة ميت غمر ، لاقاربه ، وابنه الذي يعمل باحد البنوك في مدينة السنبلاوين . وكانت الشقق ، مخصصة للعاملين في مدينة ميت غمر . كما تم توزيع معظم الشقق ، على ضباط الشرطة ، الذين تم نقلهم من ميت غمر . كما تم توزيع شقق ، على اولاد واشقاء وامهات بعض اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني .

## قريبا .. مقام فوق تراب مصر للشيخ عبده

● الدكتور عبده البيضاني امبراطور الصرف الصحي ، ومورد الانفاق .. عقد اجتماعا يوم «الاثنين» الاسبق ، لموظفي «ايجي كون» هايتي ، وتولى تراسه اليمني السيد فهمي وزير الداخلية الاسبق ، للتحضير لهذا الاجتماع الخطير ، وحشد فيه عن الانفاق ، واستعرض الامبراطور في بداية الاجتماع ، حرس الشرف ، الذي ضم عزيزة ، ووجنات ، وبضيرات ، وغيرهن . ثم القى كلمة قال فيها ، ان البعض يشيع عنه ، انه يجمع اوراقه ، ويصفي امواله ، للهجرة خارج مصر خوفا من المجهول . واكد الامبراطور ، عدم صحة هذه الشائعات وكشف عن قيامه بشراء مقبرة ، ليدفن في تراب مصر ، وانبار الذراع اليمني ، الى المجتمعين ، الذين تعالت هتافاتهم وصيحاتهم ، ورددوا : «بعد عمر طويل يا امبراطور ، ونعمل لك مقام الشيخ البيضاني» . وبدا البيضاني متأثرا جدا ، وتمتم ببعض الادعية «للعصفورة» ، طبعا تمنى خراب بيتها ! . وطالب الامبراطور ، الحاضرين ، ان يتوسلوا للحاج ناقب ، للعمل مديرا للمشروع ، باعتباره مهندسا ، ومن مريدي الطريقة البيضانية ، كما طالب بمحاكمة المهندس شرابي ، شريكه في «الايجيكون» ، والذي خاف على نفسه وسمعته ، وكشف في الاجتماع الذي عقده عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان ، عن مخالفات مشروع الصرف الصحي ، وهنا صاح الهتيفة ، «يحيا بابا عبده» ، وعلمت «العصفورة» ، ان الشيخ عبده ، لجأ الى بعض المحامين ، استعدادا للدوري الذي بدأ منذ ايام ، كما يمارس ضغوطا على بعض مهندسي «ايجيكون» ، للتوقيع على القرارات لصالحه ، ضد باقي الشركاء في «الايجيكون» .

## التحقيقات تشمل شقيق وزير

« العصفورة » .. علمت من مصادرها الهامة ، ان التحقيقات التي يجريها الآن المستشار محمد البحر مساعد النائب العام ، في بعض قضايا رد الاموال المصادرة ، سوف تشمل شقيق احد الوزراء الحاليين ، الذي يمتلك شركة سياحة ، وهو صديق شخصي لرفعت البشير مساعد عبدالخالق محجوب «الصغير» زعيم عصابة الاربعة .

وكان شقيق الوزير ، قد طلب موافقة هيئة البريد ، لانشاء شركة خاصة للبريد المستعجل ، تتقاضى اتعابها بالعملة الصعبة ، ورفضت هيئة البريد ، واشترطت الحصول على موافقة وزير الاقتصاد . وطلب شقيق الوزير ، من رفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد في ذلك الوقت ، موافقة الوزارة ، وحصل على الموافقة فورا .

## .. ويحيا المنطق المعكوس بالأزهر !

● جامعة الازهر .. استاجرت في العام الماضي ، الخيام للكليات بسعر ٣ جنيهات للمتر الواحد ، واستاجرت كلية التجارة ، في نفس العام ، خيامها بنفسها ، بسعر جنيه للمتر الواحد . واعترض الجهاز المركزي للمحاسبات على هذا التفاوت الرهيب في الاسعار . وردت ادارة جامعة الازهر ، على اعتراض الجهاز بالدعوة إلى عقد اجتماع ، حضره عميد كلية التجارة ، ونواب رئيس الجامعة ، وامين عام الجامعة ، ومدير عام الشئون المالية وغيرهم . واقترح مدير عام الشئون المالية في الاجتماع عدم قيام كلية التجارة باستئجار خيام في المستقبل حتى لا يحدث هذا التفاوت الرهيب في الاسعار ! ورفض المجتمعون هذا المنطق المعكوس . وقرروا بان تتولى كلية التجارة ، استئجار خيام كل كليات الجامعة . واصيب مدير عام الشئون المالية ، برد فعل عنيف ، واوقف صرف مستحقات المتعهد ، الذي قدم السعر المنخفض . ولم يتم صرف مستحقاته ، إلا بعد ان اقسم برؤوس اجداده ، على عدم دخول جامعة الازهر ، مرة اخرى !!

## الطالب المعجزة يقسم عادرفة

● إحدى الصحف الحكومية .. نشرت يوم «الاربعاء» الاسبق ، اعلانا عن نشرة الكتالوب العام للشركة الكويتية الوطنية للصوت الكثافة ، وعرضت «العصفورة» عقلتها الباقية ، مثل سلبيات التكوين بمباحث امن الدولة ، واستطلعت اسماء المؤسسين ، واكتشفت بينهم اسم «الطالب» ايمان مصطفى يوسف عبدالخالق ، كما توصلت «العصفورة» ان الطالب المعجزة عنتر يشغل ادارة هذه الشركة ، التي يرعاها بنك الكويتية الوطني للتنمية ، بالمناسبة ، هل الطالب المعجزة ، نجل سعد يوسف رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة للمجمعات الاستهلاكية .





## إحباط محاولة من بدر البدور لنصب فخ لصحيفة "الوفد" !

● شوفوا الكارثة ، شوفوا العُقد .. إعتقد الشاهنشاه زكي بدر البدور وزير الداخلية ، انه يتمتع بقدر من الذكاء والفطنة وسرعة البديهة ، وتوسم في نفسه ، انه يستطيع ان يعطي صحيفة «الوفد» مقلبا سلخنا ، وارسل إلى «الوفد» احد مخبريه ، الذي ادعى انه مفصول من الخدمة منذ اسبوع ، وقدم خطاب فصله الذي حمل خاتم نسر الشاهنشاه ، وبكى المخبر ، في مشهد درامي يشبه مشاهد الفنانة القديرة امينة رزق في مسرحياتها الشهيرة ، واخرج من جيبه ورقة ، ادعى انه سينتقم بها من بدر البدور ، واكد مخبر الشاهنشاه ، ان الورقة تحوي اسماء الذين طاردوا مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» ، واعتدوا بالضرب على ايمن نور المحرر «بالوفد» ، وضمت القائمة الاسماء ، والعناوين ، والأعمار ، والأماكن التي يترددون عليها ، حتى اسم «الداية» ، وبصراحة معلومات غريبة وزيادة عن اللازم ، واكتشف مصطفى شردي ، الفخ الذي نصبه الشاهنشاه ، وادرك على الفور ، ان القائمة جاءت من مكتب بدر البدور . وتؤكد «العصفورة» للشاهنشاه ، اننا لن نتعب انفسنا في البحث والتحري عن زبانية وزير الداخلية ، وتناشده «العصفورة» ، ان يبحث عنهم بنفسه ، لانه اول من يعلم بالأماكن التي اختفوا فيها ، ويرفض ان يسلمهم إلى النيابة التي تطلبهم . بالمناسبة ، تعيد «العصفورة» نشر صور الزبانية الذين اعتدوا على ايمن نور ، وطاردوا مصطفى شردي ، وستقدم مكافأة مالية ضخمة لمن يكشف عنهم

حاول ان تتعرف على هؤلاء واكتب للوفد بمعلوماتك عنهم لتحصل على مكافأة مالية مجزية .





## طبعاً عرفتم الأسباب !

### النجفة عادت والحمد لله

● مجلس ادارة مسجد مولانا الامام الحسين .. لم يعقد اجتماعا واحدا ، منذ ستة شهور ، وكان قد صدر قرار بتشكيل مجلس الادارة ، الذي يضم بعض المشاهير ، امثال سيد زكي عبدالهادي عضو مجلس الشعب ، واللواء سعد شعبان برئاسة الجمهورية . وتامل «العصفورة» ان يعقد مجلس الادارة اجتماعاته ، خصوصا ان النجفة الكريستال البوهيمي الابيض «الموستراش» المخلوط بتراب الالماظ ، قد عادت إلى موقعها في صحن مسجد مولانا الإمام الحسين ، بعد ان غابت قليلا !. وبالمناسبة ، عين «العصفورة» لن تغفل عن هذه التحفة النادرة !

● «العصفورة» .. استمعت الى مناقشة بين ثلاثة اشخاص ، في احدى غرف وزارة الاقتصاد ، حول المخالفات التي ارتكبها بنك استثماري ، اقامته احدى النقابات المهنية ، وضمت المناقشة رئيس وزراء سابقا ، ويتولى حاليا رئاسة البنك ، واكد خلال المناقشة ، ان مسئولا كبيرا حاليا ، كان يتولى منصب نائب رئيس البنك ، ووضعت كل الامور في يده ، ولكن للاسف وضع البنك في موقف محرج جدا ، واضاف رئيس البنك ، انه اكتشف ان المسئول الكبير جدا ، متردد دائما ، وعاجز عن اصدار قرار . وكان المسئول الكبير الحالي ، قد اصدر تعليماته فور توليه منصبه ، بعدم ضبط قضايا عمله ، للمساهمة في خفض سعر الدولار ! :

### برافو للقوات المسلحة

● في اطار ترشيد الانفاق .. قررت القوات المسلحة خفض اعداد التذاكر التي تشتريها في مباريات كرة القدم ، تقرر شراء تذاكر لجنود القوات المسلحة ، بمبلغ ٦ الاف جنيه فقط في المباريات الدولية ، بدلا من ١٠ الاف جنيه ، وشراء تذاكر بمبلغ ٣ الاف جنيه في المباريات المحلية ، بدلا من ٦ الاف جنيه .

## عجز .. في المجلس الأعلى !

● «العصفورة» .. علمت بوجود عجز ضخم في مخزن مطبوعات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، لا يقل العجز وفقا للتقدير المبدئي ، عن ٢١ الف جنيه ، كما اختفى ٧ الاف مصحف ، طبعة المجلس بسعر جنيهين للنسخة الواحدة ، وعلمت «العصفورة» ، انه جار الآن التفاهم ، في استبعاد المصاحف من العجز ، عملا بالرأي القائل : «سرقة المصحف حلال» . وبحثت «العصفورة» ، في الكتب الصفراء ، عن السند الفقهي لهذا الرأي ، ولم تهتد اليه ، وتنصحها اولاد الحلال ، بالبحث والتحري عنه ، في كتاب جامع العلوم والحكم ، الذي حصل به الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف ، على رسالة الماجستير ، وستنقب «العصفورة» ، في الجزء الاول من هذا الكتاب ، واذا لم تجد السند الفقهي ، ستنتظر الجزء الثاني الذي سيعاد طبع ١٠٠ الف نسخة منه . واستمعت «العصفورة» الى مدير مخزن المطبوعات ، يطلب مساعدته للمرة الثانية ، خلال ٦ شهور ، في سداد قيمة العجز ، وإلا عليه وعلى اعدائه ، وتناشد «العصفورة» ، رجال الرقابة الادارية ، بتشميع المخازن ، وتشكيل لجنة محايدة للجرد .




## "والى" مرشح لتشكيل الوزارة الجديدة !

● مصادر عليا في الحزب الوطني .. اكدت ان الدكتور يوسف والي قائد ثورة الفراولة والخيار ، وكنتالوب علم الحزب الوطني ، سيكلف بتشكيل الوزارة القادمة ، اذا نجح في اخراج تمثيلية انتخابات مجلس الشورى . وعلمت «العصفورة» ، ان الكنتالوب العام ، يعقد الآن اجتماعات سرية ، مع بعض المرشحين للاشتراك في وزارته القادمة ، ومنهم الدكتور احمد سلامة المرشح وزيرا للعدل ، والدكتور عثمان الخولي المرشح وزيرا للتعليم العالي ، والدكتور عادل عزي المرشح وزيرا للزراعة ، والدكتور احمد البنهاوي المرشح وزيرا للصحة . وعلمت «العصفورة» ايضا ، ان خلافا كبيرا ، وقع بين الدكتور والي ، و صفوت الشريف فقيه الاعلام ، وادى الخلاف ، إلى تجاهل «الشريف» ، في الامور الحزبية السرية جدا ، كما يوجه الدكتور والي الآن ، انتقادات عنيفة امام القيادة السياسية ، ضد الوزراء ، الذين انتقدوا في مجلس الوزراء ، بعض المشروعات الزراعية ، ومنها الصوب ! . كما ينوي الدكتور والي ، بعد انتهاء تمثيلية انتخابات مجلس الشورى ، تصفية حساباته ، مع رؤساء تحرير الصحف الحكومية ، الذين تجاهلوا الانتخابات

يوسف والى — صفوت الشريف — د . احمد سلامة

### «شتلة» يرفع سعر السكر

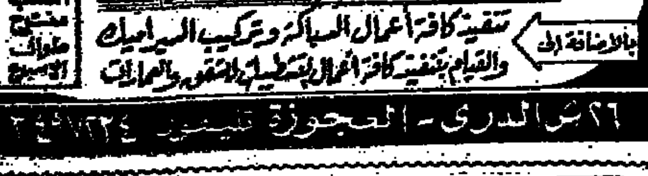
● الدكتور ناجي شتلة وزير التموين ، وصاحب احلى تكشيرة بين الوزراء .. عجز عن توفير العملة الحرة ، لاستيراد السكر اللازم لتشغيل المصانع والشركات التابعة للقطاعين العام والخاص ، وقرر الدكتور شتلة ، مواجهة هذه المشكلة بالاسلوب الذي انفرد به ، وبرع فيه ، والذي يؤدي إلى رفع الاسعار ، واهتدى تفكيره ، إلى اصدار القرار رقم ٤٢٥ في ٢٧ اغسطس الماضي ، والذي يقضي بمنح احد المستوردين حق احتكار استيراد السكر . ادى هذا القرار «التكشيري» إلى رفع سعر طن السكر من ٥٢٠ جنيها إلى ٦٠٠ جنيه ، حتى يعوض المستورد خسارته في الصفقة الأولى ، التي استوردها في العام الماضي . وتناشد «العصفورة» الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ، ان يامر بالغاء هذا التعاقد ، ويمنح المصانع والشركات حق استيراد احتياجاتها من السكر ، بدون وساطة !

### فيلا «بدر» في المعمورة

● الدور الارضي ، في العمارة رقم ١٠٢ بشاطىء المعمورة ، والتي تمتلكها الجمعية التعاونية لاسكان ضباط الشرطة .. حوله عميد بالامن المركزي في الاسكندرية بقيادة جنوده الى فيلا فخمة جدا ، تصلح وتليق بمقام الشاهنشاه زكي بدر البدور ، وكان ضباط الشرطة ، قبل ان يفاجأوا بوزير المصادفة ، قد رفضوا الاقامة في الدور الارضي ، واختاروا الادوار العليا ، وجاءهم الآن جار الهنا .

### التقارير موجودة يا سادة

● بعض اصحاب الاراضي الزراعية في محافظة الاسكندرية .. يشكون من تدهور انتاجية اراضيهم ، بسبب تأثر مصارف الري بمياه الصرف الصحي . وعلمت «العصفورة» انه توجد تقارير رسمية ، تكشف هذه الوقائع الخطيرة . وتؤكد التقارير ايضا ، ارتفاع شكوى الصيادين ، من تدهور انتاج الصيد في بحيرة مريوط ، بسبب الصرف الصحي . وتدهش «العصفورة» لادعاءات كبار المسئولين ، الذين يشكون تدهور الانتاج الزراعي والسمكي .









# رأى حر

## ●● وهكذا ترقى الأمم

**بقلم : أحمد أبوالفتح**

●● هكذا يكون إنقاذ الاقتصاد .

●● وهكذا يعمل المخلصون الفاهمون .

●● الفرنسيون في انتخابات ١٦ مارس الماضي اعطوا ثقتهم لحزب الاقتصاد الحر . وشكلت الحكومة بناء على هذا التاييد الشعبي برئاسة «جاك شيراك» وتم إسناد وزارة المالية «لإدوار بلادير» .

●● في ستة اشهر ـ بل اقل قليلا من ستة اشهر ـ استطاعت الحكومة الفرنسية ان تنقص العجز في ميزانية الحكومة بمبلغ ٣٠ الف مليون فرنك ، اى حوالى خمسة الاف مليون دولار .

●● والحكومة الفرنسية لا تحاول خداع الفرنسيين بادعاء ان كل هذا الخفض يعود لجهودها . بل تقول في صراحة إن جانبا منه يرجع إلى انخفاض اسعار البترول ، ولكن الجانب الاكبر قد جاء نتيجة جهود الحكومة .

### كم أرجو

●● كم ارجو ان يكون رئيس الحكومة اثناء زيارته الاخيرة لباريس قد حاول الاطلاع على برنامج الحكومة الفرنسية . خصوصا برنامج وزير المالية «ادوار بلادير» ليرى كيف تعمل الحكومات الحريصة على كسب ثقة الشعوب على اصلاح الاوضاع الاقتصادية .

●● ارجو ان يكون رئيس الوزراء قد شذ عما يسير عليه وزراؤنا والمسئولون عندما يكونون في الخارج ، وان يكون قد سعى إلى الاستفادة بما قد ينير له طريق الإصلاح الاقتصادي .

●● «إدوار بلادير» له برنامج واضح محدد .

●● هذا البرنامج تم طرحه على الشعب الفرنسي قبل انتخابات ١٦ مارس ، ونال تاييد غالبية الفرنسيين .

●● البرنامج تم شرحه ومناقشته من جانب الاحزاب المؤيدة ، ومن جانب الاحزاب المعارضة . وشرحته الصحافة تشريحا عن طريق المناقشات الحرة المفتوحة التي ساهم فيها كبار علماء الاقتصاد ورجال الصناعة ونقابات العمال ورجال السياسة .

●● عندما تم إسناد وزارة المالية لإدوار بلادير . كان كل فرنسي يعرف الخطوط الرئيسية التي سيسير عليها الوزير الجديد .. لم يكن هناك اى غموض او انتظار شعبي لما قد يعلن الوزير من قرارات .. الاتجاهات محددة واضحة . علم بها كل فرنسي عن طريق الدعاية الانتخابية . والمناقشات المستمرة طوال مرحلة الترشيح ، سواء في التليفزيون او في الراديو او بالصحافة او بالاجتماعات العامة .

●● خلال ستة اشهر سار فيها «ادوار بلادير» وزير مالية فرنسا على هدى ما وعد بتنفيذه ، فنقص العجز في ميزانية الحكومة بما يعادل خمسة الاف مليون دولار .

### قارنوا بين الوضع الديمقراطي ووضعنا الشاذ

●● مصر تتولى الحكم فيها حكومات لا يستطيع اى مصرى ان يعرف مبررات قيامها .. حكومات لم يعرف المصريون لها برنامجا .. بل ولا يعرفه الكثير من وزرائها .. بل إن الوزراء لا يعرف بعضهم البعض .. كل وزير يتم استدعاؤه ليقال له : لقد اصبحت وزيرا .. ما هو فكره السياسي . وهل له حقيقة فكر اساسي .. ام هو خالي الذهن .. ما هي رؤيته لما يجب ان تقوم به الحكومة .. الحكومة التي يتقابل الكثير من وزرائها لاول مرة .

●● تقوم الحكومات وتتبدل . والمصريون على هامش الامور . لا يعرفون لماذا اقيلت الحكومة السابقة . وما هي مبررات تولي الحكومة الجديدة الحكم .

●● تجارب يقوم بها الحاكم .. والحاكم لا يعرف كل الناس . ولذلك هو يستشير اخصاءه .. فهذا يشير بوزير .. وذاك يشير بوزير اخر .. وهكذا تتكون الحكومة . دون برنامج . ودون اتحاد رؤية .. ودون اى مبرر من واقع المصلحة الحقيقية لتوليها السلطة ..

●● ووصلت مصر إلى الخراب ..

●● في الدول الديمقراطية لا يمكن ان يقوم وزير بقترح قانونا مثل قانون الانتخاب بالقوائم المطلقة . او قانون انتخاب مثل الذى ينقل اصوات المعارضين إلى حزب الحاكم . لانه لو جرؤ وزير على اقتراح مثل هذه القوانين لاصبح «مضحكة» الناس ومحل سخريتهم .

●● ضاعت مصر وخربت لأن المصريين مسلوبو الحق في ان يختاروا رئيس الجمهورية . الذى يتقدم للانتخاب ويعرض برنامجه ويتنافس مع باقي المرشحين ، ولأن المصريين محرومون من انتخاب النواب وفق القوانين السليمة التي توفر التعبير الشعبي الصادق عن ارائهم .. التعبير النزيه .

●● إذا سرق إنسان بضعة جنيهات حكمت المحاكم بحبسه . اما إذا سرق قانون اصوات المصريين فلا محاكمة ولا حبس ولا حتي إبطال لهذا القانون .. ونستغرب بعد ذلك ان تفلس مصر ونصل إلى حضيض الخراب ؟!

### ما هو برنامج الحكومة الفرنسية ؟

● ١ ● ضغط الإنفاق الحكومي : وقد اعلن «ادوار بلادير» انه ضغط إنفاق كل الوزارات وعلى راسها ميزانية التسليح .

● ٢ ● نقل ٦٤ شركة وبنكا من ملكية الحكومة إلى ملكية القطاع الخاص . بشرط ان يتاح للعاملين في كل مؤسسة حق شراء اسهم ـ سواء بالدفع الفورى او بالتقسيط ـ تمثل عشرة في المائة من مجموع الاسهم . وذلك ليكون للعاملين صوت مسموع في مجلس الإدارة . وليحفزهم على جودة الإنتاج كي يربحوا نتيجة امتلاكهم لبعض الاسهم . وهذا ما يسميه بسياسة «المشاركة» في الإدارة والعمل والربح .

● ٣ ● هذه الشركات والمؤسسات . والبنوك هي كبرى شركات القطاع العام .

### وعاملان أساسيان

●● الأول : الحرية .. الحرية السياسية .. الحرية الاقتصادية .. الحرية التجارية .. وحرية تداول النقد . وقد الغى في ستة اشهر ٧٥٪ من القواعد التي تحد من حرية تداول النقد .

●● الحرية هي الاساس الصلب الذى يبني وزير مالية فرنسا عليه صرح الحياة في كل المجالات للفرنسيين .

●● الثاني : تخفيض الضرائب لكل الطبقات بما فيها الشركات ، وهى الضرائب على الإيراد العام . .

●● عندما اعترض البعض على تخفيض الضرائب على الشركات قال لهم وزير المالية : «ايهما افضل : ان تستولي الحكومة على اموال تنفقها فيما لا ينتج ، ام نتركها للشركات لتحسن الإنتاج وتجدد المصانع وتوسع نشاطاتها .. إننا نريد إنتاجا ينافس الإنتاج الياباني والامريكي والالماني في الاسواق العالمية ..

●● «الشركات لن تخزن المال في البنوك ، ولن تنفقه إلا فيما يعود على الإنتاج بالمزايا . فلماذا لا نعمل على تمكينها من تحقيق هذه الاهداف ؟» .

### هكذا تدار الدول المتقدمة

●● عندما كان وزير المالية الفرنسي في مناقشة تليفزيونية ، استمرت ساعة ونصفا ، كانت إحدى مؤسسات استطلاع الراى ـ وهي مؤسسات ليست حكومية وليس للحكومة اى إشراف او سلطة عليها ـ تستطلع رأى الفرنسيين فيما إذا كانوا قد اقتنعوا بما اقضي ويقضي به الوزير اثناء سؤال الصحفيين له ام لا .

●● جاءت نتيجة الاستفتاء ان ٦٨٪ مقتنعون بصدق وامانة الوزير . وبانه يسير على الطريق السليم . وطبعا لا داعي لان اقول إن الاستفتاءات في الدول الحرة ليست كاستفتاءات الـ ٩٩٫٩٪ التي عندنا .

●● عندما اعلن رئيس الندوة التي تمت خلالها مناقشة الوزير نتيجة الاستفتاء الذى قامت به مؤسسة «سوفرس» طلب الوزير الكلمة وقال :

●● «ارجو من الفرنسيين الا يتاثروا بكلامي . وان يكون حكمهم على نتائج الافعال وليس على منطق الكلام» .

●● تلك المناقشة تمت منذ اكثر من اسبوعين ولايزال النقاش على صفحات الجرائد وعلى شاشات التليفزيون وعلى موجات الراديو مستمرا بين كل احزاب فرنسا .

●● ذلك النقاش انتقل إلى منازل الفرنسيين . ذلك لانهم استمعوا للوزير . ويستمعون تقريبا كل ليلة في الراديو والتليفزيون ويقراون في الصحف والمجلات مناقشات المعارضين والمؤيدين له .

●● ذلك النقاش يولد الحياة لدى الناس .

●● ارجو ان يقارن اى انسان مدى ذلك الاهتمام بمدى اهتمام المصريين بتصريحات الوزراء في مصر .

●● بين برنامج وزير المالية في التخلص من ممتلكات الحكومة بيع محطة الإذاعة «رقم واحد» وهي اهم الإذاعات التليفزيونية الثلاث واقدمها واكثرها رواجا لدى الفرنسيين .

●● قال الوزير إنه يريد ان يوجد المنافسة بين إذاعة التليفزيون التي تقرر بيعها والإذاعات الأخرى الحكومية . لان المنافسة هي التي تنشط الإنتاج .

●● قارنوا هذا بإبقاء الصحف ملكا للحاكم .

●● هل تعرفون كم عدد الموظفين في المحطة الاولى للتليفزيون الفرنسي ، وهي كما قلت اقدم المحطات واكثرها رواجا .. عدد الموظفين هو : ١٣٥٨ موظفا .

●● هل تعرفون كم عدد الموظفين في التليفزيون المصرى .. إنه يزيد على ١٤ الف موظف !!

●● واين ميزانية مصر من ميزانية الحكومة الفرنسية ؟!

●● الوزير الفرنسي يحرر اكبر ٦٤ شركة فرنسية من الروتين . مع ان الشركات الحكومية في فرنسا لا تدار بالقواعد الجامدة التي تدار بها شركات القطاع العام في مصر . ويخلص الحكومة من اعباء إدارة بنوك ومصانع ومؤسسات تجارية وشركات تامين . كي تتفرغ الحكومة للمهام الرئيسية التي في مقدمتها توفير الامن والعدالة الاجتماعية والرخاء للفرنسيين .

### وتوفير الموارد المالية للحكومة

●● حصيلة بيع الشركات الاربع والستين مقدر لها ثمن يصل إلى ٤٠ الف بليون فرنك فرنسي ، وهذه موارد ضخمة يمكن بها تسديد الديون وإجراء تطوير ضخم للخدمات الحكومية والمرافق . ومواجهة الاعباء الاجتماعية ، وفي مقدمتها مشكلة المعاشات ، إذ يتقاضى الآن عشرة ملايين فرنسي معاشات حكومية وسيصل عددهم سنة ٢٠٠٠ إلى خمسة عشر مليونا .

●● كم سيساعد ثمن هذه الشركات في نفقات العلاج ، التي تمثل اعباء ضخمة وباهظة على الميزانية الفرنسية .. والعلاج في فرنسا هو علاج بالمعنى الصحيح ، وليس مثل العلاج في المستشفيات الحكومية المصرية .

●● الفرنسيون هم الذين سيستفيدون بحصيلة بيع هذه الشركات .

●● هذا بعض ما تحققه الحرية في فرنسا .. اما نحن في مصر فنجني مصائب عدم استكمال القواعد الاساسية للحرية السياسية .

●● إنني حريص على تجنيب مصر اية هزات ، ولذلك ارجو الله ان يجعل الرئيس المصرى يستكمل باقي القواعد الاساسية ، حتى نبدأ في هدوء صفحة جديدة قوامها الاعتراف بحقوق المصريين اعترافا كاملا ..

---

# فؤاد سراج الدين يكشف أسباب

## تصعيد الحملة ضد المعارضة

# قاطعنا الانتخابات لنلقّن الحكومة درسًا في احترام إرادة الشعب

## الجماهير استجابت لنداء المقاطعة عن وعي واقتناع



فؤاد سراج الدين يرد تحية الجماهير التى هتفت بزعامته

خرجت جماهير محافظة الشرقية . والمحافظات المجاورة . في مهرجان شعبي كبير . لاستقبال فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ، على امتداد الطريق الى مدينة فاقوس . انتظرت السيارات موكب الزعيم على مشارف مدينة بلبيس . واخترق الموكب شوارع المدينة . وسط حشود ضخمة من الشباب والرجال . وبعد ساعة كاملة تحرك الموكب من بلبيس بصعوبة بالغة ، متوجها الى مدينة فاقوس ، مروراً بقرية الغار وعلى مشارف قرية العصلوجي استوقف شباب القرية موكب الزعيم . وانضموا بسياراتهم الى الموكب . وفي قرية الغار احتشد اهالي القرية على جانبي الطريق . وفي شرفات المنازل . لتحية الزعيم والترحيب به . فنزل سراج الدين من سيارته . ومكث بالقرية حوالي نصف الساعة . ثم انضم رجال القرية الى موكب رئيس الوفد متوجهين الى مدينة فاقوس . التي استقبلت سراج الدين استقبالا حارا . وبدأ مؤتمر الوفد بكلمة القاها السباعي الحوت رئيس لجنة الوفد بفاقوس . ثم كلمة القاها ابراهيم عبدالرحمن المحامي ورئيس لجنة الوفد العامة . بمحافظة الشرقية . ثم القى فؤاد سراج الدين خطابه التاريخي .



جانب من الجماهير الغفيرة التى احتشدت من جميع المحافظات لتتابع باهتمام الخطاب التاريخى لرئيس الوفد

# لماذا فقدت الحكومة صوابها ولجأت إلى التهديد والوعيد وإرهاب المواطنين إذا قاطعوا الانتخابات ؟

اخواني وابنائي الاعزاء ..

اشكركم من اعماق قلبي . على مشاعركم الفياضة التي غمرتموني بها . واستقبالكم لنا الذى كان ابلغ رد على خصومنا . ولا اعتبر هذا كله موجهاً الى اشخاصنا . بل موجه الى المبدأ الذى يجمع بيننا ويربط بين قلوبنا . المبدأ الذى عشنا في ظله وسنموت في سبيله . المبدأ الذى اخلصنا له وضحينا بكل غال ونفيس من اجله . ذلك هو مبدأ الوفد . إن ايمانكم بهذا المبدأ والتفافكم حول الوفد . هو الذى حملكم على الحضور الليلة إلى هذا الجمع الحافل . وهو الذى دفعكم لتحمل المشاق للقائنا . لم يجمعكم جامع ولم يدفع لكم احد مالاً . ولم تنقلكم سيارات الحكومة والقطاع العام . بل جئتم بمشيئتكم واجتمعتم هنا . بمحض إرادتكم . مدفوعين بوطنيتكم ومعبرين عن وفديتكم . هاتفين بما يجيش في صدوركم . وصوتكم هو الاعلى دائما . لانه صوت الشعب . وصوت الشعب من صوت الله .

إخواني وابنائي الاعزاء ..

لا يسعني وانا هنا في فاقوس . إلا ان احيي ذكرى رجل عظيم من ابنائها . وابن بار من ابناء مصر . وعضو بارز في الوفد . عاش طوال حياته متمسكا بمبدئه . مخلصا لزعيمه . خادماً لوطنه . باراً بابناء بلدته . متفانيا في خدمة اهله وعشيرته . في عام ١٩٣٨ عرض عليه الملك فاروق ان يزوره في فاقوس . وان يفتتح المنشآت الخيرية التي اقامها . وان ينعم عليه برتبة «الباشوية» . في مقابل ان يستقيل من الهيئة الوفدية . فرفض العرض واحتقره . وظل إلى آخر ايام حياته متمسكاً بعقيدته الوفدية . ذلك الرجل هو المغفور له فريد الطاروطي . تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته .

الاخوة والاخوات ..

ان موضوع انتخابات مجلس الشورى القادمة . هو موضوع الساعة بلا جدال . وجئنا الليلة نتحدث إليكم بشانها . ومجلس الشورى كما تعلمون بوضعه الحالي . لا ينفع ولا ينتج شيئا . ولا اختصاص له إطلاقاً . وكل اختصاصه هو ان ينظر فيما تعرضه عليه الحكومة من موضوعات . ويبدى فيها رايا استشاريا بحتا . ولذلك طالب الوفد في برنامجه وخطب وبيانات قيادته . بوجوب إلغاء هذا المجلس كلية . او منحه اختصاصات محددة . كما كان مجلس الشيوخ في الماضي قبل عام ١٩٥٢ . لقد انشا الرئيس الراحل انور السادات مجلس الشورى . ليكون «تكية» للمنتفعين من الحزب الوطني . الذين ضاق مجلس الشعب عن استيعابهم . فانشا لهم هذا المجلس ليحصلوا على البدلات والمكافآت والميزات الكثيرة . وقد اجتمعت احزاب المعارضة . عندما اقترب موعد انتخابات التجديد لهذا المجلس . التي ستجرى يوم الاربعاء القادم . وناقشنا موضوع الانتخاب بالقائمة . فوجدناه مخالفاً للدستور وللديمقراطية . ووجدناه قانوناً فصّل بالمقاس على الحزب الوطني . هذا القانون يخالف الدستور . لأن الدستور ينص في مادته الثانية على ان كل المصريين متساوون في الحقوق والواجبات . وقانون الانتخاب بالقائمة يحرم المستقلين عن الاحزاب حق ترشيح انفسهم لهذا المجلس . إذن فهو يحرم طائفة من المصريين استعمال حق مشروع لهم بحكم الدستور . وهذا القانون يخالف الديمقراطية . لانه يمنع تماماً تمثيل المعارضة او الراى الآخر في هذا المجلس . والراى الآخر ضرورة من ضرورات الديمقراطية . والمعارضة اساس من اسس الديمقراطية .

والانتخاب بالقائمة يجعل تمثيل المعارضة في مجلس الشورى امراً محالاً . لانه إذا فرض وتقدمت قائمتان

( البقية ص ٤ )



سراج الدين يكاد يرفع على الاعناق وهو يشق طريقه بصعوبة بالغة ليصل إلى منصة المؤتمر

# كان وأخواتها

## مهزلة انتخابية

كان اسماعيل صدقي باشا من اشد الحكام مقتا لشيء اسمه سلطة الشعب . ومن هنا كان بغضه للنظام البرلماني وتحقيره للمبادىء الديمقراطية التي تعطى للشعب حق المشاركة في الحكم عن طريق المجالس النيابية . وكان معروفا عنه الاستهتار بالشعب والاستهزاء بقدرته على اختيار ممثليه . فقد كان يعتقد ان عبقريته الفردية تفوق مجموع الكفاءات التي يختارها الشعب . ومنذ بدأت المرحلة الدستورية في مصر عام ١٩٢٤ . وهو يتربص بالدستور وبالبرلمان وبالحياة النيابية وينتهز الفرصة للانقضاض عليها جميعا . وفي عام ١٩٣٠ جاء به الملك فؤاد إلى الحكم ليهدم المعبد على رؤوس اصحابه . فالغى دستور ١٩٢٣ وفصّل دستورا جديدا ينقص من حقوق الشعب ويركز السلطات في يد السلطة التنفيذية التي يمثلها الملك وكبير وزرائه

وادرك الوفد ـ وهو في المعارضة ـ مخاطر هذه المؤامرة الرجعية التي تعنى عودة البلاد إلى الحكم المطلق . ورأى ان الدفاع عن الحقوق الديمقراطية يتطلب إشراك الجماهير في المعركة وتكتيل صفوف المعارضة في جبهة واحدة . واستجاب الاحرار الدستوريون ـ اكبر الأحزاب بعد الوفد ـ لنداء المقاومة . بينما رفض الحزب الوطني ـ حزب مصطفى كامل ـ المشاركة في جبهة المعارضة وانحاز إلى جانب القصر والحكومة في مؤامرة إجهاض النظام الدستوري . واغتبط صدقي باشا بقرار الحزب الوطني . وزعم ان نظامه إذا كان يلقى معارضة حزبين (!) فإنه يحظى بتاييد ثلاثة احزاب هي . الحزب الوطني وحزب الاتحاد (حزب الملك فؤاد) وحزب (الشعب) الذى اصطنعه صدقي ليخوض به معركة الانتخابات على اساس دستوره الرجعي .

■■■

وبدأت المعارضة الوطنية تستعد للمعركة الفاصلة بكل ما اوتيت من قوة غير هيابة من قوى البطش التي اعدها صدقي . واصدرت جبهة المعارضة ميثاقا قوميا اسمته (عهد الله والوطن) اعلنت فيه عزم الأمة على مقاطعة انتخابات صدقي والعمل على إعادة النظام الدستوري . وأعلن الوفد والأحرار . انهم يقفون بكل قوة وإخلاص في وجه الدستور الذى تحاول الحكومة بكل وسائل الإرهاب ان تفرضه على البلاد مزدرية كل عدل او قانون . ويكررون انهم متفقون على مقاطعة الانتخابات التي تجرى في ظل هذا الدستور مقاطعة لا رجعة فيها ، وانهم يرون مقاطعتها فرضاً على كل مصرى مخلص لبلاده . ولا يرضون ان يكون لمصر نظام للحكم غير ما ارتضته بدستور ١٩٢٣ . وهم في موقفهم هذا صادرون عن راى الأمة . وواثقون بتاييدها لهم . ليعود هذا النظام كاملا غير منقوص . وليعود الحكم النيابي بكل تقاليده الصحيحة . حتى يتمتع المصريون جميعا بنعمة الدستور وما يكفله للجميع من حرية وعدالة ومساواة .

وصدر الميثاق حاملا توقيع اقطاب الحزبين يتقدمهم مصطفى النحاس باشا زعيم الوفد . ومحمد محمود باشا رئيس الاحرار الدستوريين . وكان لهذا الميثاق وقع الصاعقة على النظام بالرغم مما كانت تشيعه الحكومة عن قوتها . وحظر صدقي على الصحف نشر الميثاق . وصودرت الصحف التي همّت بنشره . ومع ذلك فقد اخذ البيان طريقه إلى الجماهير . فلقى التاييد التام من كل المنظمات والهيئات والنقابات المهنية والعمالية والاعيان والتجار . وبدا واضحا ان الراى العام المصرى يساند المعارضة في معركتها المقدسة ضد الطغيان والرجعية . ودفع هذا التاييد جبهة المعارضة إلى مزيد من الحركة لتنسيق كفاحها . وشكلت لجنة اتصال من الوفد والاحرار لتنظيم حركة الجماهير . وهنا طرأت فكرة نقل المعركة من مجال الخطب وكتابة المقالات إلى الشارع . حتى تتحمل الجماهير مسئوليتها في الدفاع عن حقوقها التي يتربص بها المستبدون . وكان هذا تطورا خطيرا اعاد إلى الأذهان ذكرى الانتفاضات الجماهيرية اثناء ثورة ١٩١٩ . وما كشفت عنه من وعي وطني تمثل في مقاطعة «لجنة ملنر» ثم مقاطعة البضائع والمنتجات البريطانية

ويروى الدكتور هيكل باشا في مذكراته قصة هذا التطور الدرامي في حركة المعارضة حين وجدت ان دعوة الشعب للمقاومة والتضحية لا يمكن ان تثمر ثمرة ما . إذا لم يتقدم الزعماء صفوف الشعب في هذه المقاومة . ولم يتعرضوا تعرض الشعب للتضحية . اما إن اقتصرت الدعوة على عبارات تنشر في الصحف ـ بالغة ما بلغت قوتها وصدق تعبيرها عما يعانيه الشعب في حريته وفي حقوق وطنه ـ فلن يكون من اثرها إلا ان تثير إعجاب المثقفين ببلاغة اسلوبها وقوة عبارتها . لكنها لا تحرك الشعب إلى عمل ايجابي عنيف منتج

■■■

وتقدم الزعماء الصفوف .. وجرت سلسلة من الصدامات الدامية بين الجماهير والسلطة في المدن التي زارها زعماء المعارضة . وتساقط القتلى والجرحى بالعشرات . دون ان يؤثر ذلك في إصرار صدقي باشا على تنفيذ خطته بالحديد والنار . وسيطرت على روحه نزعة العناد . فلم يتراجع عن المضي في إجراء مهزلة الانتخابات . وطلبت جبهة المعارضة من العمد والمشايخ ان يستقيلوا من وظائفهم احتجاجا على تعسف الحكومة . فانهالت الاستقالات حتى بلغت في مجموعها حوالي ٤٠٠ استقالة . تصدى لها صدقي ليحافظ على هيبة جهاز الإدارة الذى سيدير المهزلة الانتخابية . وبعث إلى القرى التي استقال عمدها ومشايخها بحشود من رجال البوليس والإدارة لإرغام العمد على سحب استقالاتهم . ولكنهم أصروا على موقفهم . فامر صدقي بتقديمهم إلى المحاكمة بتهمة الإخلال بالواجب وعوقبوا بالغرامات الفادحة .

وفي يوم الانتخابات ضرب الشعب المصرى اروع امثلة الكفاح من اجل الديمقراطية . وقاطعت الأمة انتخابات صدقي مقاطعة تامة . حتى اقفرت الشوارع الكبرى بالعاصمة . وذكرت السيدة فاطمة اليوسف انها كانت تطوف على دوائر الانتخابات فتراها خاوية . والحوانيت القريبة منها مغلقة . ووصف الرافعي حركة المقاطعة بانها كانت رائعة . ولا تقل في روعتها واتساع مداها عن مقاطعة الامة للجنة ملنر عام ١٩١٩ . بل إن تضحيات البلاد من القتلى والجرحى في هذه الانتخابات كانت اعظم واكبر . ففي يوم الانتخابات دخل العمال المعركة . فاضرب رجال عنابر بولاق والورش الاميرية . وتظاهروا احتجاجا على المهزلة الانتخابية . وقامت مظاهرات اخرى في المدن وتصدت قوات الحكومة لها بالعنف الشديد . حتى بلغ مجموع القتلى في ذلك اليوم المشئوم مائة قتيل و١٧٥ جريحا .

■■■

ومع ذلك لم يخجل اسماعيل صدقي باشا من ان يصدر في ختام هذه المهزلة بيانا اعلن فيه ان الانتخابات تمت في هدوء وسكينة (!!) وان الأمة اشتركت فيها باكثر مما اشتركت في اى انتخابات سابقة . وان نسبة الذين ادلوا باصواتهم تزيد على ٦٧٪ من مجموع الناخبين . وكان الناس يقراون هذه التصريحات الكاذبة فيضحكون . ويسخرون من صاحبها .. ويضربون كفا بكف .. ويقولون إن الذين اختشوا قد ماتوا ..

**جمال بدوى**



سيارة الزعيم تخترق مدينة بلبيس وسط حشد هائل من الشباب





استقبلت قرية الغار زعيم الوفد استقبالا حارا فنزل من سيارته لتحيتهم



فؤاد سراج الدين يكشف ادعاءات امين الحزب الوطني ووزير الداخلية

سـراج الـدين يكشف أسباب تصعيد الحـملة ضد المعـارضـة :

# الحكومة اعترفت بمعايب نظام القائمة المطلقة

## ومع ذلك تمسكت بـه .. حتى تحتكر جميع المقاعد

## الشعب المصرى فى ٨٦ لن يكون أقل وعياً منه عام ١٩٣٠ عندما قاطع انتخابات صدقى المزيفة

( بقية المنشور ص ٣ )

لحزبين احدهما معارض، وكان عدد الناخبين عشرة آلاف ناخب مثلا، وحازت قائمة الحزب الوطني بالوسائل التي تعرفونها، خمسة آلاف صوت وصوت واحد، وحازت قائمة الحزب المعارض على ٤٩٩٩، فإن قانون الانتخاب بالقائمة، يعطي كل مقاعد الدائرة للحزب الوطني، ولا يمثل العدد الذى أعطى صوته للحزب المعارض باى مقعد فى المجلس !!

### المجالس المحلية

ونظام القائمة المطلقة يطبق ايضا على المجالس المحلية، ولعل المجالس المحلية وانتخاباتها، هي الهدف الاساسي من قانون الانتخاب بالقائمة. قد يكون مجلس الشورى بوضعه الحالي، لا يهم الحكومة كثيراً، انما يهمها بلا جدال، ان يكون كل تشكيل المجالس المحلية من انصار الحكومة.

وانتم تعلمون مايجرى في المجالس المحلية ومايستفيده اعضاؤها من مزايا، ويحرمون باقى الشعب من التمثيل في هذه المجالس، حتى ينفردوا بالامر، فيتصرفوا كما يشاءون، ويوزعوا اذونات قطن التنجيد والعلف وحديد التسليح والاسمنت، إلى اخر القائمة التى تصرف لاعضاء المجالس المحلية ولانصارهم.

### استفزاز للمعارضة

تناقشنا نحن رؤساء احزاب المعارضة في هذا الموضوع، ورأينا ان نقدم مذكرة للسيد رئيس الجمهورية، نبدى فيها اعتراضنا على قانون الانتخاب بالقائمة، ونطلب ادخال تعديلات على قانون الحقوق السياسية، تتضمن ضمانات ضرورية لنزاهة الانتخابات وسلامتها. وسبق لنا ان ناقشنا السيد رئيس الجمهورية في هذا الموضوع، في لقائه مع رؤساء احزاب المعارضة، فوعد ببحث هذا الموضوع، ولكن للاسف لم يبحث. وفوجئنا بامين عام الحزب الوطني، يصرح فى الصحف بعد ثلاثة ايام من وعد الرئيس، بان انتخابات مجلس الشورى ستجرى على اساس القائمة المطلقة. فكان عملاً استفزازيا يتحدى به احزاب المعارضة. فرأينا ان نكرر المسعى، وان نرفع مذكرة الى السيد الرئيس، بفحوى اعتراضنا على القانون القائم. وكلفنا احد زملائنا بتقديم المذكرة للسيد الرئيس. وطلب زميلنا الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار مقابلة السيد الرئيس، ليقدم له المذكرة. ولكن مع الاسف لم تتم هذه المقابلة، رغم تكرار المطالبة بها. فلم يكن امامنا إلا ان نقرر مقاطعة انتخابات مجلس الشورى.

### الحكومة ستزوّر النتيجة

اعلم ان الكثيرين منكم يتساءل، ماجدوى المقاطعة والحكومة ستزور نتائج الانتخابات؟ ونحن نعلم هذا مقدماً، ولم يكن له تاثير في حسباتنا، لاننا قصدنا من هذه المقاطعة امرين هامين، اولهما ان تعلم الحكومة بان الشعب استجاب لنداء المقاطعة، دفاعاً عن كرامته وحقوقه. وسيكون لهذا اثر بعد ذلك فى اتخاذ الحكومة لقراراتها السياسية. وقصدنا ايضا ان يتحرك الشعب المصرى خطوة إيجابية، بعد سبات طال واستمر اكثر من ثلاثين عاماً. ان هذه المقاطعة هي اول عمل ايجابي يقدم عليه الشعب المصري بعد عام ١٩٥٢، للدفاع عن حقوقه وكرامته، ولا يهم بعد ذلك النتيجة التى ستعلنها الحكومة - فالحقيقة ستكون معلومة للعالم كله.

### موقف مشابه

في سنة ١٩٣٠ مر بمصر موقف مشابه تماماً لهذا الموقف. كان المرحوم اسماعيل صدقي فى الحكم. وكان حكما استبداديا، جاء بعد وزارة الوفد التى اقيلت سنة ١٩٣٠، والغى اسماعيل صدقي دستور سنة ١٩٢٣، واعلن دستوراً جديداً، ولكنه كان مع الأسف اكثر ديمقراطية من دستورنا الحالي. وصدق القول المأثور ..

« رب يوم بكيت منه . فلما اصبحت فى غيره بكيت عليه »

اعلن اسماعيل صدقي عن انتخابات لمجلس النواب، يجريها في ظل دستوره، وقرر الوفد كما قرر اليوم مقاطعة الانتخابات، وطالب الشعب المصري بعدم الاشتراك فيها، اعلاناً لرأيه وحفاظاً على كرامته ودفاعاً عن حقوقه، واستجاب الشعب فعلاً لهذا النداء استجابة تامة. كانت ملموسة ومعروفة رغم ان اسماعيل صدقي اعلن رسمياً ان نسبة المشتركين في الانتخابات بلغت اكثر من ٦٧٪. ولم يكن اسماعيل صدقي من الغباء السياسي ليعلن ان نسبة الحضور ٩٩,٩٪ ولا اعتقد ان شعب مصر في سنة ١٩٨٦ اقل وطنية من شعب مصر في سنة ١٩٣٠.

### فرصة ذهبية

لقد كانت انتخابات مجلس الشورى فرصة ذهبية للسيد رئيس الجمهورية، لو انها جرت طبقا لقانون انتخاب صحيح، وجرت بنزاهة وحيدة، ليعرف منها الرئيس مركز القوى السياسية الحقيقي في مصر، وليعرف المركز السياسي والشعبي لكل حزب من الاحزاب. ولو انه فعل ذلك، وانتهز هذه الفرصة، لادرك ان الحزب الوطني ليس له اثر في الشارع السياسي. ولكن تمسك الحكومة بهذا القانون الرجعي، افقدنا هذه الفرصة الذهبية. والعجيب انه فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة، قالت الحكومة ان الانتخاب بالقائمة المطلقة امر معيب وغير سليم، وفيه عيوب كثيرة ومخالفات للدستور والديمقراطية، ولذلك قررت إجراء انتخابات مجلس الشعب على اساس القائمة النسبية.

### لماذا وافقنا على القائمة النسبية

ونحن نسألها، مالفرق بين انتخابات مجلس الشعب وانتخابات مجلس الشورى؟ وإذا كانت القائمة المطلقة سليمة وصحيحة، فلماذا عدلتموها الى قائمة نسبية في انتخابات مجلس الشعب؟ وإذا كانت معيبة فلماذا لم تعدلوها اليوم الى نسبية؟ وقد يسأل سائل .. لماذا دخلت احزاب المعارضة انتخابات مجلس الشعب على اساس القائمة النسبية، ولماذا لم تقاطعوها؟ والرد على ذلك هو ان الانتخاب بالقائمة النسبية به بعض الفرص، لكي ينفذ الرأى الآخر الى مجلس الشعب. وفعلا نجح من الوفد ٥٨ عضواً ودخلوا مجلس الشعب. ولو ان الامر كان بالقائمة المطلقة، لما نجح واحد منهم على الاطلاق. وقد كنا نأمل إذا دخلنا مجلس الشعب، ان نصل بالتشريع الى تعديل قانون الانتخاب بالقائمة النسبية والرجوع الى نظام الانتخاب الفردى، الذى عرفته مصر منذ مائة عام. فنظام القوائم الفردية هو النظام الطبيعي، الذى يجرى العمل به في معظم الدول الديمقراطية، ولكن نظام الانتخاب بالقائمة، وضع لحساب الحزب الوطني، ووضع بالتفصيل على مقاسه تماماً.

ومن العجيب في نظام القائمة النسبية، ان أصوات أحزاب المعارضة التى لم تحصل على ٨٪ ولم تمثل في مجلس الشعب، وكانت حوالى ٨٠٠ الف صوت، اضيفت إلى اصوات الحزب الوطني، وهى الأصوات التى قالت، لا، لهذا الحزب. وكان من المنطق ان تعدم هذه الاصوات نهائيا، ولا تدخل في حساب الأصوات، او تمنح لحزب المعارضة الذى تجاوز نسبة ٨٪. بحكم انها اصوات معارضة، او على الاقل تقسم بالنسبة بين الاحزاب التى دخلت مجلس الشعب. ولكنها اضيفت إلى الحزب الوطني .. شيء عجيب لم يسبق له مثيل في العالم، وشاذ وغير منطقي.

### هذيان وزراء الحكومة

إن مقاطعة انتخابات مجلس الشورى، التى قررتها احزاب المعارضة، افقدت الحكومة صوابها، فاخذ وزراؤها يهذون في تصريحاتهم، ويتخبطون ومن ذلك تصريح زكى بدر وزير الداخلية، في المؤتمر الذى عقده فى مدينة الاسكندرية في اوائل هذا الشهر، فقال ان مقاطعة احزاب المعارضة لانتخابات مجلس الشورى، تعويق للديمقراطية وعودة لحكم الفرد. ونحن نسأله .. من الذى عوق الديمقراطية؟ هل هو الذى تمسك بالقائمة المطلقة، والتمسك بها يقضى على المعارضة، والمعارضة اساس من اسس الديمقراطية، او الذى يمتنع عن الاشتراك فى هذه المهزلة؟ ومن الذى يدعو الى حكم الفرد؟ الحكومة التى تريد الانفراد بكل مقاعد مجلس الشورى والمجالس المحلية .. او المعارضة التى ترفض الاشتراك في هذه المهزلة؟.

ويستمر زكى بدر في تصريحاته المليئة بالهذيان والمغالطة، فيقول ان احزاب المعارضة بدأت منذ اكثر من شهر تجمع صفوفها، وتتناسى خلافاتها، وتتحرك من خلال صحفها ومؤتمراتها، وتثير الجماهير ضد الحكومة، وتستغل الظروف « السياسية » الصعبة التى تجتازها البلاد.

### نصيحة لوزير الداخلية

وهذه هى المرة الاولى، التى نعرف فيها من الوزير الفصيح، ان البلاد تجتاز ظروفاً « سياسية » صعبة. فنحن نعرف ان مصر تجتاز ازمة اقتصادية صعبة. انما ظروف « سياسية » صعبة، فهذا هو مالم نسمع عنه من قبل. ماهى هذه الظروف؟ لا اظن ان زكى بدر او اى وزير زميل له يعرف عنها شيئاً .. !!

وينتهى الوزير في تصريحه الى تهديد الشعب، فيقول: ان دعوة المعارضة، هى دعوة ضد الشرعية والقانون، لان القانون يفرض عقوبة على كل من يتخلف عن اداء واجبه الانتخابي. وهذا التهديد من الوزير يقصد به ان قانون الانتخاب به نص يغرم كل ناخب يتخلف عن الانتخاب. اى مصرى يستطيع ان يضحي باكثر من هذا المبلغ، في سبيل اداء واجب وطني. ولكن تاكدوا انه لن يحرر محاضر مخالفات للمتخلفين، لانه لن يعترف بان هناك متخلفين. وإذا كان سيحرر محاضر لهؤلاء المتخلفين، فانا انصحه كوزير زميل سابق، بان يطبع الملايين من هذه المحاضر، لان ملايين المصريين سيتخلفون عن حضور الانتخابات.

### يوسف والى السياسى الداهية .. !!

اما الوزير الآخر الاكثر فصاحة، والسياسى الداهية، الذى لا يشق له غبار، والخطيب العظيم الذى خلف سعد زغلول، فهو الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين الحزب الوطني، والمتحدث باسمه والممثل له، قال - لافض فوه - في مؤتمر سياسى عقده في قنا منذ ايام، ان قرار احزاب المعارضة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى، انما يعبر عن حقيقة، وحجم هذه الاحزاب في الشارع المصرى، وان جماهير الحزب الوطني ستتوجه في اول اكتوبر الى صناديق الانتخاب. يقول « جماهير » الحزب الوطني، وكأن الحزب الوطني اصبح له جماهير!!

اما احزاب المعارضة، فحجمها في نظر يوسف والى ضئيل وقليل، ويوسف والى يعلم تماماً حجم احزاب المعارضة، وإلا لما تمسكت حكومته بقانون الانتخاب بالقائمة. ولو ان الحكومة تعرف ان حجم احزاب المعارضة ضئيل لبادرت من تلقاء نفسها الى الغاء هذا القانون، ودخلت مع احزاب المعارضة في معركة انتخابية حرة، طبقاً للقوانين الديمقراطية السليمة. ولكن الحكومة تعلم تماماً حجم احزاب المعارضة بصفة عامة، والوفد بصفة خاصة.

اتحدى يوسف والى وحكومته ان تحصل هذه الحكومة على ٥ في المائة فقط من اصوات الناخبين، لو جرت هذه الانتخابات بمعرفة وزارة محايدة، او إذا تخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطني. وفى تصريح لآخر ليوسف والى في اجتماع عقده منذ ايام بمدينة « قلين »، وصف المؤتمرين الوفديين في سمنود وفى ادكو، بانهما مؤتمران وهميان. والظريف ان وزير الزراعة الاستاذ الجامعي، لا يعرف ان في محافظة البحيرة مدينة كبيرة، هى ثاني مدن المحافظة، تعدادا السكان اسمها « ادكو ». فقال ان المؤتمر عقده الوفد في « اسكو » وكررها مرات، ونشرتها صحيفة « مايو » لسان حاله. واحب ان اقول له ان « اسكو » هذه ليست مدينة، بل هى شركة للغزل والنسيج .. !!

اما ان مؤتمر سمنود ومؤتمر ادكو، هما مؤتمران وهميان، فيكذب هذا الادعاء عشرات الالوف من المواطنين الذين حضروا هذين المؤتمرين. وقد رأيتم صور هذين المؤتمرين في صحيفة « الوفد ». حضرت الوفود عديدة، كما حضرتم الليلة، بدافع من وطنيتهم، لا مسوقين ولا قابضين. ويقول الاخ يوسف إن فؤاد سراج الدين لا يستطيع دخول قريته. ويبدو انه لا يعيش في مصر. فمنذ اشهر قليلة، ذهبت الى قريتى بعد غيبة ثلاثين عاماً، ورافقنى بعض زملائى من الحزب في هذه الزيارة. وكان استقبالاً رائعاً مشهوداً .. ونشرت صحيفة « الوفد » صور هذا الاستقبال .. وسأرسل ليوسف والى نسخة من العدد الذى يتضمن هذه الصور. لقد كاد المواطنون وكلهم اهلى وعشيرتى، ان يرفعوا سيارتى من فوق الارض، ولا يتركوها تسير على عجلاتها. ولم اذهب بعيداً ؟ فانا من هنا من فاقوس اتحدى يوسف والى، وادعوه ان نسير معاً في شوارع القاهرة، او في شوارع اى مدينة مصرية، او ندخل اى مجتمع معاً، لنرى كيف سيستقبل كل منا .. !!

### من هم البلطجية ؟

انني اقول للاخ يوسف، انك وامثالك واخوانك في الحكم لا تستطيعون السير خطوة واحدة بين الجماهير، بدون الحراسة المدججة بالسلاح، تلك الحراسة التى تلازمكم ليلاً ونهاراً، حتى في اوقات نومكم. وخبرنا ياسيد يوسف، ضد من هذه الحراسة، وممن تخشون، هل تخشون « جماهير » الحزب الوطني التى تتحدث عنها؟ انكم تعرفون في قرارة انفسكم موقف الشعب منكم. هذا الشعب الذى يعادى اوزاركم. وقد نصحت يوسف والى من قبل في احدى خطبى السابقة، بان يتفرغ لعمله كوزير للزراعة، فقد ينجح فيه، خصوصاً في زراعة الخيار والفراولة والكنتالوب، وان يترك الخطابة لاصحابها، وان يتذكر دائماً القول المأثور « رحم الله امرأ عرف قدر نفسه ». غير انه لم يمتثل لهذا النصح، وسار يتنقل بين بلدان مصر يخطب في كل منها، ويهاجم الوفد ورئيسه هجوماً شرساً، يدل على ان الدعوة لمقاطعة الانتخابات، قد افقدت هؤلاء الوزراء صوابهم. واخذ يوسف والى يهاجم الوفد .. ولذلك ارانى مضطراً لعرض امره على الهيئة العليا للوفد للنظر فيه، لانه عضو مؤسس في الوفد، منذ تشكل في سنة ١٩٧٨، ولم يفصل من الوفد ولم يستقل، فهو الى الآن عضو في الوفد. هذا الوفد الذى يقول عنه في خطبة اخيرة له، انه حزب البلطجة السياسية .. ولماذا لم تكن تلك هى نظرته الى الوفد في سنة ١٩٧٨، عندما بادر الى طلب الانضمام اليه، وكانت فرحته كبيرة عندما استجبنا الى طلبه؟ وكان من اول المؤسسين للتصديقات في الشهر العقارى، وليس مجرد طلبات كتابية. اقول ليوسف والى .. لماذا لم يكن الوفد وقتذاك في نظرك حزب البلطجة السياسية؟ هل دخولك الوزارة هو الذى غير هذه النظرة الآن؟ وهل من شروط بقائك في الوزارة ان تكون هذه هى نظرتك الى الوفد؟

### محضر توثيق الشهر العقارى

وانا تحت يدى محضر توثيق الشهر العقارى، لعله لا ينكر. وقد اشفقت على يوسف والى من ان اقول هذا الكلام بدون ان اظهر المحضر، ثم انتظر حتى يكذب كلامي، فاظهر المحضر واكشف كذبه. وهاهي ذى صورة من هذا المحضر، الذى تم تحريره في ٢٠ اكتوبر ١٩٧٧، وكتب فيه اسم الدكتور يوسف امين والى. وللعلم فإن يوسف والى عندما دخل الوزارة، اتصل بى احد اخوانى الوفديين وقال لى بان الدكتور يوسف والى عضو حزب الوفد دخل الوزارة، وقد اشفقت على يوسف والى وقلت لمحدثى إن يوسف والى عضو الوفد ينتمى الى اسيوط، اما الدكتور يوسف والى هذا فهو من الفيوم، لانني لو اعلنت في ذلك الوقت انه هو ذاته عضو الوفد، لخرج من الوزارة في اليوم التالي، ولكننى لم ارد به ضرراً. وقد تأكد لى بعد ذلك من خلال اقواله، انه لا يزال يحتفظ بمودة الوفد. اما الآن فهو يسب الوفد ويصفه بالبلطجة السياسية. هذه البلطجة التى مارسوها هم في انتخابات مجلس الشعب الماضية. ووصل بهم الامر إلى ان قتلوا احدى مرشحات حزب العمل في لجنة الانتخاب.

### ثقة الشعب - أغلى من المناصب

ويقول يوسف والى في خطب آخر القاه يوم الخميس الماضى في مدينة القنايات، إن الفكرة التى كانت عند الرئيس عن قوة حزب الوفد في محافظة الشرقية، هى فكرة غير صحيحة بدليل الحفاوة في استقباله هو. وان حزب الوفد لو كان قوياً في محافظة الشرقية، لما احتاج لان يدعو المحافظات المجاورة للمشاركة في مؤتمر فاقوس. هذا هو منطقه وفاته ان الوفديين في كل انحاء مصر، من اسوان الى الاسكندرية، يربط بينهم رباط مقدس، هو المبدأ والعقيدة والايمان بالوفد. وطبيعى ان اى وفدى في اى منطقة، عندما يجد مؤتمراً سياسيا وفديا يحضره قادة الوفد، يتحمل مشقة السفر، ويحضر هذا المؤتمر. ولكن الفارق هنا هو ان الوفدى يحضر بإرادته ومشيئته ويتحمل نفقات سفره، ولا يحمل حملاً او يدفع له ثمن حضوره.

لم يقف هذيان الاخ يوسف والى عند حد. فهو في كل خطاب له يأتى بجديد. فقال في خطاب اخير له، ان فؤاد سراج الدين، عندما كان وزيراً للداخلية، اصدر قراراً في يناير ١٩٥٢ يوم حريق القاهرة، باعتقال ثلاثة آلاف شخص من قدامى السياسيين. وهذا خبر مكذوب، من اساسه. والتحداه ان يعلن هذه الاسماء، او يثبت هذه الواقعة، وملفات وزارة الداخلية، تحت يد زميله وصديقه زكى بدر. انا افهم ان وزيراً يبالغ في رواية في سبيل النيل من خصم له، او ينكر رواية ولكن ان يكتب ويختلق رواية لا صحة لها، فهذا طراز جديد من الوزراء لم تعرفه مصر من قبل. وقد انهى يوسف والى ادعاءه هذا، قائلا ان هذا القرار وقعه فؤاد سراج الدين كوزير داخلية، وكان آخر قرار يوقعه كوزير إلى الابد. وكان يوسف والى ادعى لنفسه قدرة العلم بالغيب، وعلم ان فؤاد سراج الدين لن يكون وزيراً في يوم من الايام. اقول له ان فؤاد سراج الدين لا يهمه مطلقاً ان يكون وزيراً، فقد كان وزيراً فى الثلاثين من عمره وتولى اخطر وزارات الدولة، وزهد في هذه المناصب، التى فقدت كل قيمة لها، واصبح يتولاها كل من هب ودب. وفؤاد سراج الدين يهمه قبل الوزارة، تأييد الشعب له وثقته به. فذلك اكبر واغلى من اى منصب في الدولة.

اما الوزارة فهى تهمك انت وتهم امثالك لانكم بها قد تكونون بعض الشيء وبدونها لستم شيئاً مذكوراً. اما نحن الوفديين فلاتهمنا المناصب الوزارية لاننا قد نذرنا انفسنا وارواحنا لهذا الشعب المصرى الكريم. فالشعب هو قبلتنا وهو الذى نسعى إلى كسب ثقته وتأييده. اما انتم فيها الوزراء فلكم قبلة اخرى ولكم مسعى آخر لانكم في مناصبكم لا تعتمدون على الشعب، في حين ان الشعب هو الذى يجب ان يكم إليها. فتأييد الشعب او عدم تأييده لكم امر لا يهم في شيء من كثير او قليل.. ونحن نترك لكم هذه المناصب، إهنأوا بها كما شئتم وانتفعوا منها كما اردتم ونحن تكفينا ثقة الشعب وتأييده. ان وزير الداخلية، زكى بدر، اعتاد ان يهاجم الوفد في اجتماعاته سواء التى يعقدها الحزب الوطني او في لقاءاته بالسلم البوليس في انحاء البلاد، انه يهاجم الوفد وقيادات الوفد بأبشع الالفاظ السوقية والالفاظ النابية، وافضل من ان اورد بعضها .. إنها الفاظ سوقية لا يجوز ان تصدر من وزير داخلية مصر، والذين يعرفونه من قريب ليطلقون عليه هذه الصوقية في التعبير التى عرفها عن زمان. وهو يتخيل ان كل العبارات التى يتلوها عنا فى اى اجتماع له عن الوفد وعن قياداته تصل إلينا بعد بالقال من اهل الاجتماع. ولذلك يتحدث عندما تشير فى الوفد إلى بعض هذه العبارات..

### الحلاق على السياسة

وفي اجتماع اخير له بالإسكندرية يوم ١٠ سبتمبر الماضي، قال، ان زعماء المعارضة ليس لهم وجهة وطنى، واريد ان اقول « لزكى بدر » ان زعماء المعارضة لهم تاريخ سياسى مجيد وجهاد وطنى كبير اما الدخلاء على السياسة فقد ظهروا على المسرح فى هذا الزمان الاخير. فارصدتهم الوحيدة هى الموجودة في البنوك وملفات المدعى الاشتراكى والنيابة وملفات مباحث امن الدولة. وإنني من فوق هذا المنبر يطالبني لعله للمرة الاخيرة، وسوف يندم كثيراً إذا استمر في التعريض باحزاب المعارضة وقياداتها، فليهاجم احزاب المعارضة وليهاجم قياداتها - إن شاء - ولكن باسلوب سياسى مهذب ومحترم. لقد تطورت تصرفات زكى بدر مع الوفد الاقوال إلى الافعال. فوضع « مصطفى شردى » رئيس تحرير الوفد تحت الرقابة الشديدة اللصيقة، وخصص سيارة بها ثلاثة من رجال الامن لهذه المراقبة ليل نهار، وترابط امام مقر جريدة الوفد متابعة مصطفى شردى إلى ان يغادره وتتعقبه إلى بيته وتمكث هناك إلى ان يأوى إلى فراشه. عملية سخيفة ولا معنى لها. ولكن هل يقصد بمراقبة مصطفى شردى او ان يخيفه فيجب ان يعلم ان مصطفى شردى لا يرهب ولا يخشى هذه المغالطات.

فترة اخرى إلى الامام في عداوته مع الوفد، فقد استدرج احد محررى الوفد الشبان « ايمن نور » إلى نقيه حملة عنيفة عن حوادث التعذيب بالسجون. وارادت وزارة الداخلية ان تقضى على هذا المحرر ليكون عبرة للمحررين. وبعد ان استدرجوه إلى منطقة الطالبية بشارع الهرم انهالوا عليه ضرباً وحطموا انفه وعينه للتخلف. ولم يكن القصد سرقته ولكن الغرض سياسى يحث هو الاعتداء على هذا المحرر والحصول على الاوراق التى معه.

### محررو الوفد أصحاب عقيدة

ولابد ان يعلموا ان هذه الجرائم التى ترتكب ضد محررى الوفد لن تخيفهم جميعاً، وانا افخر بهم لانهم يعملون في الوفد بروح وعقيدة. فلن يثنيهم شيء مثل هذا عن الاستمرار في اداء رسالتهم. وهناك الحادث الاخير وهو حادث الاعتداء على سيارة مصطفى شردى في طريق المطار. وكان من المقرر ان يكون بها مصطفى شردى إلا ان ظروفه الصحية منعته. وجاء في اعتراف السائق مليئو للغرابة - انا معتقل وزكى عليكم.. ومالذى يجعلنى اصدمكم وانتم ناس كبار؟

### .. عصر الدولة البوليسية

وانتقل فؤاد سراج الدين في حديثه إلى حوادث التعذيب التى تجرى في السجون الآن فقال: لقد اعتقدنا بعد العهد الذى مضى وانتهى ان عهد التعذيب انتهى وانقضى ولكن مع الاسف يبدو اننا الآن عدنا من جديد نعيش هذا العهد - والتعذيب بعد من ابشع صور الإعتداء على حقوق الانسان وعلى كرامته. وانا شخصياً رأيت بعيني بعض حوادث التعذيب بالسجن الحربي في عام ١٩٦٥. وكلنا يشكر النائب العام على قراره بتقديم ٤١ ضابطا إشتركوا في التعذيب. ولكن بقى جزء مهم فيا هو موقف من حرضوا او امروا هؤلاء الضباط بهذا التعذيب الذى تم على يد ثلاثة وزراء للداخلية. لم نسمع ان قدم احدهم للقضاء. نحن « الوفد » ضد الإرهاب وضد التمرد ولكننا ايضا ضد حوادث التعذيب - وبدلاً من التعذيب وسياسة العصا والكرباج يجب ان تلجأ الدولة إلى سياسة الحوار الهادىء المقتنع مع اعضاء الجماعات الاسلامية. إنما العنف لا يولد إلا مزيداً من العنف. وقد رأينا في الماضي نتائج هذه السياسة الخاطئة، سياسة العنف والبطش والتعذيب.

ولقد عرضنا بجريدة الوفد ان نفتح صفحاتنا لحوار بين وزير الداخلية والجماعات الاسلامية وطلبنا من وزير الداخلية ان يدخل هذا الحوار لعله يخرج بنتيجة تريحه وتريح الناس من هذا العنف المتبادل بينه وبين الجماعات الإسلامية ولكنه رفض واستكبر، وقال انا لا اريد ان اتكلم مع الوفد!. ولكني اود ان اقول له ان حديثه مع الوفد لا يشرف الوفد ابداً وانه يوم لن يفتح له الوفد صفحاته فهذا بعد شرفاً له.

هذه السياسة الخاطئة نتيجة عدم الايمان بالديمقراطية هى التى تجعل الحكومة على معارك الحقيقة بكل الوسائل غير المشروعة. فالحكومة تعتبر

( البقية ص ٥ )



زعيم الوفد يلقى خطابه التاريخى، وعن يمينه الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد، وعن يساره إبراهيم فرج سكرتير عام الوفد والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية

## ● يوسف والى يتهجم على الوفد وقياداته رغم أنه عضو مؤسس فى الوفد وسنعرض أمره على الهيئة العليا

## ● أتحدى يوسف والى وزمرته أن يسيروا فى الشوارع بدون حراسة مسلحة

## ● بكل الصدق نؤيد انتخاب مبارك بإرادة شعبية حرة

## سراج الدين يكشف أسباب تصعيد الحملة ضد المعارضة :

# صحف الحكومة أرادت زيادة توزيعها .. بنشر الأكاذيب

## فزعمت

## أن ٥٦٠ عضواً استقالوا من الوفد في الشرابية واكتشفنا أن عدد الأعضاء المسجلين ٢٤٢ فقط!



أعضاء لجنة الوفد العامة ببورسعيد حرصوا على حضور المؤتمر مع بقية وفود المحافظات

( بقية المنشور ص ٤ )

المعارضة خصومة وليس مجرد خلاف في الرأي السياسي . خصومة يجب ان كواجهها بكل انواع الضغط والارهاب . ومن منطلق هذه العقيدة الخاطئة لدى الحكومة من ان المعارضة هي خصومة . فنجد ان الحكومة تضيق على احزاب المعارضة في إقامة مؤتمراتها السياسية . وتجبرها على إقامتها داخل مكان مسور . في حين ان الحزب الوطني كل يوم يعقد مؤتمرات سياسية في الشارع وفي الميادين ولم يشترط عليه وجود مكان مسور . وليت الامر يقف عند هذا الحد . ففي الإسكندرية في الاسبوع الماضي ارادت لجنة الوفد بالاسكندرية ان تقيم مؤتمراً سياسياً . وكانت المشكلة ضرورة وجود مكان مسور وبعد البحث الطويل وجدوا مدرسة « سان مارك » وبعد ان تفاهموا مع مديرها ووافق . وإذا به في اليوم التالي يعتذر عن إقامة المؤتمر بالمدرسة لانه صدرت إليه تعليمات بالا يوافق على إقامة المؤتمر بالمدرسة . وكانت النتيجة ان عجزنا عن إقامة مؤتمر سياسي بالاسكندرية .

والاكثر من كل ذلك انه حدث بعد ان اقيم المؤتمر السابق للوفد بإحدى مدارس إدكو . ان عوقب مدير التعليم بالنقل وخصم خمسة ايام من مرتبه ؟ وواجهتنا نفس المشكلة عندما اردنا الاحتفال بذكرى سعد والنحاس الأخيرة .

وكل هذه الامثلة وغيرها لكي تعرفوا ان الحكومة لا تؤمن بالديمقراطية . فاين الحرية العامة ؟ واين المساواة بين الاحزاب ؟ فهذه كلها شعارات لا اكثر ولا اقل .

### ديمقراطية يوسف والي

وليت التفرقة تقف عند هذا الحد فصحف المعارضة تعامل معاملة خاصة . أولاً إعلانات الحكومة ممنوعة عنها منعاً باتاً . أبواب الوزارات موصدة في اوجه مندوبي ومحرري جريدة الوفد الحفلات الرسمية حتى التي يحضرها رئيس الدولة لا تدعى اليها صحف المعارضة . هل هذه هي الديمقراطية التي ينادى بها « يوسف والي » ؟

ونحن ياإخواني لا نقدم هذه الامثلة على سبيل الشكوى . والشعب هو الحكم بيننا .. فالإقبال على جريدة الوفد والتوزيع الضخم الذي لم تشهد له مثيلا هو خير دليل على اتجاه هذا الشعب وعلى تقديره للمخلصين من الرجال .

### .. والي .. والحرب الأهلية

ويأتي بعد ذلك يوسف والي ليقول في مؤتمر اقامه بالفيوم « ان تطاول احزاب المعارضة ليس له ما يبرره » ونسي مقالات موسى صبري - وان هناك دلائل ضد هؤلاء يمكن ان تخرس الالسنة ولكننا لا يمكن ان ندخل في المهاترات . فنحن نتمسك بالديمقراطية والحوار البناء .

وقال يوسف والي ايضا . ان احزاب المعارضة لا وجود لها الا على الورق اما الحزب الوطني فهو الحزب الاوحد الذي يخطف عقول وقلوب الشعب المصري وإذا كان يعلم ان احزاب المعارضة لا وجود لها الا على الورق . فلماذا تتمسكون بان يكون الانتخاب بالقائمة المطلقة . وترفضون وضع ضمانات لنزاهة الانتخابات .. ؟

اما كون الحزب الوطني هو الحزب الاوحد وانه خطف عقول وقلوب المصريين . فاحب ان اقول له انه لم يخطف فقط عقول وقلوب المصريين بل خطف اصوات الناخبين وادعاها لنفسه . خطف السلطة والحكم بالتزوير والتزييف وقبل هذا كله خطف حزب مصر باكمله .

وجاء بهذا التصريح . إن بعض شباب مصر الذي يمتلىء حماسة ووطنية يأتون إلى غاضبين من زعماء المعارضة يقولون انهم سيقتلونهم في منازلهم .. لكنه رفض الفكرة لانها تتنافى مع سياسة الحزب الوطني . وان الامور لو تركت للشعب لثار على زعماء المعارضة وضربهم في منازلهم حتى الموت . إنظروا إلى خطورة هذا التصريح من وزير مسئول . تحريض صريح على اغتيال وقتل زعماء المعارضة ويصل في قوله إلى ان شباب حزبه الذين قالوا له هذا الكلام إنهم يمتلئون حماسة ووطنية . يعني حتى لو قتلوا يكونون مدفوعين بالوطنية .. ! وهل الحزب الوطني هو الذي منع الشعب من إيذاء أحزاب المعارضة ؟ انني اقول لكم إنكم تسيرون ووراءكم سيارات مصفحة ولا يجرؤ احد منكم على السير في الطريق منفرداً . ولا على السفر من بلد إلى بلد بمفرده في حين اننا طوال اليوم في الشارع وبين الناس وإذا شرفني احد منكم في بيتي في اى ساعة من ساعات الليل او النهار فلن يجد باباً واحداً مغلقاً . ولن يجد إنساناً يسأله إلى اين انت ذاهب .

وصدقوني إنهم في خوف ولن يجرؤوا على مواجهة هذا الشعب . فهم في خوف سواء كانوا في الحكم او خارج الحكم .

وهل يعتقد يوسف والي انه بهذا التحريض السافر الإجرامي . تحريض الشباب على اغتيال زعماء المعارضة . هل يعتقد انه لو وقع مثل هذا الاعتداء ستمر هذه المسألة في سهولة كما يتصور . إنه يحرض على قيام حرب اهلية . ويجب ان يعلم انه سيكون اول من يحترق بنارها .. وهل كان يجرؤ يوسف والي لو انه وزير في وزارة غير هذه الوزارة او عضو في حزب لا يرأسه رئيس الجمهورية . هل كان يجرؤ على الإدلاء بمثل هذه التصريحات الجنونية الحمقاء ؟ ولو انه كان يعرف انه سيسأل وسيحاسب عن هذا الهذيان هل كان سيدلي ايضاً بهذه التصريحات ؟ ام هو مطمئن الى ان احداً لن يسأله او يحاسبه .. إنما يجب ان يعرف يوسف والي وغيره ممن يفكرون تفكيره اننا لا نخشى تهديداً ولا نخاف وعيداً لاننا نعتمد على الله عز وجل . وزعيمنا « سعد زغلول » اول من شرع في قتله وهو رئيس للوزراء سنة ٢٤ وزعيمنا الثاني « مصطفى النحاس » شرع في قتله سبع مرات . بالقنابل والمدافع الرشاشة والمسدسات . ولكن الله عز وجل نجاهما لصالح هذا الشعب . ولم تفل تلك المحاولات من عزيمتهما ولم تضعف من شكيمتهما بل زادتهما صلابة وقوة وعطاء ونحن على هذا الدرب سائرون وعلى الله عز وجل معتمدون .

واضاف سراج الدين : ان « والي » هاجم مصطفى شردي هجوماً شديداً ولمح تلميحات واضحة . بان مصطفى شردي وهو في الخليج منذ خمسة عشر عاماً كان يكتب مقالات ضد مصر . وتحداه مصطفى شردي في ان ينشر هذه المقالات لو يثبت صحة مقال . وتراجع يوسف والي مرة اخرى . وقال ان هذه المقالات ليست منشورة بإمضاء مصطفى شردي ولكنها منشورة تحت اسم مستعار . وإن مصطفى شردي هو الذي يختفي وراء هذا الاسم المستعار . وواضح ايها الاخوة ان هذا كله هذيان وانها حيلة المفلس الذي لايجد شيئا يقوله فيختلق اى شيء يقوله .

إخواني . اسأل لو ان الرئيس مبارك لم يكن رئيسا للحزب الوطني هل كان يوسف والي او زكي بدر او غيرهما يتصرفون هذه التصرفات ورئاسة « حسني مبارك » للحزب الوطني اثرناها معه اثناء لقائه بنا يوم الإفراج عنا من سجن طره يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ . فقال الرئيس ان هذه مسألة لم تتم بعد ولكن إن تمت فستكون مرحلة انتقالية ولمدة محددة . وليسمح لي سيادة الرئيس ان اسأله كم مضى منذ ان تولى هذه الرئاسة اليست هذه المدة كافية لانتهاء هذه الفترة المرحلية ؟

وإنه بتوليه رئاسة الحزب الوطني يخل إخلالاً جسيماً بمبدأ تكافؤ الفرص بين الاحزاب . مما يجعل هذا تهديداً خطيراً للديمقراطية لانها تدفع اجهزة الحكم الى تزوير الانتخابات اذ لا نتصور ان الجهاز الإداري يمكن ان يلتزم مبدأ الحياد بين الاحزاب وجميع المحافظين ورجال الجهاز الاداري ورؤساء المجالس المحلية ورؤساء المدن اعضاء في الحزب الحاكم الذي يرأسه رئيس الجمهورية ولا يمكن تصور ان تجرى انتخابات حرة او محايدة بين الاحزاب بهذا الوضع . وهؤلاء كلهم يعلمون وخصوصاً المحافظين ان بقاءهم في مناصبهم رهين بنجاح الحزب الحاكم الحزب الوطني .

إنن لايمكن ان تتم انتخابات في مصر والوضع كما هو الآن . والدليل هو تصريحات محافظ الدقهلية اللواء « سعد الشربيني » في اجتماع للحزب الوطني بالمنصورة يوم ١٣ سبتمبر برئاسة امين عام الحزب الوطني . حيث قال . إن الانتخابات المقبلة لمجلس الشورى تعد استفتاء على الحزب الوطني والقيادة السياسية . وان الاجتماعات ستستمر بمختلف المدن والقرى لشرح التحرك الحزبي في المرحلة المقبلة . ومثل سعد الشربيني في الدقهلية هو مثل كل المحافظين وهم الآن لا شغل لهم ولا شاغل إلا انتخابات مجلس الشورى وتعرضهم لأحزاب المعارضة وقيادات احزاب المعارضة واجتماعات احزاب المعارضة . في كل بلاد الديمقراطية في العالم بلا استثناء يصبح جداً ان رئيس الجمهورية يرشح من قبل حزب من الاحزاب . ولكن بمجرد ان ينجح يجب ان يتخلى عن عضوية هذا الحزب طوال مدة رئاسته ونحن في مصر يحدث العكس . فرئيس جمهوريتنا انتخب وهو مستقل عن الاحزاب وبعد ذلك انضم للحزب الوطني . وكانت نتيجة ذلك ان جهاز الحكم كله من اوله إلى اخره اصبح مسخراً لخدمة الحزب الوطني . حيث انضم جميع الوزراء ووكلاء الوزراء وكبار موظفي الدولة ورؤساء الشركات والقطاع العام الى الحزب الوطني .. هل يستطيع اى محافظ من المحافظين ان ينضم إلى حزب الوفد والقانون يبيح ذلك .. وبالرغم من ذلك ليس عند احدهم استعداد لذلك . وخصوصاً ان امامهم مثلا حياً . فقالوا من علمك هذه الحكمة قال رأس الذئب الطائر . حيث كان يوجد اثنان من خيرة وكلاء الوزارة في مصر وهما « محمد لبيب » و « احمد حداد » . إنضما لحزب الوفد وبمجرد ان نشر الاسمان بجريدة الوفد نقلا فوراً إلى وظائف عاطلة ثانوية في وزارات غير التي كانوا فيها واصبحا مشلولين بلا عمل

هذا بالإضافة إلى ان اجهزة الاعلام كلها . إذاعة وتليفزيوناً وصحفاً . مسخرة للحزب الوطني وإذا لم يتول « حسني مبارك » رئاسة الحزب الوطني هل كان يحدث هذا ؟ في كل ليلة نرى في التليفزيون المؤتمرات التي يعقدها الحزب الوطني فهل اذاعوا مرة مؤتمراً لحزب من احزاب المعارضة بالرغم من ان قانون الإذاعة والتليفزيون ينص على وجوب حيادهما في الإذاعة بين الاحزاب وكل الإذاعات والتليفزيونات في العالم الديمقراطي تراعي هذه القاعدة مراعاة تامة .. الالتزام بالحياد التام بين الاحزاب .

وليت اجهزة الاعلام مسخرة لخدمة الحزب الوطني فحسب بل انها تخصصت في النيل من الاحزاب الاخرى ومحاربتها

علاوة على ذلك تجد ان مرافق الدولة كلها مسخرة للحزب الوطني . والمثل الصارخ امامنا عندما عقد الحزب الوطني مؤتمره الاخير في جامعة القاهرة واستخدم الحزب كل غرف الجامعة في اعمال اللجان . واستخدم موظفي الجامعة في اعمال المؤتمر وبعد ان انتهى المؤتمر اعطت لهم الجامعة يومين اجازة بالإضافة إلى المكافآت المالية .

هل لو طلبنا نحن يوم ١٣ اغسطس إقامة احتفالنا بجامعة القاهرة سيوافقون ؟ سنجرب ولكن التجربة الماثلة امامنا لا تشجع لان الاخ « إبراهيم شكري » رئيس حزب العمل طلب عقد مؤتمر له في هذه القاعة بعد انتهاء مؤتمر الحزب الوطني . فرفض مدير الجامعة على اعتبار ان هناك إصلاحات بالقاعة تستمر تسعة اشهر . يعني إلى ان يحين موعد المؤتمر الثاني للحزب الوطني دون غيره من الاحزاب والسؤال الآن . هل لو لم يكن حسني مبارك رئيساً للحزب الوطني . كان سيحدث كل ذلك ؟ وليسمح لي السيد الرئيس بان اترك له هو شخصياً الاجابة عن هذا السؤال .

### .. الديمقراطية العرجاء

اخواني .. واخواتي :

ان هذا يجرنا إلى الحديث عن الديمقراطية .. ماهي الديمقراطية التي تسمعون عنها وطالما تشدق بها الكثير من الناس .. الديمقراطية هي احترام حقوق الانسان واحترام آدميته وعدم إهدار كرامته . وان تكفل حريته والا تزيف إرادته . هي ان يحكم الشعب نفسه بنفسه . وان يكون سيد نفسه .. الديمقراطية هي ان تكون الامة مصدر السلطات لا الحاكم . وهي ممارسة فعلية وليست مجرد شعارات تتردد في الخطب والبيانات . وهي لا تقبل انصاف الحلول فاى قيد عليها يهدمها من اساسها وهي من نوع واحد .. ليس لمصر نوع من الديمقراطية ولانجلترا نوع آخر ولفرنسا نوع ثالث .. وماهو موقفنا في مصر من كل الذي ذكرته ؟ كيف نقول ان عندنا ديمقراطية ونحن نعيش منذ خمس سنوات في ظل احكام عرفية وفي ظل قانون الطوارىء . هذه القوانين فيها قضاء على الحريات العامة وتعطى الحاكم سلطات مطلقة لا حدود لها . وانا اسف ان تكون كل فترة رئاسة « مبارك » في ظل الاحكام العرفية . فقد فرضت على البلاد بعد حادث المنصة المعروف عام ٨١ . ولم يعد هناك مبرر لاستمرارها وفي القوانين العادية مايكفل تماماً مواجهة اى حادث يقع يخل بالأمن او النظام .

كذلك عندنا . قوانين استثنائية اشتهرت بالقوانين سيئة السمعة مثل قانون العيب . وحماية الجبهة الداخلية . والعزل السياسي . والمدعي الاشتراكي . هذه القوانين وضعت في اواخر عهد الرئيس الراحل انور السادات . ولاغراض سياسية محددة . ولظروف محدده وانتهت هذه الظروف وهذه الاغراض . ولا يزال هناك إصرار عنيد من اجل التمسك بهذه القوانين .

ولكى تكون عندنا ايضاً ديمقراطية كاملة . يجب ان تكون لدينا الصحافة حرة . وان تطلق حرية اصدار الصحف .. والعجيب الذي ظهر اخيراً ان الصحافة المعارضة حرة تكتب ما تمليه ضمائر محرريها . بينما الصحف القومية هي الصحف المقيدة . فهي لا تكتب الا مايمليه عليها الحاكم . بالرغم من كونها صحفاً قومية يجب ان تمثل الشعب وتنطق بلسان الشعب وليس بلسان الحاكم . يحدث هذا في حين انه في عهد الاحتلال البريطاني لم تكن هنا اية عقبات امام من يريد إصدار جريدة . الآن لكي تصدر صحيفة فامامك قيود وشروط واهوال .. ولكي تكون حزباً جديداً لابد ان تقدم طلبات ولابد من شروط وبعد ذلك يصرح او لا يصرح .. ! وايام الاحتلال البريطاني كان بمقدور اي عدد من الافراد ان يكونوا حزباً بعيداً عن كل هذه القيود ..

### .. طريق النجاة

ولقد راينا ماحدث للبلاد عندما غابت الديمقراطية عنها . فقد كبتت الحريات العامة . وضاعت حقوق الإنسان المصري واهدرت كرامته وهتكت الاعراض ومورس التعذيب وهرب ملايين المصريين إلى خارج مصر خوفاً من البطش والإرهاب او سعيا وراء الرزق الذي صودر في مصر وفي غيبة الديمقراطية تدهورت المرافق العامة كلها واصبحت في اسوا حال من الانهيار وتدهورت الزراعة وقل الإنتاج وساء حال الصناعة وزادت الديون إلى حد خطير . وتدهورت قيمة الجنيه المصري . مما ترتب عليه زيادة التضخم وارتفاع الاسعار والغلاء

وكان حصيلة ذلك كله مانعيش فيه الآن من ازمة اقتصادية خانقة ..

والديمقراطية التي نطالب بها . لها اسس ومقومات

اولها . تغيير الدستور الحالي ووضع دستور جديد على احدث النظم الديمقراطية تضعه جمعية تاسيسية ينتخبها الشعب . فالدستور الحالي صدر عام ٧١ في ظل نظام الحزب الواحد . ونحن نعيش الآن في ظل نظام تعدد الاحزاب . والدستور الحالي لا يصلح ابداً لمواجهة الحالة الجديدة . وحتى الدستور الحالي عندما صدر تبين ان به مواد لم تضعها اللجنة التي شكلها الرئيس السادات لتضع الدستور فهذه المواد قد دست على الدستور بعد وضعه واخطرها المادة ٧٤ التي استعملها السادات في اعتقال ١٦٠٠ شخص كنت من ضمنهم عام ٨١ .

كما نطالب ايضاً في الدستور الجديد بان يكفل حرية الراي وحرية العقيدة وحرية الاجتماع وحرية إصدار الصحف وحرية تكوين الاحزاب وحق مجلس الشعب في مراقبة الميزانية .. تصوروا حضراتكم ان مجلس الشعب الآن لا يملك اى تعديل او تغيير على ميزانية الدولة . بالرغم من ان النظام النيابي في العالم وجد سنة ١٦١٤ في إنجلترا لهذا الغرض بالذات . وهو مراجعة ميزانية الدولة . فاموال الشعب يجب ان تراقب من نواب الشعب . وناتي نحن بعد ٤٠٠ سنة نحرم مجلس الشعب من تغيير او إدخال اى تعديل على الميزانية . في حين انه منذ مائة عام كان مجلس شورى القوانين يملك هذا . ومن ٦٠ عاماً كان دستور ١٩٢٣ يبيح لمجلس النواب هذا الحق .

والاغرب من كل ذلك ان الدستور الحالي ينص على انه إذا قرر مجلس الشعب عدم الثقة بالحكومة - نجد في كل البلاد الديمقراطية ان الحكومة تستقيل - بينما عندنا في مصر يرفع قرار عدم الثقة إلى رئيس الدولة . وإن لم يوافق عليه يرجعه للمجلس . وإذا اصر المجلس على قراره بعدم الثقة بالحكومة . يقوم رئيس الجمهورية بحل المجلس ويجرى استفتاء شعبياً هل نقيل الوزارة ام لا ؟

دستور ٢٣ كان يقرر عدم جواز الجمع بين النيابة عن الامة ووزارة الحكومة . الدستور الحالي يجيز هذا والنتيجة ان ثلث اعضاء مجلس الشعب موظفون بالحكومة والقطاع العام .. !

ايضاً نطالب بدستور جديد يضمن كفالة الحرية النقابية بعد ان تدخلت الحكومة في اعمال النقابات . حتى نقابات العمال التي كان للوفد الفضل الاول في تكوينها وفي إصدار القانون الخاص بها عام ١٩٤٢ . وكان لي الشرف في ان اضع هذا القانون وانا وزير للشئون الاجتماعية . والذي اباح للعمال في مصر لاول مرة حق تكوين الإنتخابات .. واليوم نرى رئيس اتحاد نقابات العمال هو وزير العمل . في حين ان هذا الاتحاد وضع من اجل الدفاع عن حقوق العمال قبل الحكومة وقبل السلطة التنفيذية . ونطلب ايضاً ان يقرر الدستور الجديد ان يكون اختيار رئيس الجمهورية ونائبه عن طريق الانتخاب الحر المباشر . ونحن نثق تماماً بالرئيس مبارك ونؤيده كل التأييد ونعتقد ان الشعب الذي اقبل بالإجماع في استفتاء حر نزيه عام ٨١ على اختياره رئيساً للجمهورية سيقبل مرة اخرى بنفس هذا الاجماع على انتخابه رئيساً للجمهورية . ونحن لا نريد ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية بإملاء على الشعب . إنما يكون بإرادة الشعب البحتة واختياره . ونريد ونحرص على الا يضيع الرئيس مبارك هذه الفرصة . وان يحرص على ان يكون اول رئيس جمهورية في مصر ينتخب من الشعب انتخابا حرا مباشرا . هذه الميزة الكبيرة ارجو ان تكون واضحة للسيد الرئيس وان يكون حريصاً عليها . والا يستمع إلى مايلقيه بعض المنافقين والدساسين او بعض الذين يحلو لهم الصيد في الماء العكر من ان هذه الدعوة من جانب الوفد . اى اختياره بالانتخاب الحر المباشر . هي دعوة تخفي وراءها نوايا غير طيبة . ابداً لانني لا اعتقد ان هناك مصرياً واحداً يقوى على منافسة حسني مبارك في اى انتخابات وإنما نريد ان يكون انتخابه بإرادتنا لا بإملاء علينا من مجلس الشعب .. هذه هي الاسس التي يطالب بها الوفد ونعتقد ان الشعب يطالب بان يشملها الدستور الجديد .

وحتى هذا القدر الضئيل من الديمقراطية الذي هو اقرب الى الشعارات منه إلى ممارسة رئيس مجلس الشعب « ابن الاكابر » .

وليت مجلس الشعب ينجز شيئاً . فهناك تقرير قدمه امين عام المجلس عن الاعمال المتبقية من الدورة الماضية دون إنجاز وهي ٣٥٥ تقريرا من الجهاز المركزي للمحاسبات . ٥٢ تقريرا عن القضايا العامة ٢٩ مشروع قانون . إذا كان هذا كله متبقيا من الدورة الماضية دون إنجاز فماذا عمل مجلس الشعب ؟ !

الحقيقة ياإخواني ان هذا المجلس يعتبر اسوا مجلس نيابي عرفته مصر . اسف ان اقول إن رئيس المجلس يجلس على كرسي جلس عليه قبله سعد زغلول والنحاس .

واقرا كثيراً تصريحات للمسئولين تقول بانه لا رجعة عن الديمقراطية . كان الديمقراطية منحة من الحكام يمنحونها للشعب إذا ارادوا . ويمنعونها إذا شاءوا .

بالرغم من ان الديمقراطية حق مقدس للشعب لا يستطيع اى حاكم ان يسلبه منه .

### .. الغلاء القاهر

لا اريد التحدث إليكم حتى لا اثير اشجانكم . عن الازمة التي نعاني منها

( البقية ص ٧ )



جانب من موكب الزعيم الذي طاف بقرى محافظة الشرقية



سيدات القرى : خرجن في شرفات المنازل ، لاستقبال زعيم الوفد بالغناء والزغاريد

# المقاطعة اختيار لارادة الشعب

**بقلم : ابراهيم فرج**

يا شعب مصر العظيم . يا صاحب التاريخ المجيد . اليوم يسجل لك التاريخ صفحة جديدة على طريق نضالك المستمر من اجل الحرية والعزة والكرامة . اليوم تلقن الطغاة درسا لا ينسى في احترام ارادتك والخضوع لمشيئتك . وتؤكد لهم ان الحرية هي اغلى ما وهبه الله للإنسان على الارض . وانك في سبيل التمسك بها وصيانتها على استعداد دائم لبذل كل التضحيات . وان الحريات التي اكتسبتها بدماء ابنائك وشهدائك وثوراتك هي حقوق طبيعية ابدية لك ولكل الأجيال . ولا تفريط فيها ابدا .

اليوم وانت تُدعى إلى انتخابات ليست حرة ولا نزيهة ولا امينة يدوى صوتك في الآفاق بانك لا تشارك في هذه المهزلة . وانك تقاطع باصرار هذه الانتخابات التي تعتبر المشاركة فيها عودة إلى نظام الحزب الواحد . وتقويضا لاركان النظام الديمقراطي الذي ارتضيته بحرية واختيار .

اليوم تعلن يا شعب مصر في مواجهة التسلط والاستبداد انك مصدر السلطات . وصاحب السيادة . وان الدستور مشيئتك والقانون إرادتك وحريتك مصونة لا تمس . والعدوان عليها جريمة من جرائم الخيانة العظمى . وانك تأبى ان تباع او تشترى . وانك صاحب الامر والنهي في حكامك وهم خدامك وليس العكس .

واليوم يعيد التاريخ سيرته وتؤكد يا شعب مصر حرية ارادتك بمقاطعة هذه الانتخابات الهزلية . ولك في المقاطعة تاريخ ناصع الصفحات يوم قاطعت لجنة «ملنر» التي جاءت في أعقاب ثورة ١٩١٩ فلم نجد احدا يقابلها بعد ان دعا الوفد لمقاطعتها وقال «ملنر» قولته المشهورة «لم تجد بمصر قطة نتحدث إليها» . ومقاطعتك لانتخابات صدقي عدو الشعب في سنة ١٩٣٠ مثال تحتذيه اليوم . فقد ادت إلى نهاية الطاغية وحكمه الجائر وطوحت بدستوره المصطنع الذي رفضه الشعب . وهكذا فرض الشعب إرادته وأعلى كلمته . ووحد صفوفه في مواجهة الخطر الداهم الذي تعرض له مثل ما هو مطلوب ان تفعله اليوم .

وقد وحدت المعارضة صفوفها كلها في مواجهة حزب السلطة صاحب الحجم الضئيل والمستغل لاجهزة الدولة المختلفة في التسلط وعلى الأخص اجهزة الإعلام . واجهزة القهر والإرهاب وهو بدونها لا شيء يذكر فكاننا عدنا إلى عهد صدقي . فيا ايها المستقلون عن الاحزاب هذا يومكم ويوم ثاركم ممن انتقصوا من اهليتكم السياسية . واغتالوا حقوقكم الدستورية ولم يبق لكم إلا ان تُسحبوا إلى لجان الانتخاب لتكونوا في الركاب . ياخذون منكم ولا يعطونكم . على الرغم من ان المقطوع به هو ان كل مستقل لا يدعو لهم بخير إلا انهم يصرون على ان يدرجوا اصوات المستقلين المغبونين منهم في عداد اصواتهم ليزدادوا بهم عددا . وكان المستقلين مرضى بالماركية السياسية لا يحبون إلا من يهينهم ويجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية !

ايها المستقلون . اليوم فرصتكم لتقاطعوا الانتخابات ردا على هذه الإهانات وليعلم الذين اساءوا اليكم اى منقلب ينقلبون !.

ويا شعب مصر .. إذا كانت الدعوة اليوم لمقاطعة الانتخابات لانها بالقائمة المطلقة ولان نظام القائمة المطلقة لا مثيل له في اى دولة ديمقراطية في العالم إذ يمنع وجود المعارضة داخل المجلس النيابي كلية مع ان وجودها ركن اساسي من اركان الديمقراطية لا وجود لها بدونه . والانتخاب بالقائمة المطلقة احتكار للمقاعد واستقلال لسلطة الدولة لمصلحة الحزب الحاكم المستبد الذي لا يريد ان يتخلى عن كراسي الحكم ابدا . وهذا الاحتكار الدائم للمقاعد يؤدى حتما إلى تقويض النظام النيابي الديمقراطي القائم على تعدد الاحزاب والبرامج .

وإنه وإن كان الواقع ان نظام الانتخاب بالقائمة النسبية الذي جرت على اساسه انتخابات مجلس الشعب في مايو ١٩٨٤ لم يخل هو الآخر من التزوير المفضوح الذي صاحبها . فإن نظام القائمة المطلقة اشد وبالا ونكى . إذ ينقلنا من التزوير النسبي إلى التزوير المطلق الذي لا يحتمل معه ان يحصل اى حزب معارض على اى كرسي في المجلس المنتخب شكلا المعين فعلا .

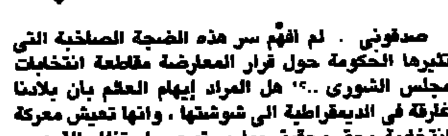
يا شعب مصر .. وانت تقاطع هذه الانتخابات وانت في قمة الوعي الوطني تدرك ان ذلك إنما هو من الحقوق الأساسية المكفولة لكل افراد الشعب بالدستور في التعبير بالوسيلة التي تراها مناسبة من وسائل التعبير . وتدرك في الوقت نفسه ان التعبير عن الراي لا يستلزم وسيلة معينة ويكون باتخاذ الفرد موقفا سلبيا كمقاطعة الانتخابات . وفي النظام الديمقراطي الصحيح يلزم دائما كفالة حرية التعبير وحرية الراي التي هي روح الفكر الديمقراطي .

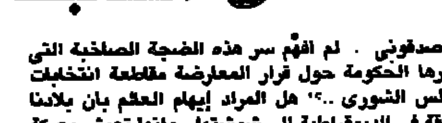
ويقولون ذلك مع ان القانون الذي يلوحون بتطبيقه لم يعد قانونا . ذلك لانه وضع اصلا في ظل النظام الشمولي ولتحقيق اهداف ذلك النظام في حمل الناس إلى لجان الانتخاب لتتبع إرادتهم وعلى ضريحها تعلن نتيجة الانتخابات التي تكون معروفة سلفا وهي ٩٩٫٩٩٩٪ . فلا يتصور ان يطبق هذا القانون اليوم بعدما سقط ذلك النظام الذي افرزه ومع ذلك فإن هذا القانون لا محل لتطبيقه لسبب آخر ايضا هو انه لم يعد قانونا لان القانون لا يخضع في تطبيقه لهوى الحاكم إن شاء طبقه وإن شاء عزف عن تطبيقه ثم يعود إلى تطبيقه بعد هذا العزوف . والواقع ان هذا القانون ولد في ظل النظام الشمولي وفي حجر مراكز القوى التي كان لها الذراع الطولى في العدوان على إرادة الشعب بل وعلى الشعب نفسه جماعات وافرادا . عدوانا ماديا بالتعذيب والتنكيل . وانتهى هذا القانون بانهيار ذلك النظام وزواله ومحاولة السلطة اليوم بعثه من مرقده بعد اكثر من خمسة عشر عاما . كان فيها في زوايا النسيان . في مقبرة القوانين امر يدعو للدهشة التي سرعان ما تتبدد وتزول مع الرغبة البادية من السلطة في العودة إلى النظام الشمولي البغيض . بل لعل الحقيقة اننا نعيش في ظله مع فوارق بسيطة إذ ان الاوضاع السلطوية الحالية اقرب إليه من اى نظام آخر تحت مسميات اخرى . ولا ننسى ان مقاطعة الشعب لانتخابات مجلس الشورى تاكيد لحقه المطلق في ممارسة الرقابة الشعبية بلا حدود على كل السلطات وبالطريقة التي يراها مناسبة . والمقاطعة هي سلاحه لإجهاض محاولة تزييف إرادته خاصة بعدما تاكد له من خلال انتخابات مجلس الشعب ان الحكومة لم تتخل عن ممارسة عمليات التزييف والتزوير رغم كل الوعود والتاكيدات التي ساقتها قبل تلك الانتخابات بانها لن تتدخل فلم تعد هناك اى فائدة من انتخابات اخرى تجريها هذه الحكومة مع تاريخها الأسود في الانتخابات ورائحتها الكريهة .

يا شعب مصر . تذكر اليوم ان كل النكبات والهزائم المرة التي حلّت بك كان سببها غياب إرادتك وشل عزيمتك والعصف بكرامتك وانه لا منجاة لك ابدا إلا بتمسكك بإرادتك الحرة وسيادتك الحقة في مواجهة هذه الانتخابات المزعوم اجراؤها بالقائمة المطلقة . وهي طريق مرسوم لوأد الديمقراطية وقتل الحرية وإزهاق روح النضال في شعبنا العريق ومقاطعتها تقطع السبيل على اصحاب الشعارات الكاذبة وتفتح الطريق المستقيم إلى حكم الشعب نفسه بنفسه . ذلك الأمل العزيز الذي طال انتظاره . واليوم يبدا الشعب الخطوة الأولى في تحقيقه بهذه المقاطعة التي بها يصفع الطغاة ويرد كيدهم ويؤكد عجزهم عن استدراجه إلى مذابح إرادته .

ياشعب مصر .. إن العالم باسره ينظر اليوم إليك وإلى موقفك الرائع في مواجهة المغتصبين لحقوقك . المعتدين على إرادتك ويسترجع صفحات التاريخ المجيدة عبر سبعين قرنا من الزمان حققت فيها اروع انتصار على قوى الاستعمار والبغي والطغيان ودحرت الطغاة والمستبدين والمعتدين .

فقاطع على بركة الله هذه الانتخابات الزائفة . واكد من جديد - وفي صلابة وإيمان بوقفتك الحاسمة واجماعك الكامل - ان إرادتك لا تزيف ولا تقهر في وجه الظلم والاستبداد ... والله الموفق .





# هذي الضجة الكبرى علامَ ..؟!

**بقلم : جمال بدوي**

صدقوني . لم افهم سر هذه الضجة الصاخبة التي تثيرها الحكومة حول قرار المعارضة مقاطعة انتخابات مجلس الشورى ..؟ هل المراد إيهام العالم بان بلادنا غارقة في الديمقراطية الى شوشتها . وانها تعيش معركة انتخابية بحق وحقيق مما يستوجب استنفار القوى .. واستعراض العضلات .. واطلاق صيحات الحرب .. والتهديد بسحق المعارضة وإلباسها الطرح ..!!

لم كل هذا الضجيج ياقوم ..! ولماذا افتعال شجار حول قضية لاتستدعي الشجار ..؟ وماهي الجناية التي ارتكبتها المعارضة حتى تستحق التهديد بالسحل والتصفية الجسدية ..؟ لم تفعل المعارضة اكثر من انها قررت مقاطعة الانتخابات ودعوة المواطنين الى مقاطعتها . وتركت للحكومة الجمل بما حمل .. فهل هذا جرم يتناسب مع بشاعة العقوبات التي تنتظرها ..! وماهي الامكانات التي تملكها المعارضة لفرض إرادتها على الناخبين حتى تحشد الحكومة قواتها لحراسة الصناديق !! وتامين حرية الناخبين (!!) وضمان سلامة العملية الانتخابية ( !! ) الى آخر هذه الاجراءات العنترية المضحكة ..

● هل تملك المعارضة تلفزيونا واسع الانتشار تعرض فيه افلاما قديمة لتخيف المواطنين من شبح العودة إلى ايام زمان ..؟

● هل تملك المعارضة اموالا سايبة ترشها على المحاسيب والاغوات لتكسب ولاءهم .. فيسمعوا كلامها . ويسبحوا بحمدها ..؟ هل تملك المعارضة سيارات حكومية تحشد فيها الناخبين لترصهم امام عدسات التصوير وهم يضعون البطاقات في الصناديق الخشبية ..!!

المعارضة لا تملك شيئا من ذلك .. لان كل هذه الامكانيات الهائلة هي من مخصصات الحكومة التي ورثتها عن اسلافها بمقتضى حق الفتح الذي يعطيها سلطة تقسيم المغانم والأسلاب وتوزيع الرشوة على المنتفعين لمجرد الرغبة في كسب الولاء الكاذب ..

● ● ماهذه الفوضى ياقوم ..؟!

من الذي اعطى السيد الأمين العام للحزب الوطني حق التصرف في المال العام . والتنازل عن حقوق الدولة المالية تجاه الجناة الذين خربوا التربة الزراعية وجرفوا الارض ..؟ هل هي فرصة لكسب الانصار والمحاسيب على حساب القانون والنظام .. وبعثرة المال العام .. الذي هو حصيلة جهد وعرق الشعب الجائع المطحون ..؟ ام هي فرصة للسلب والنهب في هوجة انتخابات مفتعلة ليس لها اصل ولا فصل ..؟

هل يوجد احد في هذا البلد المنكوب يصدق ان هناك معركة انتخابية ؟ وان هناك سباقا بين الاحزاب على كسب الاصوات ..؟ إن اى صبي بلغ الحلم في مصر يعلم جيدا ان احدا لا يذهب الى انتخابات مجلس الشورى لانه يعرف انه مجلس صوري ليس له في « الطور ولا في الطحين » .. وان الرئيس الراحل اصطنعه لزوم الديكور واستكمال مظاهر الوجاهة التي كان مولعا بها .. وليفتح به باب الارتزاق امام بعض المقربين الذين فاتهم قطار مجلس الشعب ..

المواطن المصري بفطنته الموروثة وذكائه القديم . يعرف « البير وغطاه » .. ولذلك فهو من تلقاء نفسه لا يشارك في هذه الزفة الاعلامية . ويلزم بيته حتى يرضي ضميره . ويشارك - بالصمت - في إبداء رايه . وهو يعلم جيدا ان الحكومة ستقوم باللازم . وستقوم بالتصويت نيابة عنه . وستعلن النتيجة التي ترضي غرورها .

هل نسي شعبنا مهزلة الاستفتاءات الشعبية التي كانت تجرى في غيبة الشعب .. ثم يذهب وزير الداخلية الى ميت ابو الكوم في ثياب الغضنفر الذي « جاب الديب من ديله » ويقف في خشوع العابد امام سيده ليقرا عليه ارقام الذين حضروا .. وارقام الذين غابوا .. وارقام الذين قالوا ( نعم ) بنسبة خمس تسعات .. وسيده يهز راسه اعجابا بثقة الشعب ..؟!

كانوا يسخرون من الشعب .

وكان الشعب يضحك .. ويتهكم .. ويسخر منهم .. كانت المسالة كلها ضحكا في ضحك ..!!

الحكومة تضحك على الشعب .. والشعب يضحك على الحكومة .. فهل تريدون بنا العودة الى مساخر العهد الكاريكاتوري .. ؟

لقد تصور عقلاء هذه الامة ان عهد المهازل قد ذهب الى غير رجعة واننا مقبلون على عهد جديد يحترم عقل الشعب .. ويحترم ارادته .. ويرفع عنه الوصاية . ويفك عنه الاغلال التي نسجت في عهد البطش تارة .. وفي عهد الهزل تارة اخرى .. ولكن يبدو ان هناك قوى قاهرة لا تريد لهذا الشعب ان يتحرر ويتصرف في شئونه كما يتصرف البالغون رشدا .. نعم لا يريدون له ان يتحرر لانهم واثقون بانه يوم يتحرر فسوف يستدير نحوهم ليحاسبهم على ما جنت ايديهم .. ويحاسبهم على مافرطوا في امواله .. إنهم يخافون هذا اليوم العسير ويعملون له الف حساب .. ويستبعدونه من تفكيرهم ولذا يستتبئون بكل القوانين المقيدة للحريات ليظل الشعب مكبوتا مقهورا .. إنهم يتمسكون بقانون الاحزاب حتى لايشتد ساعد المعارضة بدخول قوى نشطة جديدة الى ساحة العمل السياسي .. ويتمسكون بنظام الانتخابات بالقائمة حتى ينفردوا بالتلاعب في النتائج وإصدارها على هواهم ويتمسكون بقانون الطوارىء حتى يرصدوا على الناس همساتهم ونبضات قلوبهم وخلجات افكارهم .. يعتقلون من يشاءون .. ويعذبون من يشاءون .. ويراقبون من يكرهون .. بلا رقيب ولا حسيب ..

إنهم يستبعدون كل محاولة جادة مخلصة لاطلاق الحريات العامة . ويرتعدون من كل دعوة الى الاعتراف بحق الشعب في اختيار ممثليه عن طريق انتخابات حرة بعيدا عن القاز نظام القوائم .. ويطلقون الشائعات المسمومة عن مخاطر الحرية . وفضائل العيش في ظل قانون الطوارىء ..

اليس امرا مؤسفا حقا ان تمضي فترة رئاسة الرئيس حسني مبارك كلها في ظل قانون الطوارىء .. ! وهو الرجل الذي استهل حكمه بصفحة بيضاء خالية من الاحقاد والضغائن . واستبشر الناس بحكمه خيرا .. وتوقعوا على يديه ختام الآلام .. ونهاية عهود الارهاب والتسلط والوصاية والتهريج .. وبداية عهد جديد يملك فيه الشعب زمام اموره تطبيقا لاوليات المبادىء الديمقراطية التي اعلن الرئيس مبارك تمسكه بها

●● فماذا كانت النتيجة .. ؟

انطلقت الخفافيش باجنحتها السوداء الكالحة تبث دعاياتها المضادة للديمقراطية لتهز الثقة بقدرة الشعب على تحمل « مخاطر » الحرية .. وتسعى سعيا حثيثا الى تشويه صورة الديمقراطية واعتبارها مدعاة للفوضى والشغب .. وإظهار الشعب في حجم القاصر الذي يحتاج دوما الى وصي يحميه من خطر الاشباح .. ويحقق له الامن ضد العفاريت .. !!

وشاء حظنا العاثر ان يكون الرجل المسئول عن الامن من طراز امني لا يفهم رسالته على انها مطاردة اللصوص وتطهير المجتمع من القتلة وقطاع الطرق .. ولكنه يفهم الامن على انه ترويع المعارضين والوعد بتصفيتهم جسديا وادبيا .. وادخالهم الجحور .. وقطع السنتهم .. وقصف اقلامهم .. وإلباسهم الطرح .. والتطاول عليهم باقذع الالفاظ وافحش الأوصاف .

إنه تناقض غريب يستفز صبر الحليم ان يكون الرجل المسئول عن الامن على هذه الصورة التي تثير الفزع والرعب في نفس كل من يجرؤ على معارضة الحكومة .. او يقول رايا لا يوافق هواها .. !!

فهل هذا امر مقصود .. بهدف إظهار النظام في صورة القوى الباطش .. ؟

ام هي مقدمة لهدم المعبد وتكسير الفوانيس وإشاعة الظلام . وتصفية البقية الباقية من الشكل الديمقراطي . والعودة الى عهد الدكتاتورية السافرة .. ؟

هذه تساؤلات تجرى على السنة الناس وهم يتابعون صيحات العنف والتهديد منسوبة الى اقطاب الحكومة .. فيزداد خوفهم وإنكماشهم ويحمدون الله على انهم يقفون - حتى الآن - موقف المتفرجين على حلبة الصراع السياسي .. ولم يفعلوا مثل السذج الذين صدقوا لعبة الديمقراطية فانغمسوا فيها .. فهل المقصود من هذه الحملة الحنيقة على فصائل المعارضة ان ينصرف الناس عن ممارسة السياسة حتى يركب الخليفة وينفض المولد .. ؟

إن قوة النظام الديمقراطي لا تتحقق بترويع المعارضين . ولا بتخويف الراى العام . ولكنها تتمثل في قدرة النظام على احترام المعارضة وفتح جميع النوافذ وتعويد الناس الشجاعة في إبداء الراى .. وإتاحة الفرصة امام الأفكار لتتصارع وتنمو في مناخ صحي .. حتى يتولد راى عام قوى وشجاع .. فالمعارضة في النظام الديمقراطي ليست عدوا جزاؤه السحل والبتر . وهي ليست « كمالة عدد » .. كما انها ليست ديكوراً يتفرج عليه الأجانب والسياح ليشهدوا لنا بحسن السير والسلوك .. ولكنها جزء اساسي من النظام الديمقراطي لا يقوم إلا به .. ومالا يتم الواجب إلا به .. فهو واجب .. هكذا تعلمنا من النظم الديمقراطية العتيدة ..

ولكن يبدو انه لابد ان يمضي وقت طويل حتى نتعلم . كما لابد ان نخوض معارك ساخنة يتساقط فيها ضحايا .. ومناضلون .. حتى تصبح الديمقراطية كيانا صلبا لاتعصف به صيحات عنترية هوجاء ..

# كيف يختار حكام مصر ؟

## بقلم : الدكتور محمد عصفور

إنما نريد ان نسأل الحزب الحاكم الذي يدعي انه يحكم حكما ديمقراطية : اى سند ديمقراطى لاختيار او تعيين الوزراء في مصر ؟! وهل الشعب هو الذي يختار حكامه حتى يمكن الادعاء بان الشعب يحكم نفسه بنفسه ؟! نحن نترك جانبا مسألة انتخاب رئيس الدولة انتخابا حرا مباشرا من بين مرشحين يتنافسون في اثبات انفسهم الكفاءة لشغل هذا المنصب الخطير . فمادام هناك إصرار على بقاء نظام الاستفتاء على من لا يملك مجلس الشعب إلا ترشيحه . فلا محل للخوض في جدل عقيم .. ولذلك فإنه لا مفر من ان نتساءل عما إذا كان اختيار رئيس الوزراء والوزراء يستند حقيقة إلى اية شرعية ديمقراطية ، ام انه هو الآخر يجرى منذ ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ على اساس تحكمى وشخصى ومطلق ؟!

إن ما يدعو إلى الاشفاق على مصير هذا البلد هو كيفية «اختيار» القيادات السياسية في مصر .. وما كان يمكن لنظام حكم يقوم على القوة او الوراثة ان يسمح إطلاقا بان يتم هذا الاختيار بطريقة ديمقراطية فيناقض نفسه حيث لا يتقلد رئيس الدولة سلطته بالانتخاب الشعبى الحر . ولهذا كان غياب الارادة الشعبية على مدار اربعة وثلاثين عاما . السبب في اختيار شخصى معيب للقيادات السياسية التي ضيعت هذا البلد . فلقد ظل التقليد الثورى . ان يكون رئيس الوزراء والوزراء موظفين في المعية الجمهورية الملكية . تماما كاقرانهم في عهد الخديو اسماعيل وأسلافه لنظار العزبة التي هي مصر . وما عرفنا خلال اربعة وثلاثين عاما انه كان لرئيس وزارة او وزير . سياسة او رؤية شخصية . وإنما كانت المهمة الوحيدة لجميع الحكومات هي متابعة تنفيذ التوجيهات العليا لرئيس الدولة . ولذلك فإنه على اثر خطبة او تصريح رئاسى . كانت جميع القيادات السياسية تتبارى في ترجمة تلك الخطبة او ذلك التصريح . واستخلاص التوجيهات السامية لتنفيذها باعتبارها قمة الحكمة السياسية !. وما كان يمكن ان تنتهى الأوضاع في مصر إلى غير هذا الضياع . مادام رئيس الدولة كان يجعل من الوزارة وظيفة . ومن كبار وزرائه كبار موظفيه . والغريب انه عند تعيين هؤلاء الموظفين لم يكن يتقيد في اختياره المطلق باىٍ من الضوابط او الشروط التي يجب توافرها في الموظف العام وفي مقدمتها الكفاءة وحسن السمعة ! ويستحيل في الظروف الدولية المعقدة ان تدار دولة ما (مهما كانت صغيرة) بسياسة شخصية فردية . حيث لا يستطيع حاكم فرد مهما كان عبقريا ان يواجه سياسات الدول التي يرسمها سياسيون حقيقيون مقتدرون مستعينين في ذلك بأكفأ الاجهزة التقنية والآف من الفنيين والتكنوقراطيين والأجهزة الحاسبة وبنوك المعلومات ! .

ولست اخفى على القراء مدى ما انتابنى من حسرة عندما طالعت في جريدة الشعب في ١٩٨٦/٤/١٥ طريقة تعيين الرئيس السادات لأحد الوزراء .. وادركت مدى العبثية في الاختيار الذي يقع في كثير من الاحيان على «نكرات» في الحياة العامة لا مقدرة لأيهم فنية او تكنوقراطية او فكرية او ماض سياسى نظيف !

وقد جاء في هذا الخبر المثير ان شخصية كبيرة رفضت دعوة احد الوزراء لزيارة بلدته بالصعيد . وانه سبق ان اقام والد هذا الوزير حفلا للرئيس السادات على الطريقة العربية . واكل الرئيس السادات على «طبلية» من الفضة والصدف تم تصنيعها في خان الخليلى . وتكلفت في السبعينات ٣ آلاف جنيه .. وكانت تحفة فنية اعجب بها السادات فأهديت له وتم ارسالها إلى منزله بالجيزة فاصبح بعدها المحامى المبتدىء سياسيا وبرلمانيا ووزيرا ولقب على اثرها بالوزير ابوطبلية ..!

ولو قدر يوما ان تتكشف الاسرار عن وقائع تعيين كثيرين من الوزراء في عهود حركة الجيش لاذهلتنا الحقائق في امر هذه الدولة التي تدار كعزبة خاصة لكل حاكم ! ولتبينا ان امورا اخرى اهون من اكل رئيس الدولة على طبلية فضة هي العلة وراء تعيين هذا التافه او المنافق او الافاق او السفاح .. كبيرا او وزيرا !! فما كانت الهدايا وحدها - في عهد السادات - هي التي ترشح للوزارة او المنصب السياسى الرفيع . ولكن كانت هناك علاقات المصاهرة والنسب . ومقابل رد الجميل او الصنيع السابق في الحياة القاسية التي مر بها السادات في شبابه .. ثم تلك العصبية القروية التي كانت اساسا لكثير من التعيينات ! ولن يأمن شعب مصر ان يحكمه وزراء يتقلدون السلطة بطرق شاذة ومستهجنة من هذا الطراز مادام نظام الحكم بقى نظاما رئاسيا فرديا . يملك فيه رئيس الدولة (بمقتضى دستور معيب ونظام حزبى فاسد) ان يعين من يشاء من الكبراء والوزراء تعيينا مباشرا او غير مباشر مثل اسلوب تقلد رئيس المجلس النيابى منصبه !! ولو كان هذا البلد يطبق الأصل الأول للديمقراطية والذى يقرن السلطة السياسية بالانتخاب . ويعلق تقلد السلطة على الاختيار الحر المباشر لرئيس الدولة والوزراء ونوابه .. لما انتهى الوضع بنا إلى هذا التدهور السياسى والاقتصادى والذى تسأل عنه طريقة اختيار الحكام ممن هم دون رئيس الدولة لا كسياسيين مستقلين وانما كموظفين تابعين مطيعين . وبمقدار تفانيهم في الطاعة يكون مقدار ما ينالون من تقدير !!

ويؤسفنى ان اعلن عن مدى تشاؤمى من تحقيق اى اصلاح لا بسبب وحيد هو استمرار الأوضاع الدستورية على ما هى عليه . وانما بسبب جوهرى آخر يرجع إلى بدايات حركة الجيش واستئثارها بالسلطة . وفهمها نظام الحكم كأنه غنيمة سقطت في ايدى اصحابها من غير معركة . وكراهيتها الشديدة لجميع السياسيين . او حتى المفكرين وحرصها على ان تُخرّج هي وتحت عيونها «الكادرات» التي تسيطر بها وعن طريقها على الحيوات العامة والسياسية بل والادارية ..! وقد كان الابتكار الذى اهتدت اليه حركة عسكرية - ليست لها اية خبرة سياسية او عامة - هو تعقيم الحياة السياسية في مصر . وتخريج طراز من البشر اسمتهم في اول الأمر دعاة . ثم عندما تقدمت بهم السن وتجاوزوا مرحلة الصبا رقتهم درجة واسمتهم او عينتهم مدراء وساسة .. ووزراء .. دون يُهمل واجبهم الاول كمرشدين او مخبرين يكتبون التقارير !.

## ديمقراطية النبوت

### بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

تتبلور خبرة شعب مصر .. في امثاله !!

ولان خبرة هذا الشعب مع ظالميه طويلة وعميقة !! فإن امثاله كذلك تأتى دائما عميقة المعنى ، شديدة التأثير !! يفزع منها الظالمون والجبارون !!

ولعل اصدق تعبير عن حال المصريين اليوم ، هو اننا رضينا بالهمّ .. ولكن الهم لم يرض بنا !! ذلك انه يعبر عن نفاد الصبر الطويل الذى يتمتع به شعب مصر وينبىء عن غضب مكتوم يوشك على الانفجار ، وينذر بعواقب ربما لا تخطر على بال !!

ومن هنا كانت حالة الهلع والصرع التى اصابت الحكومة وحزبها ، فاخذوا يهرولون ويتشنجون ويهددون بأوخم العواقب ، حتى إنهم قد هددوا باقتحام البيوت وقتل الزعماء !!

وكانت جريمة الشعب في نظرهم .. انه قد ملّ من تمثيلياتهم المكررة واعرض عن انتخاباتهم المزيفة ، التى يعرف نتائجها مقدما ، وعن القوانين المفصلة على مقاس الحكومة وحزبها فقط .

كانت جريمة الجرائم ، ان الشعب قد اعرض عن انتخابات مجلس الشورى .. الذى لا شورى فيه ولا يحزنون ، والذى اصبح بفضل الترزى الماهر الذى فصله ، كالزائدة الدودية لانفع فيه ولا ضرر منه !!

واصبح مكانا للثرثرة فحسب ونَدوة عقيما لا تنفض !! ولماذا ينفض ، وكل جلسة فيه بحساب ، وكل لجنة بمكافأة وكل كلمة فيه - على النوتة - كما يقولون !!

ولم يكن يهم الحكومة هى وحزبها ، إعراض الشعب عن هذه الانتخابات الكوميدية الرديئة ، ومقاطعته لها ، تعففا وازدراء لشأنها وشأن مخرجيها !!

إذ هى تتقن فن إعلان النتائج على هواها دائما .. حتى إن الكومبيوتر الذى استوردوه خصيصا للانتخابات ، جاء ايضا اكثر إتقانا لفنون التزييف والخداع !!

ولكن الحق ، ان الذى أصاب الحكومة بالصرع .. هو ان الناس قد اعرضت بإرادتها عن المشاركة في هذا العبث والتهريج وهذا التزييف !! وان الناس قد ملت القيام بدور الكومبارس في مسرحيات رديئة التأليف وهابطة الإخراج .

نعم إن الذى اهم الحكومة واصابها بالصرع الذى بلغ حد الهلوسة ، هو ان الناس قد حررت إرادتها وازاحت بيدها - لا بيد غيرها - احتلال الحكومة لاصواتها !!

وإن تحرير الإرادة الشعبية ، من نير الاحتلال الدائم لاصواتها ، هو مقدمة لها مابعدها !! تعلمها الحكومة تماما وتدرك ابعادها !!

وإذا كانت الحكومة تهدد الشعب بالغرامات ، فإنها في الحق تسجل لنفسها اختراعا وابتكارا ، هو ان ديمقراطيتنا حماها الله - ديمقراطية بالنبوت !!

والحقيقة ان الغرامة عند عدم التصويت ، تتساوى مع التأثير على إرادة الناخب !! وذلك جريمة في القانون ، إنما حكومتنا حماها الله ايضا من شر نفسها - لا تأبه بأى قانون !!

ويبدو - والله اعلم - انها حكومة قوية لا تتهاون - مما قد يدفع الناس إلى طلب التحكيم !! وسيكون السؤال الخطير المطروح على المحكمين !

( نصوت ولاّ منصوتش ) وهو في الحق سؤال خطير !!

وعلى اى الأحوال سنظل نقول :

رضينا بالهمّ ولكن الهمّ لم يرض بنا !!

## للمرأة رأى

# إذا الشعب يوما أراد الحياة

لقد عبر الشاعر ابو القاسم الشابى عن الامة العربية والهب حماسها لتصنع حياتها الكريمة على ارضها ..

ياشباب مصر .. يارجالها .. يانساءها .. عبّروا جميعا من اجل مصر - عن إرادتكم ، وعن رفضكم لاغتيال الديمقراطية ، ولا تساهموا في قتلها ، كما كان شباب الحزب الحاكم وحكامه يعلنون انهم يريدون اغتيال زعماء المعارضة ، ومازالت الديمقراطية في بدء تجربتها ، وهؤلاء الحكام انفسهم مازالوا في مهد السياسة ، ولم يصلوا بعد للمستوى السياسى الذى يتمتع به زعماء المعارضة لما قدموا من نضال وتضحيات ، بعضها يصل الى نصف قرن من الزمان - ولما عانوه من تعذيب في السجون والمعتقلات .

إن التهديد والتلويح بالاغتيال السياسى لزعماء المعارضة إن دل على شىء فهو يدل على ان شباب وقيادات الحزب الوطنى ضائعون .

إن إعلان نوايا الاغتيال وعدم ايجاد اسلوب للحوار السياسى مع المعارضة ليس هو الاسلوب الديمقراطى الذى نسعى إليه .

إن التطاول سمة من سمات العجز عن الإقناع .

يا ابناء مصر .. يا ابناء هذه الأرض الطيبة .. قاطعوا انتخابات مجلس الشورى ، حتى لا تساهموا في اغتيال الديمقراطية .

**عواطف والى**

---

في ندوة اللجنة العامة للوفد بالقاهرة :

# مجلس الشورى يجب أن يزول أو تعدَّل اختصاصاته

عقدت لجنة الوفد العامة بالقاهرة ندوة سياسية مساء الخميس الماضى ، بالمقر الرئيسى للحزب بالمنيرة ، حضرها جمهور غفير من المواطنين ، وعدد من القيادات الوفدية على رأسهم الأستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، كما استضافت الندوة ممثلين عن احزاب المعارضة .. ودارت الكلمات فيها عن موضوعى الساعة : مقاطعة انتخابات الشورى ، واتفاقية التحكيم حول طابا . افتتح الندوة ياسين سراج الدين رئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة ، بكلمة رحب فيها بالحاضرين من الوفديين واحزاب المعارضة .




د . محمد احمد — محمد فريد زكريا — احمد الصباحى

وقد تناول الأستاذ ابراهيم فرج موقف احزاب المعارضة من انتخابات مجلس الشورى ، فقال إن هذا الموقف ليس جديدا ، فقد حدث موقف مماثل له من قبل ، ايام سعد زغلول ، وفى تلك المناسبة قال سعد : ليس بيننا ائتلاف او تحالف ، إنما هو اندماج للدفاع عن القضايا المصرية .

وواصل الأستاذ ابراهيم فرج حديثه إلى جمهور الندوة ، قائلا :

- كنت وكيلا للنيابة عام ١٩٣٠ ، وجاء منشور من النائب العام يحذر وكلاء النيابة من التدخل في الانتخابات ، بمعنى انه ليس للنيابة ان تبحث اى شكوى خاصة بالانتخابات .. وإذا بى اتلقى شكوى من حوالى ٨٠ مواطنا ، يقولون فيها إنهم رفضوا الإدلاء باصواتهم ، وانهم وفديون .. وانهم حبسوا لهذا السبب ، وتعرضوا لأقسى انواع التعذيب بسجن استئناف المنيا . وكانت التعليمات تقضى بان ارسل هذه الشكوى للنائب العام ، ولكن من حقى ان افتش السجن ، فانتقلت سرا إلى هناك ، واثبت إصابات المواطنين ، وما لاقوه من تعذيب والرجت عنهم ، وبعد خروجهم كتبت برقية للنائب العام .. وكان في تلك الوقت مصطفى باشا محمد ، واخبرته باننى وجهت تهمة التعذيب لرجال البوليس ، وارجو اتخاذ الاجراءات ، فكانت النتيجة انى فصلت من النيابة ، ولكننى سجلت بهذا الموقف ، ان لكل انسان الحق في ان ينتخب ، وليس ان يجبر على الانتخاب ..

وتساءل الأستاذ ابراهيم فرج : ما فائدة مجلس الشورى ؟ انه مجلس لا محل له ، وينبغى إما ان يزول او يعدل اختصاصه .

انني اقول لرئيس الحزب الوطنى ، إنه قد حمل نفسه عبئا ثقيلا برئاسته للحزب .. فلماذا لا يتخلى عنه ، ويكون رئيسا لكل المصريين ؟

وكان ياسين سراج الدين قد استهل الندوة بكلمة جاء فيها :

- لقد اجتمع رؤساء احزاب المعارضة ، واتخذوا قرارا مجيدا بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، وكان علينا - نحن لجان المحافظات - ان نترجم هذا القرار إلى تطبيق عملى يصل إلى الشارع المصرى .. ولقد نفذنا ذلك بالفعل .. وما يحدث الآن في دوائر الحزب الوطنى من تخوف ، وتفكير ، وتخطيط ، ومؤتمرات .. انما هو دليل على ان نداء المقاطعة قد اثر - بعمق وقوة - في جميع انحاء الجمهورية .

والمفروض في اى انتخابات ، ان يكون هناك طرفان على الأقل ، للناخب ان يختار احدهما ويترك الآخر .. اما ما يحدث الآن .. فلا يجوز معه ان نقول إن هناك انتخابات .

تابع الندوة :

**وجدى زين الدين**
**ميرفت السيد**

وقال ياسين سراج الدين :

- اليوم .. استولى وزير الداخلية على ضريح الزعيم خالد الذكر سعد زغلول ، وملأه بقوات الأمن المركزى .. وانا اطلب من وزير الداخلية الا يتهور ..

ومن الواضح ان اتفاق احزاب المعارضة قد اطار صواب الحزب الحاكم ، لان مساحة الاتفاق كانت كبيرة جدا ، ويجب ان نحافظ عليها معا ، والا نفرط فيها ، مهما اختلفت الآراء والايديولوجيات .. لان هذه المساحة من الاتفاق يمكن ان تغير مصير البلد ، مادامت هذه التجربة البسيطة قد هزت الحزب الحاكم .

وحول اتفاقية التحكيم في مشكلة طابا ، قال ياسين سراج الدين :

- انا كعضو في مجلس الشعب ، وفى لجنة الخارجية ، اروى لكم ما حدث .. جمعت ثلاث لجان من لجان المجلس وهى : الأمن القومى - الخارجية - الشئون العربية .. وكنا ننتظر ان نسمع شيئا له قيمة ، ولكننا استمعنا إلى بيان مقتضب دارت حوله المناقشات .. ولم تعرض نصوص او شروط الاتفاقية .. وفى النهاية اصدروا بيانا قالوا فيه إن مجلس الشعب ايد الدبلوماسية المصرية واشاد بها !

### مأتم الديمقراطية

والقى احمد الصباحى ، رئيس حزب الأمة ، كلمة قال فيها :

- لقد ذبحت الديمقراطية ساعة ان صدر القرار الجمهورى - متحديا احزاب المعارضة - بفتح باب الترشيح ، ودعوة الناخبين إلى التصويت طبقا لنظام القائمة المطلقة في اول اكتوبر ١٩٨٦ ..

وفى موكب حزين في هيئة مؤتمر صحفى عقد بمقر حزب الوفد يوم ١٩٨٦/٩/٧ ، اتخذت فيه احزاب المعارضة قرارا عظيما هو إجماع الأمة على مقاطعة انتخابات مجلس الشورى .. وها نحن اليوم - في الوفد ايضا - نحضر تأبينا آخر للديمقراطية المصرية الشهيدة . ولابد ان تحضر مأتمها في كل محافظات الجمهورية .

وتحدث عن حزب الأحرار ، محمد فريد زكريا ، مساعد رئيس الحزب ، فقال إن وحدة المعارضة المصرية في التصدى للاساليب غير الديمقراطية التى يمارسها الحزب الحاكم ، تعد مناسبة تاريخية جديرة بالاحترام . فالقضية هى قضية الحريات المكبلة ، وما يحدث الآن هو إفراز طبيعى لفساد سياسى نعيش فيه ونعانى نتائجه .

### نرفض مجلس الشورى

وشارك الدكتور محمد احمد خلف الله ، نائب رئيس حزب التجمع ، في الندوة بكلمة قال فيها إن قضية الساعة هى انتخابات مجلس الشورى ، وللتجمع موقف قديم - حيث يرفض مجلس الشورى اصلا ، وليس - فقط - انتخابات مجلس الشورى ، نرفضه سواء كانت هناك انتخابات او لم تكن .

وحول قضية طابا ، قال الدكتور خلف الله :

- انا لا انظر إلى القضية على انها شروط وتحكيم ، لقد اخذوا المسألة على انها قضية قانونية لا قضية سياسية ، وكانت طريقا او مبررا او وسيلة لعقد اجتماع بين رئيس وزراء اسرائيل والرئيس المصرى ، ومن اجل هذا قبلت الشروط قبل الاجتماع بطابا .

ممثلو احزاب المعارضة متحدثون في الندوة التى عقدت بمقر الوفد يوم الخميس الماضى وحضرها الف كثير من المواطنين

الاستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد يتكلم في ندوة لجنة القاهرة والى جانبه الاستاذ احمد الصباحى رئيس حزب الامة .

إلى وزير الاعلام :

**احزاب المعارضة**
**مستعدة للحوار**

قرر ممثلو احزاب المعارضة الذين حضروا الندوة السياسية بمقر الوفد مساء الخميس الماضى ، قبول عرض وزير الاعلام إجراء حوار بين الحكومة والمعارضة حول مقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، بشرط ان يكون الحوار مذاعا على الهواء ، وان يجرى بين رئيس الحزب الوطنى والوفد ، او على مستوى الأمين العام ، وان يعقد الحوار قبل اول اكتوبر . ارسل المجتمعون برقية بهذا المعنى إلى السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، ووقعها نيابة عنهم الدكتور محمد بلال . اوضحت البرقية ان تراجع الحكومة عن إجراء الحوار يعد اسقاطا لحججها ، وتأكيدا لصواب موقف المعارضة

---

# التجفيف .. مستمر والبيع للأثرياء والمحاسيب !

## ومازالت مشكلة بحيرة البرلس .. مستمرة



مطلوب فورا لجنة لتقصى الحقائق .. وانقاذ الأهالى وحل مشكلة بحيرة البرلس

احمد درويش — مريومه فتح الله — وردة محمد

تم الافراج عن عدد كبير من صيادى بحيرة البرلس بعد اعتقالهم لأكثر من اسبوعين . إلا ان المشكلة مازالت قائمة ، ومازال حاكم مدينة مطوبس يغتال البحيرة ويجففها ليبيعها لحسابه الخاص للأثرياء والمحاسيب .

وكانت قريتا «الروس والزورات» بمركز مطوبس - محافظة كفر الشيخ - قد شهدت معركة بين قوات الأمن المركزى والأهالى ، يوم ٢٠ أغسطس الماضى ، اسفرت عن حملة اعتقالات واسعة للرجال والنساء والأطفال ، وذلك عندما قام حاكم مدينة مطوبس بتجفيف بحيرة البرلس ، وطرد الصيادين منها ، فشرد ٣٠ الف اسرة و١٤ قرية .. فثار الأهالى لرفع السد الصامت الذى اقامه حاكم المدينة ، وكادت تقع مذبحة دامية عندما التحمت قوات الأمن المركزى بالمتظاهرين .

و«الوفد» تكشف من خلال هذا التحقيق ، الحقيقة كاملة .

تحقيق : **على خميس**

## تشريد ٣٠ ألف أسرة تعانى الجوع - ١١ ألف من الأمن المركزى يقتحمون قريتين ويعتقلون العشرات

فوجىء اهالى قريتى «الروس والزورات» بمركز مطوبس ، محافظة كفر الشيخ ، يوم الاربعاء ٢٠ اغسطس الماضى بخمسين عربة لورى كبيرة ، وخمسين اخرى صغيرة تقل ١١ الف جندى من قوات الأمن المركزى ، بالاضافة إلى عشرة عربات «مطافىء» و٥٠ لنشا بحريا .

قامت هذه القوات بالقبض على كل من كان يقابلها رجالا ونساء ، اطفالا وكهولا ، حيث تم القبض على اكثر من مائة رجل و٣٥ طفلا ، تراوحت اعمارهم بين ٨ و١٠ سنوات ، واكثر من ١٢ سيدة ، وفرضت حالة من حظر التجول بالمنطقة ، ومنعت اى تجمعات للأهالى .. وتمركزت هذه القوات في منطقة تفصل هذه القرى عن البحيرة .

وكان حاكم مدينة مطوبس هو بطل هذه الأحداث التى كادت تتحول إلى كارثة دامية .. بعد ان قام بالاستيلاء على مساحة تزيد على ١٢ الف فدان من بحيرة البرلس ، وقام بتجفيفها وطرد الصيادين منها ، مما تسبب في تشريد ٣٠ الف اسرة وضياع ١٤ قرية كانت تعيش على الصيد في هذه المنطقة .

ويتردد بين الأهالى ، ان ما يحدث لهذه المنطقة بدءا من احداث فوه بالعام الماضى وانتهاء بهذه المأساة مقصود ومخطط ومدبر ، حيث يعتبرونها معقل الوفد الاساسى حيث نشأ «سعد زغلول» زعيم ثورة ١٩١٩ ، وتربى بهذه المنطقة .

والأخطر من كل هذا ، ان حاكم مدينة مطوبس قام بتجفيف هذه المنطقة ، بالرغم من انها كانت من اكثر مناطق البحيرة انتاجا للأسماك ، ويقوم حاليا بعرضها للبيع لبعض الأثرياء المصريين بلندن .. مما زاد من سخط وثورة الأهالى في ظل المجاعة التى اخذت تهددهم ..

### بداية الأحداث

وتعود بداية الأحداث إلى عام ١٩٧٩ عندما قام «حمدى حجازى» حاكم مدينة مطوبس ..! بتأسيس جمعية تسمى جمعية استصلاح الأراضى بمطوبس ، وشكل لها مجلس ادارة من المنتفعين بأموال هذه الجمعية ، وعين نفسه رئيسا لها . وادعى انه قام بشراء خمسة الآف فدان تقع بزمام المرقد ، وكوم دميس ، وخليج بحرى وقبلى ، ومنطقة حبيش .

والغريب انه ادعى شراء هذه المساحة من هيئة صندوق استصلاح الأراضى ، رغم ان هذه المساحة مملوكة للثروة السمكية من مئات السنين وتعتبر جزءا لا يتجزأ من بحيرة البرلس التى يرتزق منها الآف الصيادين الذين يعولون ٣٠ الف اسرة يقطنون ١٤ قرية محيطة بهذه المنطقة ، وكان هؤلاء الصيادون يؤجرون هذا الجزء من البحيرة من المؤسسة العامة للثروة السمكية من منتصف الستينات مقابل ٣٢ الف جنيه سنويا .

وعلى الرغم من تصريح الدكتور يوسف والى ، الخاص بعدم تجفيف البحيرات ، إلا ان رئيس الجمعية وهو رئيس المدينة في نفس الوقت اقام سدا صامتا على قمة تغذية بحيرة البرلس بمنطقة برمبال ليمنع المياه عن البحيرة ، ويحرم الصيادين من ممارسة مهنة الصيد التى ورثوها عن آبائهم واجدادهم . وعندما تنبه الأهالى لخطورة هذا الوضع والكارثة التى تحيط بهم تصدوا له اثناء إقامة السد عام ١٩٨٠ . إلا ان حاكم المدينة استطاع بنفوذه وسلطانه عن طريق اعضاء الجمعية والتى تضم العديد من المحامين والضباط المتقاعدين وذوى السلطة في العديد من المحافظات . حيث قام بالقبض على الصيادين وتعذيبهم ، وتشريدهم لذلك . وتحت ضغط هذا الارهاب والتنكيل المستمر ، هرب الصيادون تاركين ديارهم ومصدر رزقهم بحثا عن موطن آخر ، فاتخذ فريق منهم يطلب الرزق في بورسعيد ، وآخر في المطرية ، وسافر الفريق الثالث إلى العراق ، وظل الكهول والفقراء ينتظرون قدرهم المحتوم .

### ثورة الجوع

وقد حلت الطامة الكبرى باهالى هذه القرى ، عندما هددهم الجوع ، بعد ان اقتطع حاكم المدينة مساحة اخرى من البحيرة تقدر بسبعة آلاف و٢٠٠ فدان قام بتجفيفها وضمها إلى سابقتها لتصبح المساحة الكلية ١٢ الفا و٢٠٠ فدان ، وتتسع بذلك دائرة الجوع والبطالة ، الأمر الذى اشعل الثورة في نفوس الأهالى ، خاصة بعد ان فشلت جمعية حاكم المدينة في استصلاح فدان واحد على مدار سبع سنوات ، نظرا لان عمق المياه في هذه المنطقة يزيد على المترين وجاء «يوم الوعيد» كما يسميه اهالى قريتى «الروس والزورات» حيث اتجهوا إلى البحيرة لإزالة السد الصامت ، الذى اقامه حاكم المدينة ، لكى يعيدوا الحياة لهذه المنطقة مرة اخرى ، بعد ان فشلت الدولة في توفير البديل لهم وصادرت احوالهم . إلا انهم فوجئوا بجيش جرار من قوات الأمن المركزى يضم ١١ الف جندى يتبعه عشر عربات مطافىء مجهزة و٥٠ لنشا للمراكب ، والتحم هذا الجيش بالقريتين .

وقد التقت «الوفد» باهالى المنطقة المنكوبة الذين ضحوا بممتلكاتهم من اجل لقمة العيش .

تقول مريومة فتح الله : اولادى ٢١ فردا كلهم صغار السن اخذوهم ظلما وعدوانا ، وانا مريضة ، علما باننا هجرنا الصيد منذ عشر سنوات عندما جففوا البحيرة وتشرد اولادى وهم منتشرون في البلاد بحثا عن الرزق .

وتقول وردة محمد عبدالله : قبضوا على ابنى الوحيد الذى يعولنى لان ابيه عاجزا ولا يستطيع الحركة ، علما بانه يجرى على عشرة افراد ، وليس له مهنة غير الصيد ، ولما جففوا البحيرة سافر إلى بورسعيد ليصطاد ، وجاء زيارتنا في العيد امسكوا عليه ووضعوه في عربة حاكم المدينة ، واعتقلوه بدون ذنب جنوه .

ويكشف «احمد درويش» النقيب الوفدى بالمنطقة عن مفاجأة مذهلة وهي ان رئيس الجمعية - حاكم المدينة - في نفس الوقت قام بعقد صفقة مع اثرياء البلد في لندن ليبيع لهم هذه الأرض المغتصبة (خمسة آلاف فدان) وقد ارسل خطابات بهذا المعنى لاعضاء الجمعية المزعومة ، وحدد جلسة يوم ٣٠ اغسطس الماضى للبيع وحرمان الصيادين من مصدر رزقهم الوحيد .

كما يؤكد «احمد درويش» ان صيادى الاسماك بالمنطقة لن يتنازلوا مهما كانت الضغوط عن حقهم في الحياة ويطالبون بلجنة لتقصى الحقائق .

مطلوب لجنة لتقصى الحقائق وإنقاذ الأهالى من براثن المحافظ ... الجمعية

---

# باعة الفواكه يحتلون الطريق الزراعى ويخدعون ركاب السيارات






تصوير : احمد شحاته

تجمع المشترين على الطريق مما يعوق المرور في هذا الطريق الخطر

كتبت سحر ضياء الدين :

● اغتصبوا الطريق .. واصبح شيئاً مألوفاً وعادياً جداً ان تجد عدة اشخاص يقفون في وجه سيارتك في الطريق الزراعى السريع بين القاهرة والاسكندرية وتحديداً بعد مدينة قليوب .. قطاع الطرق الجدد يفاجئون السيارات المارة وهم حاملون الفاكهة وخاصة ثمار المانجو ، ويجبرونهم على التوقف من اجل الشراء .. وشىء طبيعى ان تقف بسيارتك فجأة عندما تجد عدة اشخاص قد ظهروا لك فجأة في عرض الطريق ، والسيارات التى من خلفك يمكن ان تصدمك وتقع الحوادث بالجملة .. فظاهرة الباعة الجائلين الذين احتلوا جانب الطريق السريع بين مصر والاسكندرية اصبحت تمثل خطراً داهماً واعتداء صارخاً وتهديداً دائماً لسلامة مستخدمى هذا الطريق . والغريب ان المسئولين بالمرور يقولون : لسنا مسئولين عن علاج هذه الظاهرة ..!

### القانون لا يمنع

ودفعتنى غرابة الموقف وخطورته لسؤال المسئولين عن هذا الطريق السريع الذى من المفروض ان تتوافر فيه كل مقومات الامان ، وهل منظر هذا الكم الهائل من الباعة لم يستلفت اهتمامهم ، وهل قوانين المرور تبيح هذا الإشغال الموجود في الطريق السريع ، مع ملاحظة عملية توسيع الطريق . ذهبت لقيادة الطريق السريع التابعة لإدارة المرور والموجودة على اول الطريق ، التقيت مع احد الضباط المختصين في الإدارة وسألته عن مسئولية المرور فقال : قانون المرور لا يمنع وجودهم خارج طريق (الإسفلت) فقد حدد القانون طريق الأسفلت ومترين بعد ذلك و تسمى هذه المساحة بالطبان ، فيما عدا ذلك لا يدخل ضمن إختصاصنا وانا ارجح ان البعض منهم حصل على ترخيص من المجلس المحلى وعلى اية حال سنفحص حالتهم ونحدد هل لديهم تراخيص من عدمه ، فهم يشكلون خطراً كبيراً عليهم اولا وعلى الغير ثانيا وخاصة في حالة بروزهم فجأة في وسط الطريق امام السيارات المارة .

وفى اليوم التالى اوسل اللواء رضا عبدالله مدير ادارة المرور توضيحا لهذه المشكلة قائلا : إن هؤلاء الباعة الجائلين لا يتبعون إدارة المرور ولكن يتبعون مديرية الأمن .

وبعد ان لجأنا لإدارة الطريق السريع لنستوضح المسئول عن هذا الخطر ، و ازددنا حيرة ، فلعل المسئول يحاول التحرى عن هؤلاء الباعة وينقذ المسافرين من خطر باعة المانجو .

## سراج الدين يكشف أسباب تصعيد الحملة ضد المعارضة :

# أحذّر وزير الداخلية للمرة الأخيرة .. وسوف يندم كثيراً ..

( بقية المنشور ص ٥ )

الآن . والغلاء الذى تكتوى بناره . فانتم تعرفون ان جوال الدقيق وصل إلى ثلاثين جنيها . وكيلو الأرز الأبيض وصل إلى مائة قرش . واردب الفول بمائة جنيه والذرة ٤٠ جنيها . وكيلو السكر ١٠٠ قرش . والصابون اربعين قرشاً . وحمل التبن وصل إلى ٢٥ جنيها . اصبح اغلى من غذاء الانسان . وكيلو الخيار وصل ١٢٠ قرشاً بالرغم من صوبات والى . كما وصل سعر اللحم سبعة جنيهات بالاضافة الى استيراد الفراخ فى الوقت الذى يقوم فيه وزير الزراعة بإعدام ثلاثة ملايين كتكوت بسبب عدم وجود أعلاف . ولاخيراً تنبه . والى . إلى مشكلة العلف ولكن بعد خراب مالطة فقام بتشكيل لجنة عليا لوضع إستراتيجية لصنع الاعلاف فى مصر وبحث المواد اللازمة لذلك . فاين كان هذا منذ توليه الوزارة ؟

### الصناعة انهارت

الصناعة ايضا اصابها نفس السوء . مصانع اغلقت بملايين الجنيهات . ولدى كشف مخيف لمصانع تخسر ملايين الجنيهات سنوياً من القطاع العام . ومازالوا متمسكين جداً بالقطاع العام . بالرغم من مطالبتنا بتصفية القطاع العام . ونحن لسنا ضده . فنحن مع القطاع عام ولكن مع الذى يعمل بمرافق الدولة والصناعات الكبيرة والبنوك وشركات التامين . ولكن الأعمال الصغيرة التى تخسر يجب تصفيتها وتحويلها الى شركات مساهمة وان يعطى لعمالها نصف اسهمها بشروط ميسرة وبذلك يوفرون ملايين الجنيهات وتسدد الديون . وتخفف الفوائد . وتنخفض الاسعار . لو قلنا ذلك يتهمون الوفد بانه ضد القطاع العام وضد الاشتراكية . فلينظروا حولهم ماذا فعلت فرنسا وانجلترا . فى الصين الشعبية . مصنع واحد خسر اغلقته . وتركيا تبيع الكبارى والقصور . ومازالت الحكومة متمسكة بالقطاع العام الخاسر .

### الرقابة الإدارية مشلولة

اخوانى .. وابنائى الاعزاء : اننى اتساءل .. هل نحارب الفساد والانحراف فى هذا البلد ام نتستر عليه ؟! ان صحف المعارضة تنشر يوميا حوادث الإنحراف والاختلاسات فى الشركات . ونعلن ان جميع المستندات الخاصة بالانحرافات والاختلاسات تحت ايدينا لمن يطلبها . ولكن نجد الحكومة تتجاهل هذه القضايا الخطيرة وكانها لم تحدث فى مصر ..!!

فى عهد السادات الغى الرقابة الادارية . وارسل قواته إلى مقر الرقابة . واقتحموا المكاتب واستولوا على جميع المستندات التى تدين اكبر الشخصيات واحرقوها . واصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً باعادة الرقابة الادارية من جديد بعد ان تولى السلطة . لكن مع الأسف فقد تم احياء مادة فى القانون كانت غير معمول بها . وتقول هذه المادة :

«لا يجوز ضبط او تحقيق او نشر او اتخاذ اى اجراء عن اى حوادث من هذا النوع . إلا بعد استئذان رئيس المصلحة او الوزير فى إحدى الوزارات او رئيس مجلس إدارة الشركة ـ هل يعقل هذا ..؟!

قد يكون رئيس المصلحة او الوزير او غيرهما ضالعين فى هذه الانحرافات . كيف تكبل يد الرقابة الادارية .. بالا تتخذ اى اجراء ضد المنحرفين إلا بموافقة وزيره او رئيس مصلحته ؟ لابد من اعادة سلطة الرقابة الادارية فى مواجهة الانحرافات وتداهم الموظف المختلس مهما تكن وظيفته .

لقد صرحت لجريدة الوفد منذ بضعة اشهر بطلب لحل مجلس الشعب الحالى لعدم تمثيله الأمة تمثيلا صحيحا . وطالبت بوضع دستور جديد .. فوجئت بحملة مسعورة ضدى من جرائد الحكومة وكتابها .. كاننى ـ كفرت بالله ـ سبحانه عز وجل .

فى يوم ٣١ مايو كتب ابراهيم نافع فى جريدة الأهرام وهو من كتاب السلطة مقالا خطيرا قال فيه (إن الأوضاع السائدة حاليا فى مصر اصبحت تتطلب ما هو اكبر من الصحوة إن الأمر يتطلب ان تتحول الصحوة إلى ثورة لتعيد البناء من الاساس بعد ان اشتد به نخر السوس وتعيد الثورة صياغة دستور جديد فى ظل تعدد الاحزاب . ثورة تعيد تشكيل المؤسسات النيابية بكل ضمانات الانتخاب الحر المباشر .) صحيح انا قلت هذه المعانى ولكن ليست بهذه الشدة التى كتب بها الأستاذ ابراهيم نافع .

والآن اريد ان اعرف ما هو راى يوسف والى فى كلام الأستاذ «ابراهيم نافع» ..؟!

اريد ان اذكر لكم واقعة غريبة ومضللة ـ وهذا ليس بغريب على جريدة المساء ـ فقد نشرت مساء يوم الخميس الماضى ان ٥٦٠ عضوا من قيادات الوفد استقالوا وانضموا إلى الحزب الوطنى فى منطقة الشرابية .. ونشرت اسماءهم وعند مراجعتنا لهذه الأسماء وجدنا ان عدد الاعضاء المقيدين هو ٢٤٢ اسما فقط فى منطقة الشرابية وان الذين استقالوا شقيقان فقط . وهناك ثلاثة اشخاص طلبوا الانضمام ولاتزال لجنة الحزب تبحث فى امورهم ولن تقرر فى شانهم شيئا ..

واعلن لكم اننى اتحدى جريدة المساء ونحن نعرف هويتها ان تثبت لنا ان هناك ٥٦٠ عضوا فى الحزب بالشرابية ولقد جاء احد الاشخاص ممن نشرت «المساء» اسماءهم إلى مقر الوفد بالمنيرة يوم الخميس الماضى وقال انا لم اوقع ولم استقل وهذا تزوير وسوف ابلغ النيابة .

ماذا تقصد المساء بهذا النشر ..؟!

وبماذا نسميه ..؟

انها عملية نصب على الجمهور . تريد ان تزيد من توزيعها من اجل نشر هذه الاكاذيب المضللة إنه إفلاس سياسى وايضا افلاس صحفى ليس له نظير .

ايها الاخوة ..

جئت اليكم اناشد وطنيتكم فى عدم الاشتراك فى هذه المهزلة التى يدعونكم اليها . مهزلة انتخابات مجلس الشورى . انها لامر منكر .. وقد جاء فى الحديث الشريف «من راى منكم منكرا فليغيره بيده . فإن لم يستطع فبلسانه . فإن لم يستطع فبقلبه . وهذا اضعف الايمان» صدق رسول الله .

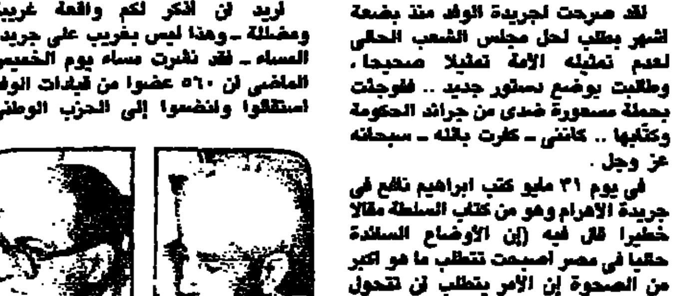
هذه المقاطعة واجب وطنى . ولا تنخدعوا بالرشاوى التى يعلن عنها يوسف والى فى محاولة لإستمالتكم والتاثير عليكم بها مثل زيادة الثمن فى اردب الفول وحفظ قضايا نزاع الأرض . وقضايا التجريف . وغير ذلك مما نسمعه لنثبت لهم وللعالم كله انكم شعب شريف لا يرتشى ولا يساوم فى حقوق وطنه . وانه قد استيقظ بعد سبات طويل ليدافع عن حقوقه واحترام إرادته .

اخوانى وابنائى الاعزاء :

لقد زرت محافظات كثيرة وحضرت مؤتمرات عديدة . ولكن هنا فى الشرقية احس بشعور خاص . اشعر فى قرارة نفسى باننى لست غريبا عن هذه الارض الطيبة . ولا عن اهلها الكرام . واليوم جئت اليكم لأسعد بلقائكم . واناشد وطنيتكم ان تناوا بكرامتكم عن الاشتراك فى هذه المهزلة . واسمحوا لى بان انوب عنكم . فى الترحيب بزملائى اعضاء الهيئة العليا . واخوانى اعضاء الحزب . الذين تفضلوا بمرافقتى فى هذه الزيارة . وكذلك ارحب بضيوفنا الكرام . الذين قدموا من انحاء البلاد لمشاركتنا فى هذا المؤتمر . ويشاركنى فى اداء واجب الترحيب زميلى واستاذى الكبير الدكتور وحيد رافت بوصفه ابنا للشرقية . وللشرقية ان تفخر بابنها وحيد رافت . وبتاريخها الوطنى المجيد . وبوطنية شعبها الباسل . الذى وقف فى وجه الإستعمار البريطانى وجيوشه الجرارة . منذ مائة عام . بجانب الزعيم الوطنى احمد عرابى . ووقفت مرة اخرى فى عام ١٩٥١ فى معركة القنال . وللشرقية ان تفخر بتاريخها الوطنى المجيد . ولكل منكم ان يفخر بانه من ابناء الشرقية . ومن ابناء فاقوس الذين نفخر بهم عبدالمنعم مصطفى خليل . وسليمان مصطفى خليل . وستبقى هذه القلعة المنيعة . وهذا الحصن الحصين للوفد



شباب قرية العصلوجى كانوا فى انتظار موكب زعيم الوفد على الطريق . وشاركوا فى الموكب حتى وصل إلى فاقوس




السباعى الحوت — ابراهيم عبدالرحمن

---

# الشعب يستجيب لنداء المعارضة ويقاطع الانتخابات

## الحكومة تلعب وحدها دور الخصم والحكم

## سنقاطع الانتخابات .. ونعرف أن حزب الحكومة سينتخب نفسه

فاض الكيل ، وسئمت جماهير الشعب المصرى مسرحيات (الخمس تسعات) التى اعتاد الحزب الواحد الحاكم ان يفوز بها فى الانتخابات ، ولن يفرض ـ عن طريقها ـ ما يريده فى الاستفتاءات .. فاض الكيل ، وسئمت جماهير الشعب تزييف إرادتها ، وتكبيل حرياتها بقيود القوائم النسبية والمطلقة وغيرهما من ابتكارات الحزب الحاكم الذى يدعى الديمقراطية ، ويزعم لنفسه الغالبية والشعبية ، فى حين ان الغالبية ترفضه ، وترفض شعبيته ، بل وجوده على المسرح السياسى ، مرهون باستمرار نظام القائمة ، وقانون الانتخابات غير الدستورى ، وغيره من القوانين الاستثنائية الشهيرة بالقوانين (سيئة السمعة) .. وكان رد الفعل الجماهيرى للقمع والارهاب والتزييف ، هو التجاوب بلا حدود مع دعوة المعارضة إلى مقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، التى يجريها الحزب الوطنى بنظام القائمة المطلقة ، والتى سيقوم فيها بدور الخصم والحكم ، وفى النهاية سيصدر الحكم لمصلحة نفسه بالنسبة الشهيرة ، خمس تسعات ، او ربما تصيبه بعض حمرة الخجل فيهبط بهذه النسبة قليلا ، حتى لا يكون حجم الفضيحة المتوقعة مهولا ! وهى فضيحة يحاول الحزب الحاكم حصرها فى نطاق ضيق على قدر الامكان .. وستتكفل بذلك هراوة وزارة الداخلية ، وسلطات المحافظين ، وجموع العمال والمواطنين الذين سيحشدونهم قسرا وبالاكراه امام صناديق الانتخابات .. ولكن الحقيقة تعلن عن نفسها ، وتسفر عن وجهها .. وإذا اردتم ان تعرفوها ، فالجماهير ـ فى السطور التالية تقول لكم : نرفض قائمتكم المطلقة .. لن نذهب إلى صناديق الانتخابات مهما كان مقدار الغرامة .. سنعبر عن راينا بعدم الذهاب إلى لجان الاقتراع .. تكفلوا انتم بالمهمة وانتخبوا انفسكم !




















د . محمود السقا — همت سالم — عبدالقادر مرسى — يحيى حسن موافى — احمد الزير — عبدالله السيد

### نظام الانتخابات غير دستورى

● ● د . محمود السقا استاذ بجامعة القاهرة :

ـ نظام الانتخابات المعمول به حاليا يخالف كل القواعد الدستورية المتعارف عليها ، ويساعد على الاحتفاظ بالشكل الشمولى لنظام الحكم .. والنظام القائم يحاول قدر جهده ، وبكل الوسائل الاحتفاظ بالاغلبية فى التنظيمات التشريعية .. ومن الملاحظ عدم استقرار او وحدة القواعد التى تجرى على اساسها الانتخابات . فهى بالنسبة لمجلس الشورى تتم بنظام القائمة المطلقة ، بينما انتخابات مجلس الشعب تتم وفقا للقوائم النسبية ، مما يقطع بعدم وجود خط دستورى سليم ومستقيم .

### لن نُدلى باصواتنا

● ● محمد جميل ـ الاسكندرية

ـ مقاطعة انتخابات مجلس الشورى خطوة حاسمة واساسية ، لتثبت للحزب الحاكم اننا قادرون على ممارسة الديمقراطية الحقيقية . وان الشعب المصرى لا ينقصه الوعى . ونحن نقول للوفد إن التوفيق قد حالفه فى دعوته إلى مقاطعة هذه اللعبة المزيفة ، وكل ما يهمنا هو ان يقوى تحالف المعارضة لتسقط هذه المجالس الهزيلة .

● ● محمد انور إمام ـ الاسماعيلية

ـ انا مقتنع تماما بدعوة الوفد إلى مقاطعة الانتخابات .. لقد اعلن زعماء الوفد ان مقاطعة انتخابات مجلس الشورى تخدم الديمقراطية وترسخها ، وهذا حقيقى لان الانتخابات على اساس القائمة المطلقة تزييف لإرادة الأمة . وعموما ما هى فائدة مجلس الشورى إذا كان الدستور يمنعه من المشاركة او الرقابة الفعلية على الاجهزة التنفيذية ؟

### مجلس صورى ولا قيمة له

● ● ابراهيم مصطفى بدران ـ فاقوس :

ـ نحن جميعا نعلم ان مجلس الشورى من اختراع الرئيس السادات ، وكان قد اطلق عليه : مجلس العائلة ، وهو فى الحقيقة مجلس صورى ليس له دور فى الحياة السياسية ، اما القائمة المطلقة فهى من اختراع الحزب الوطنى حتى يحتفظ لنفسه بالاغلبية الدائمة فى المجالس التشريعية .

● ● محمد السايس ـ الغربية :

ـ الانتخابات التى يجريها الحزب الوطنى سواء لمجلس الشعب او مجلس الشورى ، وسواء بالقائمة المطلقة او النسبية ، لاقيمة لها .. وليوفروا اموالهم ويعينوا اعضاء هذا المجلس المزيف ، وغير الدستورى الذى يسمونه مجلس الشورى ، فنحن نعرف انه يقف خارج العملية السياسية ، لانه مجلس بلا سلطات او اختصاصات .

● ● احمد سكر ـ سمنود :

ـ مجلس الشورى انشىء إرضاء لبعض الاشخاص على حساب الشعب المطحون ، وهو عبء على ميزانية الدولة ، وليس له نفع او فاعلية .. فما الذى قدمه مجلس الشورى للمواطنين منذ انشاء السادات ؟ .. ولابد من وقفة حازمة وصلبة ، ليعلم القائمون بتزييف الانتخابات ان فى مصر قوة لايستهان بها ، هى الشعب وليعملوا لها الف حساب قبل ان يزيفوا إرادتها ..

### انتخابات مزيفة

● ● عبدالرحمن الجمال ـ موظف من ههيا شرقيه

● ● إنتخابات مجلسى الشعب والشورى إنتخابات مزيفة ولا تعبر عن إرادتى وليس لها صلة برايى .

وما تفعله الحكومة هو نوع من الإرهاب والاضطهاد ، والغرامة ماهى الا إتاوة وليست ضريبة .

● ● حسين ابو زرقة ، موظف من اكياد شرقية

ـ الحزب الوطنى الحاكم لا يمثل الجماهير فى قليل او كثير ، وقياداته اصبحوا بفضل ذلك فاسدين ومستغلين وسماسرة ، والشعب يرفضهم جميعا .

وسوف نقاطع الانتخابات لكى نحتفظ بكرامتنا وحريتنا .

### إفلاس سياسى

● ● اسامة جادو ـ كيميائى من بلقاس دقهلية .

ـ هذه الانتخابات جعلت الحكومة تخشى الحوار مع المعارضة ، والمؤتمرات الأخيرة للحزب الوطنى إن دلت على شىء فإنما تدل على إفلاسه سياسيا وشعبيا ، واتمنى ان تفرض الحكومة الغرامات على الشعب ، ثم يتم حصر العدد الذى دفع الغرامات ، وتعلن فى النهاية إحصائية تفضح الحكومة امام الراى العام العالمى .

● ● عبدالله السيد البلاط ـ ملاحظ تليفون وتلغراف ، من الاسماعيلية .

ـ الإنسان الحر الذى يؤمن بالديمقراطية يرفض هذه الانتخابات ، لانها تدل على الدجل السياسى ، الذى يمارسه الحزب الحاكم ، ولا يهمنى دفع الغرامة ، لان اهم شىء عندى هو حريتى وكرامتى .

### مستعدون لدفع الغرامة

احمد الزير ـ مدرس من بلقاس دقهلية :

ـ انا حزين على هذه الانتخابات لانها تزوير لإرادة الشعب . وإذا كان بعض المسئولين يحاولون خداع الشعب ، فمن المستحيل ان يخدعوا التاريخ . وإذا خدعوا التاريخ فلن يهربوا من يوم الحساب . ولن اقبل الا الديمقراطية حتى اخر قطرة فى دمى . خاصة ان الوفد نزع الخوف من قلوب الناس .

وإذا كانت هناك غرامة يهددون بها فانا مستعد ان ادفع عمرى غرامة فى سبيل احترام صوتى . لان الصوت امانة ساحاسب عليها يوم القيامة .

● ● يحيى حسن ـ تاجر من بورسعيد :

ـ انا على استعداد لدفع الغرامة التى يتحدثون عنها ، حتى لو كانت هى عمرى ولا اعطى صوتى للمنافقين .

● ● عادل خضرجى ـ مقاول من بورسعيد :

ـ لو ان هناك ديمقراطية حقيقية كما يدعون لاطلقوا الناس احرارا يختارون بإرادتهم والحمد الله شكلت اللجنة العامة للوفد ببورسعيد لجنة للحريات ، للدفاع عن كل من توقع عليه غرامة نظير عدم الادلاء بصوته فى الانتخابات .

● ● عبدالقادر مرسى ـ شاعر من بورسعيد :

ـ كل مواطن يعتز بكرامته ، ويحترم نفسه ، من واجبه الا يذهب إلى صناديق الانتخاب .. وانا لن ادلى بصوتى ، وسادفع الغرامة .. ومستعد لدفعها مرتين او ثلاث مرات . ومهما كان مقدار الغرامة .

### نرفض القائمة المطلقة

● ● همت سالم ـ بكالوريوس تجارة فاقوس شرقية :

ـ لا اوافق على القائمة المطلقة لان فرض اشخاص لا يرغب فيهم المواطن ، هو منتهى الديكتاتورية .. وللاسف يحدث هذا الضغط والإرهاب فى بلاد تدعى الحرية ..!

# الغرامة غير دستورية وسندفعها لنشترى كرامتنا




إسامة جادو — حسين ابوزرقة — عبدالرحمن الجمال








ابراهيم مصطفى — محمد انور إمام — محمد جميل



---

## انتخابات مجلس الشورى وتهديدات وزير الداخلية

### بقلم : دكتور وحيد رأفت

● حرص وزير الداخلية اللواء زكى بدر على تهديد المواطنين الذين قرروا مقاطعة انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى بالويل والثبور وعظائم الامور ، إذا هم نفذوا قرارهم هذا . واتهم احزاب المعارضة التى دعت انصارها ـ والمواطنين عموما ـ إلى مقاطعة هذه الانتخابات ، بالاثارة وتهييج الجماهير ومخالفة القانون والشرعية ، فضلا عن تعويق مسيرة الديمقراطية ، على حد قوله ! وهو فى سبيل إكراه المواطنين على العدول عن قرار المقاطعة قد لوّح اكثر من مرة بقانون العقوبات ، وبالغ فى تصوير الجزاء الذى سوف يتعرضون له إذا هم اصروا على مواقفهم من تلك الانتخابات ، متغافلا انه بهذا التهديد والوعيد يقع هو شخصيا تحت طائل احكام هذا القانون !

● وللعلم فالمساهمة فى الانتخابات والاستفتاءات هى اصلا «حق» للمواطن ان يمارسه او لا يمارسه باختياره كسائر حقوقه السياسية ، وليس تكليفا يُجبر عليه قسرا ! غير انه ـ حينما تبين من خلال التجارب العملية ، ان عددا من المواطنين يهملون ممارسة هذا الحق تكاسلا ، او لا يبالون بممارسته من عدمه ، مما قد يؤثر فى الحياة العامة وتوازن القوى السياسية ـ استقر الراى فى بعض الدول الديمقراطية ـ ومن بينها مصر مؤخرا ـ على ترتيب جزاء على هذا التقاعس ! ولكن لكى لا يتحول الحق إلى شبه تكليف او سخرة ، روعى فى كل هذه الدول ، ان يكون الجزاء رمزيا او بسيطا وقد يُضاعف مع اطراد مرات هذا التقاعس ، كما هو الحال فى النظام البلجيكى مثلا ، بالدولة صاحبة الريادة فى هذا المجال .

● ومن هذا المنطلق نصت المادة ٣٩ من القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ عندنا فى شان ممارسة الحقوق السياسية ، على ان «يعاقب بغرامة لا تجاوز المائة قرش كل من كان اسمه مقيدا بجدول الانتخاب وتخلف بغير عذر عن الإدلاء بصوته فى الانتخاب او الاستفتاء ، ويعتبر من قبيل العذر من حال عمله فى خدمة الدولة يوم الانتخاب او الاستفتاء دون مباشرة الحقوق السياسية المنوّه عنها ، وكذلك يعتبر من قبيل العذر التخلف لمرض او لسفر خارج الجمهورية» .

● ويلاحظ ان المادة المذكورة لم تنص «على ان يعاقب بعقوبة المخالفة كل من كان اسمه .. الخ» ، بل ذكرت بصريح اللفظ «يعاقب بغرامة لا تجاوز مائة قرش .. إلخ» ! فحددت بذلك نوع العقوبة وهى الغرامة لا غير ، كما حددت مقدارها بما لا يجاوز ـ فى جميع الاحوال ـ المائة قرش ! فهو إذن نص قائم بذاته ومستقل تماما عن نص المادة ١٢ من قانون العقوبات التى عرفت المخالفات بانها «الجرائم المعاقب عليها بالحبس الذى لا تزيد اقصى مدته على اسبوع ، والغرامة التى لا يزيد اقصى مقدارها على جنيه مصرى» ! ومن ثم فإن تعديل المادة ١٢ من قانون العقوبات فى نوفمبر ١٩٨١ بالقانون رقم ١٦٩ لسنة ١٩٨١ ، لرفع مقدار الغرامة المنصوص عليها معها ، من مائة قرش إلى مائة جنيه كحد اقصى ، هذا التعديل لا يسرى تلقائيا على نص اخر ، ومستقل تماما كنص المادة ٣٩ من قانون ممارسة الحقوق السياسية ! ولا يمكن بالتالى ان تُصبح العقوبة على من يتخلف بغير عذر عن الإدلاء بصوته فى الانتخاب او الاستفتاء ، هى مائة جنيه بدلا من مائة قرش ! إلا بتعديل نص المادة ٣٩ ذاتها من قانون ممارسة الحقوق السياسية المذكور !

● وهو ما لم يحصل حتى الآن ! ومن ثم فكل ما يقوله وزير الداخلية على خلاف ذلك هو إما جهل بالقانون الذى يدعونا سيادته إلى دراسته جيدا كما جاء فى بعض بياناته ، او من قبيل التضخيم والتهويل المتعمد للتاثير فى راى المواطنين لحملهم على العدول عن مقاطعة الانتخابات المقبلة لمجلس الشورى ، تحت تاثير هذا الارهاب الفكرى ! ولا اتصور ان المشرع المصرى سوف يوافق يوما ما على رفع الغرامة عمن يتخلف بغير عذر عن الإدلاء بصوته فى الانتخابات او الاستفتاء إلى ذلك الحد المبالغ فيه ، والذى لم يذهب إليه اى تشريع فى اية دولة ديمقراطية ، وذلك حتى لا تتحول ممارسة هذا الحق السياسى المرغوب فيه ، إلى تكليف كريه وثقيل على المواطنين ، مما قد يشجع المواطنين المجبرين على الإدلاء باصواتهم على تلك الصورة ، إلى الاتجار بهذه الأصوات !

● ويلاحظ من جهة اخرى ان تغريم من يتخلف عن الإدلاء بصوته فى الانتخابات او الاستفتاء بغير عذر ، إنما استهدف اصلا فى الدول المشار إليها اعلاه ، التغلب على تيار الإهمال او اللامبالاة فى صفوف المواطنين ! اما إذا كان الامتناع عن ممارسة هذا الحق هو من اجل التعبير عن عدم الرضا عن قانون الانتخاب او عن الطريقة التى تُجرى بها الانتخابات ، فإن الامتناع عندئذ تنتفى عنه تهمة الإهمال او اللامبالاة ، ويُصبح صورة مشروعة من صور التعبير عن الراى ، تكفلها كما ذكرنا من قبل ، المادة ٤٧ من الدستور ، التى تنص على ان «لكل إنسان التعبير عن رايه ونشره بالقول او بالكتابة او التصوير ، او غير ذلك من وسائل التعبير فى حدود القانون» ! وتضيف «والنقد الذاتى والنقد البناء ضمان لسلامة البناء الوطنى» ! كان يستهدف مثلا نقد الحكومة لإصرارها على الاحتفاظ بنظام القوائم الحزبية المطلقة فى انتخابات كل من مجلس الشورى والمجالس المحلية الشعبية ، متجاهلة لراء شريحة كبيرة من المواطنين ، من اجل مصلحة حزب بعينه كحزب الاغلبية !

● ويلاحظ كذلك ان احزاب المعارضة حينما تدعو انصارها ـ والمواطنين عموما ـ إلى مقاطعة انتخابات مجلس الشورى من اجل إظهار عدم الرضا عن نظام القوائم الحزبية المطلقة او الطريقة التى تُجرى بها الانتخابات ، لم تلجا اطلاقا إلى القوة او التهديد ، بل لجات إلى الوسائل المشروعة والمسلم بها فى كل الدول التى تقوم نظمها السياسية على تعدد الاحزاب ، لتنوير المواطنين وتبصيرهم بحقوقهم من وجهة نظرها ، ومساهمة منها فى الحياة العامة ، إعمالا لاحكام المادتين ٥ و٦٢ من دستور البلاد ! بعكس وزير الداخلية الذى يحاول عن طريق التهديد والوعيد ، الظاهر والمستتر ، إكراه المواطنين على المشاركة فى تلك الانتخابات خدمة لمصلحة الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم الذى ينتمى إليه ، فيقع بذلك تحت طائلة المادة ٤١ من قانون ممارسة الحقوق السياسية ، والتى تنص على ان «يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها فى المادة السابقة «اى الحبس لمدة لا تزيد على سنة ، والغرامة التى لا تجاوز مائة جنيه او إحدى هاتين العقوبتين» كل من استعمل القوة او التهديد لمنع شخص من ابداء الراى فى الانتخاب او الاستفتاء ، او لإكراهه على ابداء الراى على وجه خاص» ! وهذه الفقرة الأخيرة عما يقترفه الآن وزير الداخلية !

● وشتان بين من يدعو الناس بالحسنى وبالوسائل المشروعة عن طريق الصحافة والاجتماعات والاقناع إلى ترسيخ الديمقراطية ، بعدم الخضوع لقوانين انتخابية جائرة وسيئة السمعة ، حرصا على سلامة البناء الوطنى من التصدع ، ومن يُهدد المواطنين بالإذعان بهذه القوانين ذاتها ، خدمة لمصلحة الحزب الحاكم ، وجشعه السلطوى الذى لا حدود له ! ولا شك ان الجماهير سترفض بمشيئة الله تهديدات وزير الداخلية ، ومحاولاته اليائسة لإكراه المواطنين على المشاركة فى عملية انتخابية لم يعد لها معنى ، بعد ان قاطعتها احزاب المعارضة جميعا ، ولن تخدم فى النهاية إلا سياسة إصرار الحكومة على الإبقاء على نظام القوائم الحزبية المطلقة ، الذى فصّل تفصيلا على حجم حزبها الحاكم ، ومن اجل تمكينه من الانفراد بجميع المقاعد الانتخابية واقصاء احزاب المعارضة عنها ، وإهدار كل ما تحصل عليه من اصوات مهما بلغت ! ولذلك عدلت جميع الدول الديمقراطية عن هذا النظام الانتخابى الجائر ، إلى نظم اكثر عدالة وتمثيلا للحياة الحزبية ! فإلى متى يا ترى ستُصر حكومتنا السنية على التمسك به ، وقد اعترفت هى نفسها بتقائصه ، فاستبعدته فى انتخابات مجلس الشعب لمصلحة نظام القوائم الحزبية النسبية ؟ إنه سؤال حارت البرية فى الاجابة عنه ! وارجو ان تكون تجربة الانتخابات النصفية المقبلة لمجلس الشورى اخر هذه التجارب ، لنعود بعدها إلى نظام الدوائر الصغيرة الذى الفناه ومارسناه قرابة المائة عام ! او على الأقل إلى نظام القوائم الحزبية النسبية بعد تنقيته من شوائبه ! وهى معلومة تماما للحكومة ، إذا كان لديها اذان تسمع ، وعيون ترى ، وتميز بين الخير والشر ، والحسن والسىء ، ليس بمقياس حزبها وحده ذلك الحزب الذى يدعى الاصالة ، بل بمقياس المصلحة العامة التى تعلو ولا يُعلى عليها !

---

## تيار «الأصالة» وإرادة «الأمة»

### بقلم د . توفيق الشاوى

لم يكن هناك شك فى غلبة «التيار» الإسلامى خلال اربعة عشر قرنامنذ فجر الاسلام إلى اليوم . ولم يكن هناك من يتكلم عن «التيار الإسلامى» لانه كان تيار الأمة كلها . التى وحّدها الإسلام ووصفها القران بانها امة وسط وان ابناءها شهداء على الناس .

فالتيار الإسلامى إذن هو الاصل الاصيل خلال هذه القرون العديدة . فما الذى دها هذه الامة . ومزق شملها . حتى انحسر «التيار» عن فريق من ابنائها فامسك بعضهم بمواقع التوجيه فى الثقافة والصحافة بل والادارة والسياسة وصاروا يخاطبون «التيار» الإسلامى كانه «طائفة» من الطوائف . او هو اقلية شذت عن طريقهم وخرجت على رايهم او عارضت سلطانهم . فى حين انهم هم الذين عليهم ان يفسروا لنا تنكرهم لأصالة الامة وتاريخها وحضارتها ووحدتها وخروجهم هم ـ وهم اقلية محدودة ـ عن طريقها الأوسط الذى كرمها الله به . طريق رسالة الإسلام وحضارته وثقافته التى ترشحهم ليكونوا شهداء على الناس .

حقيقة انهم لم يقصروا فى الاجابة عن هذا السؤال فقد كتبوا وخطبوا وقالوا لنا كثيرا وفسروا لنا اسباب انصرافهم عن طريق الاصالة الاسلامية واضطرارهم ـ على حد قولهم ـ إلى الركض فى طريق «الحضارة العصرية» عندما وجدوا امتهم قد تخلفت عن ركب المدنية ، وتمزقت اقطارا وشعوبا ودولا يقاتل بعضها بعضا ويلعن كل فريق منهم الاخرين ..

واعترافا بهذه الحقيقة اشهد بان كثيرين من هؤلاء ، بل اغلبهم مازالوا يعتبرون جريهم وراء النماذج الاخرى والثقافات الاجنبية ضرورة مؤقتة إلى ان تنجلى الغمة وتنهض الامة ويقبلوا شعوبهم من عثرتها ويعيدوا لها صحوتها ، وعند ذلك لا يرون باسا من ان يفكروا فى استعادة طريق الاصالة الإسلامية ووحدة الأمة الوسطى التى كرمها الله بالإسلام .

انتى شخصيا اشفق على هؤلاء وافهم قولهم وارحب فى كل وقت بالحوار معهم واقبل اعذارهم فيما مضى ـ ولكنى الآن اذكرهم بما يلى :

اولا : إذا كان الأمر كما تقولون فلا يجوز لكم الآن ان تنظروا إلى «التيار» الإسلامى كانه يمثل طائفة او اقلية من الناس لمجرد ان الظروف قد القت إليكم بمقاليد «الأمر» ـ بل يجب ان توقنوا وتقروا اليوم بانه مازال التيار الاصيل الذى يمثل روح هذه الأمة وصمودها وطموحها ومستقبلها ، وانه يعبر عن إرادة جماهير الشعب وعامته وغالبيته العظمى ، وهذا هو سر الظاهرة التى حيرتكم فى هذه الايام وهى ظاهرة انحياز اغلب الشباب الواعى إليه وابتعاده عنكم وإصراره على تحدى اتجاهكم ومعارضته .

ثانيا : ان الشعب قد حرم من حرية الاختيار فترة طويلة بحكم الضرورة ـ وظروف لا داعى للبحث فيها الآن ـ ولكن من حقه الآن ان يختار هو بكامل حريته الطريق الذى يسير فيه لبناء نهضته والعمل لمستقبله على طريق الأصالة الحضارية التى ميزه بها الإسلام ولم يعد يقبل ان يعامل كانه قاصر يختار له اقلية من ابنائه الطريق الذى يسير فيه ـ بحجة انهم تثقفوا بالثقافة «العصرية» ـ لانكم لم تقدموا له منها إلا ما يكره ، وما يضر ولا ينفع .

ثالثا : إن الواقع الذى وصلت اليه حال شعوبنا اليوم من تمزق و « تشرذم » وتنابذ وتخاصم وتخاذل وهوان ـ يقطع بان الطريق الذى سرتم فيه منذ اكثر من قرن من الزمان كان هو الخطا بعينه ـ لانه لم ينتج لنا إلا مزيدا من الهوان والانهيار والبؤس والفقر .

هذا هو ما يحسه عامة الشعب اليوم ـ وما عليكم إلا ان تردوا له اختياره ليعبر عن اصالته وارادته ـ ويقول كلمته ..

بهذا ترون اننى اؤيد الاستاذ خالد محمد خالد فى اصراره على المطالبة بحقوق الشعب ـ التى يسميها «ديمقراطية» بالمعنى الذى يفهمه هو لا بالمعنى التى يفهمها الاخرون .

---

## ولا عـزاء للسـيدات !!

### المستشار محمد أبوعلم

انتهت مشاكل مصر كلها والحمد لله .. انتهت مشاكلها الاقتصادية والمالية والغذائية ومشاكل الاسكان والمرافق ، وفرغ مجلس الشعب من التشريعات الهامة ، وقام بجمع الالوف المؤلفة من القوانين المتضاربة فى مجلد واحد فاستراح الناس واستراح القاضى .. ولم تعد فى مصر مشاكل من اى نوع لذلك قام رئيس مجلس الشعب على راس وفد برلمانى بزيارة كوريا الشمالية ..!! وتقول إحدى الصحف القومية ان هذه الزيارة لم تكن ـ لا سمح الله ـ زيارة عادية من زيارات المجاملة .. بل كانت زيارة عمل استطاع رئيس مجلس الشعب خلالها ان يدعم العلاقات السياسية والاقتصادية بيننا وبين كوريا الشمالية .. فقد انتهت مشاكلنا ومشاكل السودان وفلسطين ولبنان والشرق الاوسط كلها فكان لابد ان نكون عونا لدول الشرق الاقصى المسكينة ..!!

ويقول النبا إن رئيس مجلس الشعب قابل هناك الرئيس كيم ايل الذى اعجب بسياستنا الخارجية الواقعية ..!! فقد ضحكنا على الرئيس كيم «ايل» وافهمناه ان اقتصادنا غير «ايل» للسقوط .. واننا خير معين لهم واننا نعم المعين !! وتكلم الطرفان الرئيس ليل والرئيس المحجوب فى قضية السلام فى الشرق الأوسط .. بحثا قضية السلام فى الشرق الأوسط هناك فى الشرق الأقصى !! كما تناولا بالبحث حرب العراق وايران !! كيف ؟ لا احد يدرى .. ولم نسكت عند هذا الحد فتكلم وفدنا الهمام عن توحيد كوريا الشمالية مع كوريا الجنوبية بالطرق السليمة ؟! ولو انهم تكلموا عن توحيد كوريا الشمالية مع كوريا الجنوبية «الصوفية» لكانت اوقع واقرب للتصديق ، فمن اغراض الطرق الصوفية حل المشاكل بالصلح بين العائلات كما حدث فى ريف الجيزة مؤخرا ..!!

والمصيبة الثقيلة ان الوفد بحث هناك مسالة مهمة هى عودة العلاقات الكورية العراقية المقطوعة !! سامعين ..؟؟ تصوروا اننا قد بلغ بنا الجاه والصولجان والوصاية والامارة والجراة إلى حد اننا نستطيع إعادة العلاقات بين العراق وكوريا .. طيب واحنا مالنا .. ماذا يحصل فى مصر وفى الدنيا كلها لو بقيت العلاقة بين العراق وكوريا الشمالية مقطوعة ممنوعة إلى الأبد ..؟؟ ماذا يضير اى مصرى من ذلك ؟؟ لكنها قوة الأعصاب القادرة على ان نحشر انفسنا فيما لا يعنينا ونحن فى عقر دارنا لا ندرى من امر انفسنا شيئا ..!!

لقد نسى الوفد البرلمانى بحث مشاكل حزب الفوكلاند وتوجو وانضمام بوركينافاسو إلى حلف الاطلنطى .. بلاء والعياذ بالله .. وبعد تسلم الأوسمة والنياشين والهدايا توجه الوفد إلى الصين واجرى مباحثات مع السيد هانج هيوا نائب رئيس البرلمان الصينى ، ولا احد يعلم نتائج هذه المباحثات فقد احتفظوا بها سرية !!

ومن الصين وجد الوفد ان اليابان فى الطريق !! تماما كما تقوم حضرتك من منوف إلى القناطر الخيرية فتمر ببلدة «سنتريس» عشان تشترى اثنين كيلو يوسفندى .. وهناك فى اليابان قابلوا السيد هارا رئيس مجلس النواب اليابانى .. وتقرر هناك تكوين جمعية صداقة برلمانية بين مجلس الشعب اليابانى واسمه هناك «الدايت» و نقابات «الدايات» عندنا .. وذلك لتسهيل عملية الولادة فى المستوصفات بدون استعمال البنج !! بنج شاو شنج .. مع ان الدكتور الحميدى وزير الصحة لم يكن معهم ..!!

لك الله يا مصر .. ولكن قائلا يقول يا اخى هؤلاء هم ممثلو الشعب ومن حقهم ان ينعموا بخيرات بلدنا وبلاد الشرق الأقصى كمان وان يستعدوا للدورة المقبلة بنفس مفتوحة بعد ان شموا الهواء واستمتعوا بنعيم الدنيا .. وهنا اتذكر بيت مال المسلمين واتذكر عمر بن الخطاب الذى سال يوما عن نصف متر من الدمور زيادة فى جلبابه .. ومن اين له هذا ..؟؟ فيرد صاحبى قائلا يا اخى انا قلت لك الف مرة لقد كان ذلك ايام زمان ايام عصر الجلاليب .. اما الآن فنحن فى عصر البنطلونات الجينز .. ثم إن كوريا من احسن الدول إبداعا فى الرقص .. ونحن كذلك .. ولابد ان نتبادل المعلومات فى الفنون الشعبية .. ولكن الفرق بيننا وبينهم انهم يرقصون فى الافراح .. اما نحن فنرقص فى الهزائم والأحزاب وتحت قبة البرلمان .. ولا عزاء للسيدات ..!!!

٦ تاريخ الوفد والنضال الوطني

# سعد زغلول يرفض شروط الحكومة البريطانية

## الإنذار البريطاني لسعد.. واستقالة حكومته وبداية المعركة الأولى بين الوفد والعرش

## اضطراب الحياة السياسية في مصر بعد وفاة سعد زغلول

فعلى اثر تلقي الحكومة البريطانية نبأ مصرع السردار لي ستاك ، بادرت بارسال التعزيزات العسكرية والبحرية إلى مصر وإلى السودان . وبينما كانت القطع البحرية تتحرك من مالطة إلى الإسكندرية . كتب اللورد اللنبي . المندوب السامي في مصر . إلى حكومته يطلب اليها الموافقة على التقدم بانذار معين . يتضمن شروطا قاسية . إلى الحكومة المصرية يطالبها فيه بان :

١ - تقدم اعتذارا كافيا وافيا عن الجناية .
٢ - تتابع باعظم نشاط . وبدون مراعاة للأشخاص . البحث عن الجناة وتنزل بالمجرمين أيا كانوا . ومهما كانت اعمارهم . اشد العقوبات .
٣ - تمنع من الآن فصاعدا ، وتقمع بشدة ، كل مظاهر شعبية سياسية .
٤ - تدفع في الحال إلى حكومة صاحب الجلالة غرامة قدرها نصف مليون جنيه !
٥ - تصدر في خلال اربع وعشرين ساعة ، الأوامر بارجاع جميع الضباط المصريين ووحدات الجيش المصري البحتة من السودان ، مع ما ينشأ من ذلك من التعديلات التي ستعين فيما بعد .
٦ - تبلغ المصلحة المختصة ان حكومة السودان ستزيد مساحة الأطيان التي تزرع في الجزيرة من ٣٠٠,٠٠٠ إلى مقدار غير محدود تبعا لما تقتضيه الحاجة .
٧ - تعدل عن كل معارضة لرغبات حكومة صاحب الجلالة في الشئون المتعلقة بحماية المصالح الأجنبية في مصر .

إذا لم تلب هذه المطالب في الحال ، تتخذ حكومة صاحب الجلالة على الفور التدابير المناسبة لصيانة مصالحها في مصر والسودان .

وقد فصلت المطالب المذكورة في النقطتين الخامسة والسابعة في وثيقة منفصلة . وبمقتضاها تتحول الوحدات السودانية التابعة للجيش المصري إلى قوة دفاع سودانية . تدين بالولاء لحكومة السودان وحدها (أي الحكومة البريطانية) وإعادة النظر في الشروط الخاصة بتقاعد الموظفين الاجانب وفقا لوجهة النظر البريطانية . واحتفاظ الحكومة المصرية بمنصبي المستشارين المالي والقضائي .

وقد بلغ من إسراف هذه المطالب وتجاوزها الحد . ان رفض وزير الخارجية البريطانية تقديمها بالشكل الذي كانت عليه . واجرى عليها قلمه بالحذف والتعديل . ولكن اللورد اللنبي قام بتقديم انذاره إلى سعد زغلول في مظاهرة عسكرية دون قراءة رد الحكومة . التي ازعجها هذا التصرف وإن لم تملك إلا الموافقة عليه !

### سعد زغلول يرفض

وقد رفض سعد زغلول اعتبار الحكومة المصرية مسئولة عن جريمة الاغتيال . كما رفض المطالب التي لا تتعلق بالجريمة في الانذار . والتي تتمثل في طرد الجيش المصري من السودان ، والتعديلات الخاصة بزيادة مساحة الاراضي التي تروى في ارض الجزيرة ، وشروط خدمة الموظفين الاجانب في مصر . ولكنه قبل المطالب التي تتعلق بالجريمة ، والتي تتمثل في الاعتذار ، والتعويض ، وتعقب الجناة وتسليمهم للقضاء ، ومنع المظاهرات التي تؤدي إلى الاخلال بالامن .

ولكن اللورد اللنبي رد على ذلك باصدار أوامره إلى حكومة السودان بطرد الجنود والضباط المصريين من السودان ، واطلاق حريتها في زيادة المساحة التي تروى في الجزيرة .

وارسل اللنبي إلى حكومته في الوقت نفسه يطلب اليها الموافقة على احتلال الجمارك في مصر ، والقيام بمظاهرة عسكرية وبحرية ، وقطع العلاقات الدبلوماسية واخذ رهائن من المصريين لاعدامهم في حالة استمرار الإغتيالات ! ثم سارع إلى احتلال جمارك الاسكندرية دون انتظار موافقة الحكومة !

وبذلك اصبح بقاء سعد زغلول في الحكم مستحيلا . فقدم استقالته إلى الملك . بعد ان قدم احتجاجه على تعسف الحكومة البريطانية . وفي نفس يوم قبول الاستقالة اجتمع مجلسا البرلمان . وقررا ابلاغ احتجاجهما إلى البرلمانات في العالم وعصبة الامم على الاجراءات الانجليزية .

اما في السودان فقد تم ترحيل معظم الوحدات المصرية في السودان . بعد ان استولى الانجليز بطريق الخديعة على ذخيرتها . ولكن القوة المصرية التي كانت في «الخرطوم بحري» استطاعت الاستيلاء على ذخيرتها حين احست بالخديعة الانجليزية . واشترط قادتها للسفر إلى مصر الشروط الآتية :

اولا : وصول مندوب مصري من قبل ملك مصر يحمل امرا بالسفر . ثانيا : السفر بجميع الأسلحة والذخائر والمهمات وبالشرف العسكري . ثالثا : يكون السفر عن طريق حلفا . وليس عن طريق بورسودان . وقد اضطر الانجليز إلى الاستجابة لهذه الشروط .

وبالنسبة للسودانيين ، ماكانوا يعلمون بنبأ القوة المصرية حتى سارعوا إلى اظهار تاييدهم لها وعزمهم على الانضمام اليها . وتحت هذا الشعور قام الجنود السودانيون في فصيلتين من الأورطة الحادية عشرة بحركة تمرد وحاولوا الانضمام إلى القوة المصرية في الخرطوم بحري ، ولكن تصدت لها القوات البريطانية . ونشب قتال عنيف انتهى بمقتل معظم الجنود السودانيين واسر الباقين ومحاكمتهم .

وفي مصر استلمت وزارة زيوار باشا ، التي اعقبت وزارة سعد زغلول ، للمطالب البريطانية التي وردت في الانذار السالف الذكر ، الأمر الذي ادى إلى انكماش الاستقلال الذي حصلت عليه مصر بمقتضى تصريح ٢٨ فبراير إلى ما قبل التصريح تقريبا ! .

لقد سقطت ادارة المصالح الحيوية في البلاد في قبضة السلطات البريطانية في مصر عن طريق المستشارين المالي والقضائي والقسم الأوروبي للأمن العام ، ولم يبق من مظاهر الاستقلال الداخلي إلا المظهر الدستوري المتمثل في وجود البرلمان والحكومة النيابية . ولكن هذا المظهر سوف يتقوض بدوره على يد القصر والقوى الاقطاعية والرأسمالية المحلية . وبذلك تكون مصر قد دفعت ثمنا فادحا لمقتل السردار .

### خطة القصر لهدم الوفد

اتاح سقوط الوزارة الدستورية الأولى على يد الانذار البريطاني في اعقاب مقتل السردار لي ستاك ، الفرصة للملك فؤاد لهدم الوفد وضرب الدستور والحياة النيابية ، والعودة إلى الحكم الاوتوقراطي السابق في ظل الاحتلال البريطاني . وقد استغل في ذلك الصراعات الحزبية بين حزب الوفد وخصومه .

وقد بنيت خطة القصر لهدم الوفد على وسائل اربع :

الوسيلة الأولى : تحميل حكومة الوفد وبرلمانه مسئولية النتائج التي ترتبت على الانذار البريطاني .

ثانيتها : محاولة هدم الوفد من الداخل عن طريق الاحتواء وتشجيع الاستقالات من الهيئة الوفدية .

ثالثتها : تاليف حزب للقصر يتولى امتصاص العناصر الخارجة عن الوفد ، ومعها شتات الانتهازيين من كبار الموظفين والضباط المحالين إلى المعاش والموالين للقصر . وفي ذلك تألف حزب الاتحاد . أو «حزب الشيطان» كما اطلق عليه سعد زغلول . واختيار اسم «الاتحاد» لا معنى له . وسوف نشاهد في الحياة الحزبية المصرية على الدوام ظاهرة اسماء الاحزاب التي لا تعبر عن بواعثها ومراميها الحقيقية .

رابعتها : التلاعب في الإنتخابات لمنع حصول الوفد على الاغلبية البرلمانية .

وقد ساعدت السلطات البريطانية في مصر القصر على تنفيذ خطته ، عن طريق محاولة ادانة الوفد كهيئة في جريمة مقتل السردار ! فقد اعتقلت في يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٢٤ عبدالرحمن فهمي ومكرم عبيد عضوي مجلس النواب ، ومحمود فهمي النقراشي ، وكيل وزارة الداخلية ، كما تم اعتقال شفيق منصور والشيخ مصطفى القاياتي وراغب اسكندر وحسن يس . وكلهم من النواب الوفديين . كما قبض على نواب وفديين آخرين .

على ان هذه المحاولة من جانب القصر والانجليز لم تلبث ان ادت إلى عكس المطلوب منها في نفوس الشعب . فقد اثارت جوا من العطف على الوفد . اقدم في المعركة الانتخابية التي اعلنت الحكومة عن اجرائها وفقا للدستور .

وكان القصر قد مهد لهذه المعركة بتعيين خصم عنيد وقوي للوفد وهو اسماعيل صدقي باشا ، الذي اخذ يعد المسرح لهذه المعركة عن طريق بعض الاجراءات والأساليب التي تجاهل فيها قانون الانتخاب المباشر . واخذ يعبث بكشوف الناخبين . وتعديل الدوائر الانتخابية ، فاصبح صدقي باشا - بذلك - المؤسس الأول لهذا اللون من الوان الفساد السياسي في مصر .

ثم نزلت السياسة البريطانية إلى المعركة الانتخابية ، حين نصح وزير خارجيتها الشعب المصري بان «يتدبر جيدا عواقب القرار الذي عليه الآن إصداره ، ويزن النتائج التي تترتب على اختياره» وهذا يبين الضغط الكبير الذي تعرضت له مصر في الداخل والخارج في تلك الانتخابات الهامة التي وصفها بعض الكتاب المصريين بانها «كانت حربا بين من استفادوا من حادثة السردار ، ومن اصيبوا بهذه الحادثة ، ومنهم الامة بحذافيرها» .

على ان الهزيمة لحقت بالقصر والحكومة عندما اخذ مجلس النواب في انتخاب رئيسه ، فنال سعد زغلول ١٢٣ صوتا ، ونال عبدالخالق ثروت باشا ، خصم الوفد ٨٥ صوتا . وهنا ادرك الملك فؤاد ان اية محاولة من جانبه لحكم مصر عن طريق النظام الدستوري هي محاولة فاشلة . وانه لن يستطيع الانفراد بالحكم إلا عن طريق إبطال النظام النيابي نفسه ما امكن إلى ذلك سبيلا .

ولذلك ففي مساء اليوم نفسه الذي اعلنت فيه نتيجة الإنتخابات لرئاسة مجلس النواب بفوز سعد زغلول ، صدر مرسوم ملكي مخالف للدستور يقضي بحل المجلس . وبدعوة المندوبين لاجراء انتخابات جديدة في ٢٣ مايو ١٩٢٥ ، بحيث يجتمع المجلس الجديد في اول يونية !

وبطبيعة الحال فلم يكن الملك فؤاد ينوي اجراء انتخابات جديدة ! وهو ما افصح عنه بعد ثلاثة ايام فقط ، حين اصدرت الوزارة مرسوما بوقف عمليات الانتخابات ، بدعوى ان قانون الانتخابات القائم لا يكفل تمثيل الأمة تمثيلا صحيحا ! وهكذا تعطلت الحياة النيابية في مصر بعد عام واحد من قيامها !

ولم يلبث القصر ان اخذ بعد ذلك يستأثر بكل السلطة في البلاد ، حتى صار كانه كل شيء في مصر ، ثم اخذ يغلب كفه حزبه (حزب الاتحاد) على حزب الأحرار الدستوريين المشترك معه في الوزارة .

وانتهز فرصة ظهور كتاب «الإسلام واصول الحكم» الذي الفه الشيخ علي عبدالرازق وهاجم فيه نظام «الخلافة» معتبرا إياها السبب في تخلف المسلمين السياسي . وتقدمهم لاعلان الحرب على الاحرار الدستوريين . فقدم الشيخ علي عبدالرازق إلى المحاكمة امام هيئة علماء الأزهر . التي قررت اخراجه من زمرة العلماء .

ولما تقدم وزير الحقانية ، عبدالعزيز فهمي باشا ، رئيس الأحرار الدستوريين ، لانقاذ الشيخ علي عبدالرازق باستشارة لجنة القضايا في الحكومة في اختصاص هيئة كبار العلماء باصدار هذا الحكم ، خُيِّر رئيس الاحرار الدستوريين بين تنفيذ حكم كبار العلماء الدينيين او الاستقالة . فاصر على ان يقال ! وهو ما حدث . وطُرد من الوزارة على نحو احدث دوي القنبلة في الرأي العام السياسي .

وسرعان ما تهيأ المسرح السياسي لائتلاف بين الوفد وحزب الأحرار الدستوريين في مواجهة طغيان القصر ، فقد اظهر حزب الأحرار الدستوريين ندمه على تعاونه مع القصر وذلك في خطاب لعبدالعزيز فهمي باشا نبه فيه الشعب إلى ان «البرلمان والوزارة هما الأداة الوحيدة للدفاع عن القضية الوطنية والوصول إلى الحقوق الوطنية» .

واخذ الوفديون والاحرار الدستوريون بعد ذلك في تنظيم صفوفهم لمواجهة حاسمة مع القصر . فقرروا عقد البرلمان بمجلسيه من تلقاء نفسه يوم السبت ٢١ نوفمبر ١٩٢٥ ، من غير حاجة إلى دعوة من الملك ! وذلك استنادا إلى حكم الدستور . ولكن الحكومة عملت على منع الاجتماع بالقوة . فقرر النواب والشيوخ عقد الاجتماع في فندق الكونتننتال - على نحو ما حدث في فاتحة الثورة الفرنسية من اجتماع الجمعية الوطنية في ملعب التنس يوم ٢٠ يونية ١٧٨٩ .

وبالفعل تم هذا الاجتماع الشهير في تاريخ الصراع بين الديمقراطية والاوتوقراطية في مصر . واجريت الانتخابات للرئاسة . فانتخب سعد زغلول رئيسا ، ومحمد محمود باشا والدكتور عبدالحميد سعيد وكيلين . وروعي في انتخابهما ان يكون الأول ممثلا للأحرار الدستوريين ، والثاني ممثلا للحزب الوطني . ثم قرر المجلس عدم الثقة بالوزارة القائمة طبقا للمادة ٦٥ من الدستور .

وقد كانت نتيجة هذه التطورات وغيرها ان خشيت السلطات البريطانية انفجار الموقف بما يهدد الأمن تهديدا خطيرا . فلم تر مفرا من التدخل ، ونصحت الملك بقبول اقتراح وسط باجراء انتخابات جديدة بمقتضى قانون انتخابات عام ١٩٢٤ ، وهو قانون الانتخاب المباشر ، بعد ان كانت الحكومة قد اصدرت بالفعل قانونا معدلا للانتخاب لمصلحة القصر . فاضطرت الحكومة إلى ايقاف العمل بقانون الانتخاب المعدل واجراء انتخابات جديدة على مقتضى قانون انتخاب سنة ١٩٢٤ .

على انه لما كانت الاحزاب قد قررت اعتبار مجلس النواب الذي عقد في الكونتننتال قائما ، واعتبرت اجتماعه صحيحا ، وبنت هذا على ان قرار حله كان باطلا ، فان قرار اجراء الانتخابات وضعها في موقف حرج ، واثار فيها الخلافات . ولكن سعد زغلول حسم الموقف بان قرر ان قرار ٢١ نوفمبر في فندق الكونتننتال كان قرار ضرورة . ولكن ليس معناه «ان نقيد انفسنا بسلسلة صنعناها نحن» وان الهدف الأسمى هو عودة الحياة النيابية . وبناء على ذلك تقرر دخول الانتخابات ، وعادت الحياة الديمقراطية إلى مصر مرة اخرى .

انتهت الجولة الأولى من الصراع بين الأحزاب المؤتلفة والعرش بضعف الفريقين ! فقد فشل القصر في تحقيق انتصاره على الأحزاب وفرض الحكم الاوتوقراطي . لتدخل الانجليز خوفا من انفجار الموقف ، واضطر إلى اجراء انتخابات جديدة . ولم تستطع الاحزاب من جهة اخرى تحقيق انتصار على القصر بمحض القوة الشعبية . وبدون تدخل المندوب السامي . وبذلك كسب الانجليز من انتهاكات القصر للدستور !

وقد انعكست قوة مركز الانجليز في الاعتراض الذي تقدم به المندوب السامي على رئاسة سعد زغلول للوزارة رغم حصول حزب الوفد على الأغلبية في الانتخابات ! وفي البداية رفض سعد زغلول هذا التدخل ، ولكن بعد ان طلب المندوب السامي إلى حكومته ارسال سفينة حربية إلى مياه الإسكندرية ، اذعن سعد زغلول حرصا على الحياة الدستورية ، وبرر انسحابه عن طريق الضغط عليه حرصا على صحته !

والف عدلي باشا الوزارة يوم ٧ يونية ١٩٢٦ من حزبي الوفد والأحرار الدستوريين ، واجتمع البرلمان يوم ١٠ يونية ١٩٢٦ ، وانتخب سعد زغلول رئيسا لمجلس النواب ، ومصطفى النحاس وويصا واصف وكيلين .

### ازمة الجيش

استانفت مصر حياتها الديمقراطية ، ولكن في ظروف تختلف عن الظروف التي تولت فيها وزارة سعد زغلول الحكم في يناير ١٩٢٤ . هذه الظروف هي ظروف النكسة التي اصابت الحركة الوطنية بسبب مقتل السردار .

وقد كان من الطبيعي ان يتطلع الوفد إلى الجيش المصري لتقويته وزيادة عدده املا في الإستعاضة به عن الضعف الذي الم بالحركة الشعبية . وبالفعل اخذ وزير الحربية الوفدي يضغط بمشروعاته من اجل تقوية الجيش على عدلي باشا رئيس الوزارة المصرية . ولكن هذا آثر الاستقالة عندما وجد مساندة المتطرفين لسياسة وزير الحربية وخلفه ثروت باشا في رئاسة الوزارة .

وفي الوقت نفسه كان المندوب السامي يراقب تصرفات الوزير الوفدي . وفي يوم ٢٨ مارس وجه مذكرة إلى الحكومة يحذر فيها من استمرار الميول القائمة لتحويل الجيش المصري إلى اداة سياسية ! ويهدد بان بريطانيا سوف تعتبر الجيش خطرا محتملا على قيامها بمسئولياتها ، وانها ستتخذ من الاجراءات ما يترتب على ذلك .

وقد ردت الحكومة المصرية بانها ترى ان الجيش المصري لا يقع تحت التحفظات البريطانية الأربعة ، في تصريح ٢٨ فبراير ، التي تبيح لبريطانيا التدخل في الشئون المصرية الداخلية . وبالتالي فلها مطلق الحرية في التصرف بشأنه .

ولكن المندوب السامي لم يأبه لهذا الرد . وقدم عدة مطالب إلى الحكومة المصرية تزيد من السيطرة البريطانية على الجيش المصري . وطلب إلى حكومته مساندته بسفينة حربية تصل إلى الإسكندرية كاجراء احتياطي ، واقترح - في حالة عدم استجابة الحكومة المصرية - إرغام الملك على تأجيل البرلمان ، وتأليف وزارة ادارية ، وتعليق عودة الحياة الدستورية على موافقة الحكومة المصرية كرها على مشروع معاهدة شاملة . وإزاء كل هذه التهديدات ، اضطرت الحكومة المصرية إلى الاذعان .

### مفاوضات ثروت - تشمبرلن

وقد شعرت حكومة الائتلاف في اعقاب هذه الازمة حول الجيش بضرورة التوصل إلى تسوية شاملة مع الحكومة البريطانية . وهذا ما فعله ثروت باشا ، الذي دخل في مفاوضات مع السير اوستن تشمبرلين ، وزير الخارجية البريطانية في صيف عام ١٩٢٧ ، محاولا التوصل إلى اتفاق يحقق لمصر استقلالها ، ويمكن بريطانيا من حماية مصالحها الامبراطورية . ولكن على الرغم من انه قدم تنازلات كبيرة ، فإنه اكتشف ان كل ما يريده الجانب البريطاني هو الوصول إلى اتفاق يضفي الصبغة الشرعية على الاحتلال .

في تلك الظروف توفى سعد زغلول يوم ٢٣ اغسطس ١٩٢٧ ، وخلفه مصطفى النحاس وهو من المتطرفين ، فاضطرب الموقف السياسي في مصر . وادركت الحكومة البريطانية ان ثروت باشا لن يتمكن من احراز الموافقة على المعاهدة ، فزادت في تشددها .

ولم يجد الوفد بطبيعة الحال بدا من رفض المشروع عندما عرضه عليه ثروت باشا . وبناء على ذلك اجتمع مجلس الوزراء يوم ٤ مارس ١٩٢٨ وقرر عدم قبول المشروع على اساس انه «لا يتفق في اساسه ونصوصه مع استقلال البلاد وسيادتها . ويجعل الاحتلال العسكري البريطاني شرعيا . فقدم ثروت باشا استقالته إلى الملك . وتولى رئاسة الوزارة رئيس الوفد الجديد مصطفى النحاس . وبذلك اصبح الصدام بين الانجليز والوفد امرا محتوما .

### أزمة قانون الاجتماعات

ففي نفس اليوم الذي قدم فيه ثروت باشا استقالته إلى الملك . واخبر المندوب السامي بذلك ، وجه اليه المندوب السامي مذكرة خطيرة يبدي فيها باسم حكومته اعتراضه على مشروع قانون - كان مقدما في ذلك الحين إلى البرلمان - يزيل القيود المفروضة على الاجتماعات والمظاهرات . ولما كان تقديم مذكرة خطيرة على هذا النحو إلى وزارة مستقيلة ، معناه انها موجهة من ناحية الواقع إلى الحكومة التي تليها ! فقد فهمت حكومة مصطفى النحاس ان الحكومة البريطانية تتحرش بها .

وقد رد النحاس على هذه المذكرة ردا شجاعا ، فقد وصفها بانها «تظاهرة الخروج على القواعد المسلم بها في القانون الدولي بشأن التدخل السياسي ، وانها تهيىء السبيل لتدخل مستمر في ادارة شئون البلاد الداخلية ، مما يشل سلطة البرلمان في التشريع وفي الرقابة على اعمال الإدارة ، ويجعل مهمة الحكم مستحيلة على اية حكومة جديرة بهذا الاسم . واعلن ان حكومته لن تقبل التدخل باعتبارها حكومة دولة مستقلة ذات سيادة .

الزعيم سعد زغلول

### في الممنوع

ناشد اللواء زكي بدر وزير الداخلية السادة ضباط الشرطة ان يتصدوا للصحفيين وان يقاوموهم والا يخشوا بطشهم . ولابد ان اللواء زكي بدر لديه من الأسباب والأسانيد التي لاتقبل الشك على ان السادة ضباط الشرطة تعرضوا في الآونة الاخيرة لتعذيب بشع على ايدي ملوك التعذيب من الصحفيين . ولابد ان لديه حقائق تؤكد ان كرامة الضباط تمتهن يوميا في اقسام البوليس .. وان الصحفيين يعلقونهم من ارجلهم باب القسم ويضربونهم حتى الموت . وهذا امر لا يمكن السكوت عنه . كما انه يخالف القانون والدستور لان ضابط الشرطة مواطن مثل اي مواطن آخر والمواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة كما تنص المادة ٤٠ من الدستور . وضابط الشرطة يجب ان تحفظ عليه كرامة الإنسان .. فلا يجوز ايذاؤه بدنيا او معنويا كما تنص المادة ٤٢ من الدستور . كما ان الحرية الشخصية لضابط الشرطة حق طبيعي .. وهي مصونة لاتمس كما تنص المادة ٤١ من الدستور .

والرأي العام في مصر يطالب زكي بدر بان يكشف عن تلك الجرائم البشعة التي تعرض لها ضباط الشرطة . وان يفضح الأساليب البشعة التي استخدمها الصحفيون معهم . وان يفند زكي بدر تلك الأكاذيب التي تلصق زورا وبهتانا بضباط الشرطة . والتي تصفهم بالمعاداة لحقوق الانسان .. وبالمعاداة للسامية .. وبارتكاب جرائم التعذيب ضد الابرياء من المواطنين .. وإجبارهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها ولا يعرفون عنها شيئا .. في حين ان ضباط الشرطة ابرياء من هذه التهم كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب .

واقترح على السيد اللواء زكي بدر ان يوجه نداء الى السادة الضباط الذين تعرضوا للتعذيب بتقديم بلاغات الى نقابة الصحفيين للتحقيق فيها . وان تتضمن هذه البلاغات التقارير الطبية التي تثبت وقوع التعذيب عليهم . اعقاب السجائر التي اطفئت في اجسامهم ، والاسلاك الكهربائية التي تركت علامات بارزة على صدورهم وظهورهم ، والأظافر التي نزعت من اصابعهم .

والصحفي الذي يثبت التحقيق تورطه في جرائم تعذيب ضباط الشرطة يجب اتخاذ عقوبات صارمة ضده .. فلا يكفي تطبيق المادة ١٢٦ من قانون العقوبات عليه .. والتي فرضت عقوبة الإعدام على المتهم - الصحفي - إذا ادى التعذيب الذي قام به - ضد ضابط الشرطة - الى موت المجني عليه .. وإنما يجب اسقاط عضوية نقابة الصحفيين عنه . وحرمانه من حصص الزيت والسكر والصابون والزبدة التي تملأ مجمع الصحفيين الاستهلاكي !

ولا املك في النهاية سوى شكر السيد وزير الداخلية لحرصه على كرامة الضباط العاملين معه ، ودفاعه المستميت عن شرفهم وكبريائهم وتصديه للجرائم البشعة التي ارتكبها قلة ضئيلة من الصحفيين ، استباحوا فيها حرمات ضباط الشرطة ، واعتدوا على كرامتهم وإنسانيتهم !!

مجدى مهنا

### أخي المواطن

ان للانسان حقوقا ازلية ولدت معه . كسبها لمجرد كونه إنسانا ، نشأت معه وظل محتفظا بها في المجتمع . ولا تستطيع سلطة ما ، سواء اكانت الدولة ام الحاكم ، ان تدعي ان من حقها ان تنتزعها منه ، او ان توقف او تبطل مفعولها لأي سبب من الأسباب . وإذا كان الحزب الحاكم يريد اليوم ان يخوض المعركة وحده ، فهو يعطي لنفسه حق انتزاع حقوق الاغلبية الحقيقية في المشاركة . والامتناع عن الذهاب الى صناديق الانتخاب هو وسيلتنا الوحيدة لحماية هذه الحقوق .

تدل الدلائل على ان التفكير من جانب الوطنيين المصريين في اغتيال السير لي ستاك ، سردار الجيش المصري وحاكم عام السودان ، كان نتيجة انعدام الثقة بين سعد زغلول ورامزي مكدونالد ، ولكن الحادث كان نموذجا لما يمكن ان يؤدي اليه العمل الفردي من نتائج ضارة على الحركة الوطنية لأنه ادى إلى تدهور الوضع في مصر وفي السودان .

## الناس والفلوس

### رشاوى الحكومة للفلاحين:
## إلغاء التسويق الاحتكاري لنصف محاصيل مصر ووعد بإلغاء النصف الثاني .. في انتخابات قادمة!

القرار الذي اعلنه الدكتور يوسف والي وزير الزراعة ، وطالعتنا به الصحف يوم الجمعة الماضي ، رشوة انتخابية مكشوفة - بدليل انه جاء خلال مؤتمر انتخابي عقده الوزير في محافظة الشرقية .

لقد اعلن الوزير - امين عام الحزب الوطني - انه تقرر زيادة سعر توريد الذرة الشامية ١٠ جنيهات للإردب .

وجاءت الرشوة الثانية عندما اعلن الوزير عن اعفاء الفلاحين من التوريد الاجباري لمحصول الذرة وترك الحرية لهم في توريد اي كمية للحكومة بالاسعار الجديدة .

اما الرشوة الكبرى فهي إعلان الوزير ان وزارة الزراعة تبحث حاليا إلغاء التوريد الاجباري بالنسبة لمحاصيل القمح والفول والعدس وذلك تشجيعا للفلاح على زيادة الانتاج .. والغريب ان هذا هو نص ما طالبنا به في الاسبوع الماضي في مقال «لكل المصريين» تحت عنوان «التسويق التعاوني .. احتكار مرفوض» .

واستمر مسلسل الرشوة الزراعية في المؤتمر الانتخابي عندما اعلن الوزير ان الوزارة تدرس ايضا منح الزراع حوافز مادية لزيادة الانتاج ، بما يؤدي الى رفع المعاناة عن المنتجين في الريف - وكان وزير الزراعة ، امين عام الحزب الوطني ، لم يحس بمعاناة الفلاحين الا هذه الايام .. وقبيل انتخابات مجلس الشورى ! وهو الوزير الذي يتربع على عرش الزراعة منذ سنوات ..

الآن الوزير لوح بالغاء مأساة التسويق الاحتكاري ربما لمؤتمر انتخابي آخر .. وربما لانتخابات اخرى قادمة عندما يقرر ان نظام التوريد الاجباري لمحاصيل القطن والقصب والارز سوف يبقى باعتبارها محاصيل استراتيجية ترتبط بمصالح المواطنين من المستهلكين !! وكأن هذه المحاصيل اهم عند الفلاح من القمح والفول والعدس والذرة ..

ان الحكومة - وكل من خلفها من عام حزبها - ارادت ان تسخر الفلاحين من بقولهم .. الغاء التوريد الاحتكاري .. وإنما للزراعات المقلية .

ان فلاح مصر اذكى فلاحي العالم .. وهو على يقين بان الحكومة تعلم سلبية معاملته طوال السنين الماضية مما اطلقوا عليه «التسويق التعاوني» .. وهو في حقيقته ابشع احتكار مرفوض .. فلماذا لم تحرك الحكومة وتلغي ، نصف ، هذا الاحتكار ؟ .. ولكن لماذا تدرس الغاء ، النصف الآخر ، إلا هذه الايام .

إنها مجرد رشوة انتخابية لن تخدع فلاحي مصر ..

د . يوسف والي

### لكل المصريين

### التأمينات الاجتماعية تدعم خزانة مصر

ربما لايعرف الكثيرون منا ان الحكومة تستفيد باموال واقساط التأمينات الاجتماعية التي تخصم من مرتبات العاملين بالحكومة والقطاعين العام والخاص . وان حوالي ١٠ آلاف مليون جنيه من حصيلة هذه التأمينات تذهب للخزانة كدعم لها او ديون عليها ..

من هذه الاموال حوالي ٥٩٠٠ مليون جنيه تخص هيئة التأمينات الاجتماعية و ٤١٠٠ مليون جنيه تخص هيئة التأمين والمعاشات وتحصل الدولة على هذه الاموال مقابل فائدة قدرها حوالي ٤٪ ..

بالمناسبة تمثل الشهادات الاستثمار وعاءا هاما للدولة إذ يبلغ رصيد هذه الشهادات اكثر من ٢٣٠٠ مليون جنيه تصب هي ايضا في خزانة الدولة لتدعيمها ..

### مشروع استجواب تهديه لنواب الحكومة :
## أين يذهب إنتاج القطاع العام من الغزل والنسيج؟!

هذا الخبر ليس من عندنا . ولكنه تصريح ادلى به مسئول كبير . ونشرته صحيفة قومية كبرى . التصريح ادلى به رئيس قطاعات الشئون الفنية بهيئة القطاع العام للغزل والنسيج والصحيفة هي الأهرام . وفي صفحتها الأولى في عدد السبت الماضي .

يقول التصريح :

●● بلغت قيمة الصادرات المصرية من الغزل والنسيج ١٥٠ مليون دولار بزيادة ٥٠ مليونا عن العام الماضي ..

●● وان المبيعات المحلية بلغت ١٢٠٠ مليون جنيه بزيادة ٢٠٠ مليون عن العام الماضي .

●● وان قطاع الغزل والنسيج حقق انتاجا قيمته ٣٢٠٠ مليون جنيه بزيادة ٥٠٠ مليون عن العام الماضي ..

فإذا كان اجمالي قيمة الانتاج ٣٢٠٠ مليون جنيه .. واجمالي المبيعات المحلية والتصدير - مع احتساب فرق العملة - ١٤٠٠ مليون جنيه .. فاين ذهب باقي الانتاج وقيمته ١٨٠٠ مليون جنيه ؟

الاجابة الواضحة والحقيقية - طبقا لتصريح هذا المسئول - تقول ان هذا الانتاج ذهب الى مخازن الراكد !!

الا يصلح هذا الخبر .. بهذا التصريح - والموضوع الى ان يتحول الى «كتاب اسود» يدين حكومات الحزب الوطني وحزب مصر والاتحاد الاشتراكي والقومي وهيئة التحرير ؟ !

الا يصلح هذا لكي يتحول الى استجواب خطير في مجلس الشعب ؟ .. ثم ان الرقم - ١٨٠٠ مليون جنيه - اقل من ان يتحرك له نائب عن الشعب ليحاسب الحكومة عليه ؟

- إنه مجرد مشروع استجواب نهديه لاحد نواب الحزب الوطني الشاطر ليطرحه في صدر الدورة القادمة لمجلس الشعب .. عسى ان يجد جوابا عنه يومض به وجه الحكومة .. هل من ناخب ؟ ؟

### رغم انخفاض سعر الذهب محليا وعالميا : ننصح بوقف البيع والشراء هذا الأسبوع

رغم الانفجار الرهيب الذي دمر اكبر منجم للذهب في جنوب افريقيا - وهي بالمناسبة اكبر منتج للذهب في العالم ، إلا ان سعر الذهب بدا في الانخفاض محليا ، وعالميا :

●● في مصر : فقد الجنيه الذهب ، جورج الخامس ، ١٠ جنيهات من سعره ليدور الآن حول ١٦١ جنيها و ١٦١ جنيها ونصف الجنيه . وانخفض سعر الذهب عيار ٢١ إلى ٢٠ جنيها و ١٥ قرشا بانخفاض ١٢٥ قرشا وانخفض سعر العيار ١٨ الى ١٧ جنيها و ٢٧ قرشا بانخفاض ١٠٧ قروش ووصل سعر العيار ١٤ الى ١٣ جنيها و ٤٣ قرشا .

بالمناسبة زادت ضريبة الدمغة الى ١٥٠ قرشا .

●● وعالميا : انخفض سعر اوقية الذهب ٣٣,٣ فرنكا الى ٤١٢ دولارا في زيوريخ ، اكبر سوق للذهب في العالم ، بعد ان كان السعر قد ارتفع الى ٤١٨ دولارا في نفس السوق والى ٤٢٠ دولارا في سوق نيويورك .

ورغم هذا الانخفاض - محليا وعالميا - فنحن ننصح بعدم البيع والشراء هذا الاسبوع على الاقل انتظارا لوضوح الرؤية واستقرار الاسعار..



بسام رجب واستيفان منير فى مسرحية العقارب

## الشباب يواصلون عروضهم المسرحيـــة المتميـــزة

قدم شباب المسرح المصرى الجاد بعيدا عن القاهرة . دليلا جديدا على ان المسرح الحقيقى يمكن ان يزدهر . على ايدى الشباب . فقد قدم المؤلف الشاب محمود ابودومة . والمخرج الشاب ابوبكر خالد . اول معالجة مصرية لرائعة شكسبير « هاملت » بشكل لابد ان يثير الفكر والوجدان . خاصة ان المؤلف الشاب ابودومة . اعتمد على معارضة شكسبير فى دوافع سلوك الشخصيات الدرامية . وايضا النتائج التى يتعرض لها الانسان رغما عنه . وحاول المخرج بكر خالد . تجسيد افكار المؤلف الشباب . من خلال عناق العرض المسرحى فى مسرح الفرقة . فاعتمد على ديكور راكان طلعت . الذى جسد احد البارات الحديثة . ربما للربط بين المسرحية القديمة . والفكر الجديد . الذى يسعى المؤلف الى تاكيده . والذى نجح فيه مجموعة الشباب من الممثلين : حمدى ابوالعلا . وعوض بدرى . وبسام رجب واستيفان منير . وكلهم من خريجى اول دفعة بقسم المسرح جامعة الاسكندرية .. وفعلا تجدد الامل فى شباب المسرح الدراسى بمسرحية « العقارب » التى تعرض فى الاسكندرية .

### المحكمة توقف « وعد ومكتوب »

● امرت المحكمة . بوقف عرض فيلم « وعد ومكتوب » . وكان السينارست سمير بركات قد تقدم ببلاغ لوقف عرض الفيلم . وقضت محكمة القاهرة للامور المستعجلة بوقفه . اكدت الحيثيات . ان سمير بركات . قام بتاليف القصة . واطلق عليها اسم « وعد ومكتوب » وعرضها على المخرج احمد يحيى ووافق بعد حصوله على موافقة المصنفات الفنية . ولم ينفذ بقية الاتفاق . مع كاتب القصة .. ويطالب سمير بركات بعد وقف الفيلم . بوضع اسمه كمؤلف . و ١٠٠ الف جنيه تعويضا عن الاضرار الادبية . التى لحقت به . ويلعب بطولة « وعد ومكتوب » سهير البابلى . وممدوح عبد العليم . والهام شاهين .

### انتهاء اختبارات القبول فى المعهد العالى للفنون المسرحية

انتهت اختبارات القبول بالمعهد العالى للفنون المسرحية للاقسام الثلاثة ( الدراما ـ التمثيل ـ الديكور ) نجح فى الاختبار . ثلاثون طالبا بقسم الديكور . وعشرون بقسم التمثيل . وواحد وعشرون بقسم الدراما . استبعدت ادارة المعهد . الوساطة نهائيا فى هذا العام . مما تسبب فى غضب اصحاب « الواسطة » . و .. برافو لادارة المعهد واساتذته .

## مهرجان رقص فى الاسماعيلية للاســـاءة الى مصر واهلها !!

ملزلنا نمارس هوايتنا فى الاساءة الى مصر بالمهرجانات الدولية . وآخرها مهرجان الفنون الشعبية . الذى تشترك فيه عدة فرق اجنبية تقدم عروضها فى الاسماعيلية والقاهرة . لقد فشل المهرجان تماما بسبب سوء التخطيط والتنفيذ . ولعن المشاركون فى المهرجان كل ما يتعلق به بسبب ما تعرضوا له من معاملة غير انسانية . مثلا حجز الفندق جوازات سفر الفرقة الهندية لحين سداد الفاتورة . وبحث المستشار الثقافى الهندى . عن مسئول واحد لحل المشكلة ولم يجد . وحضرت الفرقة اليوغوسلافية من الاسماعيلية الى مسرح البالون مباشرة ولم تجد كوب ماء واحدا اثناء . وبعد العرض . وكذلك الفرقة الالمانية . كما تم الغاء الندوة العلمية لسوء التخطيط .

وانفرد مدير الفرقة القومية بادارة المهرجان بعد استبعاد محمود رضا . وكيل وزارة الثقافة لقطاع الفنون الشعبية . من المهرجان ورغم الانطباع السيىء عن مصر واهلها بين الفرق الاجنبية . فلم يظهر عبقرى واحد يبرر ما حدث من اخطاء . كما لم يقل انسان واحد . ملزال ضميره حيا . كيف اباح عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية لنفسه . ضياع مئات الالوف من الجنيهات على مهرجان فاشل . بينما يوجد عدد كبير من المشروعـات الشعبيـة . فى الاسماعيلية بدون ميزانية . اما الثقافة الجماهيرية فقد اصبح شغلها الشاغل . هو اقامة المهرجانات الوهمية التى تغطى فشل قياداتها . وبعدهم عن الثقافة .. و .. الجماهير . ومتى تستيقظ الضمائر .. ياسادة !!

## "العصفورى" نسى قدراته .. وحوّل العسل بصل .. والبصل عسل !!

مازال المسرح . منذ العصر الاغريقى باليونان . وحتى الآن . مدرسة تتعلم فيها الشعوب . الادب والفكر . والثورة احيانا . وللاسف البت . ولحد . من المتخلفين عقليا ان المسرح يمكن ان يكون ايضا مدرسة لتعليم . قلة الادب والتخلف العقلى والسلوكى . فقد فوجئت ومعى اهل بيتى واطفالى . اثناء عرض مسرحية « العسل عسل والبصل بصل » . فى مسرح الطليعة الحكومى والتى اعدها واخرجها سمير العصفورى باحد الممثلين يصرخ فى الميكروفون بسباب مقذع . وباحط الكلمات ضد زميل له فى المسرحية . ويتلو ذلك ببصقة حقيرة اثارت استياء الناس . ولم املك وقتها غير الانسحاب من المسرح . وانتظار اطفالى خرجه حتى انتهى العرض . وذلك كاقل نوع من انواع الاحتجاج على هذا السلوك الحقير . فى هذا المسرح المتميز بين مسارح الدولة .

وبعد عدة ايام ذهبت لمشاهدة العرض . وفوجئت مرة اخرى بوجود نفس الشخص يمثل ويغنى . وكنت اظن ان اقل ما يمكن اتخاذه معه من اجراءات . هو حرمانه ليس من التمثيل والغناء فقط . وانما ايضا حرمانه من دخول باب المسرح حتى للمشاهدة .. ولكن ما العمل مادامت كل المعايير . قد اختلت فى مسرحنا المصرى المنهار !!

اما العرض المسرحى نفسه . « العسل عسل والبصل بصل » . فيعد ابلغ دليل على مدى ازمة النص المسرحى التى تعانى منها الفرق الرسمية للدولة . والا لما تجرا مخرج متميز مثل سمير العصفورى مدير المسرح على القيام بعملية اعداد للنص من اشعار بيرم التونسى دون ان يتوصل الى اى شكل من اشكال الربط التى تتيح الفرصة لإكساب الاشعار . والقصائد المتناثرة شرعية الوجود على خشبة المسرح . اى ما يسمى بالمبرر الدرامى



بيرم التونسى



سمير العصفورى

لاختيارها بالذات دون غيرها من اشعار بيرم التونسى .. وترتب على هذا الخلل الاساسى ان اصبح العرض المسرحى مجرد استعراض لامكانيات سمير العصفورى كمخرج متميز لاستغلال عناصر العرض المسرحى . وشاهدنا بالفعل لوحات مسرحية متفرقة تثير الاعجاب احيانا . مع الشفقة الكاملة على ضياع جهود سمير العصفورى المتميزة . حيث غلب تماما النص الدرامى فاكتفى بشكل المسرح . دون جوهره . وهو ما يعنى انه مسرح ناقص لا يفيد . وضاعت خلاله جهود المخرج كمخرج . ونجوم العرض كممثلين مبدعين . كان عليهم ملء الفراغ الفكرى . جريا وراء اسقاط هنا او هناك . وايضا جريا وراء شبهة التناول السياسى لبعض الشخصيات او الاحزاب . او حتى الصحف القديمة والحديثة . رغم التاكيد الدائم اثناء العرض على ان ما يحدث هو من قبيل التذكر لايام « زمان » . وليس ادل على ذلك من اعتراف المعد المخرج سمير العصفورى . نفسه بانه لا يوجد نص درامى . وانما مجرد سيناريو من جزءين يضم مشاهد متفرقة . او مشتتة بناء على تفرق وتشتت القصائد المختارة نفسها . وان كان يغلب على هذه المشاهد . رغبة قوية فى ركوب موجة الاسقاط السياسى السائدة هذه الايام فى بعض عروض المسرح المصرى . مثل مسرحية « عجبى » . وبشكل قد يفهم منه انه موقف سياسى ضد فكر معين . و ان كان ذلك لم يحدث اثره المطلوب لسوء حظ المعد . مما كشف عن حقيقة نواياه فى ركوب الموجة دون وجود الاساس الفكرى او المقدرة الفنية على الصياغة الدرامية . بشكل بدد جهود سمير العصفورى كمخرج مبدع ومتميز . ينبغى الحجر عليه ومنعه من ممارسة الكتابة . او الاعداد ليتفرغ فقط لممارسة ابداعه الحقيقى كمخرج يجيد استخدام عناصر العرض المسرحى لان الاحاديث الاستهلاكية الفارغة عن السياسة شىء . وصياغتها فى قالب درامى شىء آخر . و هو الدرس الذى ينبغى ان يتعلمه سمير العصفورى . الذى يبدد جهوده فى ادعاءات سياسية ليس له منها نصيب !!

وبقدر ما فشل سمير العصفورى فكريا كمؤلف او معد للمسرحية . فقد كان متميزا فى استغلاله لنجوم المسرحية خصوصا احمد حلاوة نجم الكوميديا الجديد بلا منازع . مع زايد فؤاد . وماهر سليم . ومحمـد شرشـابى . ويوسف رجائى . وشوشـو سلامـة وعبداللـه الشرقاوى . واحمد عطية . كما اجاد سمير العصفورى . استغلال مجموعة الكورال فى تشكيلات جسدية مع الاضاءة والموسيقى . وكانت الاضاءة مبهرة فى حد ذاتها دون ربطها بما هو خارج عنها . خصوصا فى مشهد الخيل ويوم القيامة . الذى يمكن ان يكون مشهدا يدرس للطلاب فى معاهد المسرح . وتبقى موسيقى على سعد الرائعة . التى اعادت الى الاذهان ذكرى سيد درويش . حيث كانت البطل الحقيقى للمسرحية . فقد اثبت الملحن على سعد قدرته على تلحين الجريدة اليومية بايقاعات شرقية مؤثرة . واثبت ان ما يحدث فى عالم الاغنية الفردية والجماعية مجرد زيف حقيقى ينبغى التخلص منه . اما المطرب فلا يستحق الاشارة لانه فى حاجة الى دروس حقيقية فى الادب .. و.. الغناء حيث ان مخارج حروفه ضائعة . وصوته الاجش مشوش . مما اضاع معه صوت سهير طه حسين التى كانت متميزة فى اواخر الستينات . وفقدت الكثير فى اواخر الثمانينات ربما لكبر السن . او ضياع الصحة . او فساد الصحبة .. الفنائية !!

و.. مرة اخرى .. مسرح الحكومة ينبغى ان يكون محترما . وليس معنى ان يكون سمير العصفورى مديرا ناجحا لمسرح الطليعة ومخرجا متميزا . بين مخرجى المسرح المصرى . ان يكون ايضا بالضرورة مؤلفا دراميا . وينبغى منعه بالقوة من الكتابة للمسرح الذى يديره . واذا ما كان مصرا على انه كاتب متميز فعليه ان يجرب فنه ككاتب من امواله الخاصة وليس على حساب دافع الضرائب المصرى خاصة ان اسهاماته فى عرض « العسل » ككاتب لم تكن اكثر من كلام فارغ جعل العسل بصلا !!

**د . حمدى الجابرى**

## بين السطور

على من يضحك هؤلاء . الذين اغتصبوا الحكم اصحاب التصريحات الرنانة والمدوية . واصبحوا من معلمى الفضيلة والاخلاق والسياسة . فى زمن اختفى فيه المبدعون والادباء والفنانون . وتوارى الشرفاء واصحاب المبادىء والقيم . وللاسف . اشتهر فى هذا الزمن . قائد ثورة الفراولة والكنتالوب . وفقيه الاعلام . والسلطان المنافق . ومطرب « السح الدح امبو » . والراقصة التى كونت فرقة مسرحية . والنجمات اللاتى يحددن اسعارهن طبقا لجهودهن ومواهبهن غير الفنية ! . واصبح هؤلاء فى هذا الزمن . الذى يتشدق بالشعارات الجوفاء . يتصدرون الصفوف الاولى مع غيرهم من نفس « الشاكلة » ! . ومثل هذا الانقلاب . لا يثير الدهشة او الاستغراب . ففى هذه الازمان . تصبح العملة الرديئة . سيدة الموقف . وصاحبة العصمة . وكوكب الزمان والمكان ! ولا تتساءلوا لماذا ؟ ! مادمنا نعيش عصر المنافقين . وحملة المباخر . والذين يبدلون جلودهم واقنعة وجوههم . حسب الموضة السياسية السائدة ؟ ! فمرة يتغنون بالديمقراطية . ومرة يطالبون بالديكتاتورية . ومرة يهددون بالاغتيال ! ولا تتساءلوا لماذا تطفو العملة الرديئة . مادمنا نعيش عصر عبيد الكراسى . واللاهثين وراء المناصب . والتوابع الذين تجردوا يوما من ضمائرهم . وانتهكوا الحرمات فى عهد الظلم والظلام . عندما قاموا بتجنيد بعض الفنانات باساليب خسيسة وحقيرة وبشعة ! . ان هؤلاء . للاسف الشديد . يتناسون ماضيهم الاسود . بعد ان اعماهم كرسى السلطة . عن الجرائم الفظيعة التى ارتكبوها . وتناسوا ان وقائعها . مازالت فى الذاكرة . ومدونة فى المذكرات . وبعض ابطالها احياء يرزقون ! حقا اين حمرة الخجل ؟ ! مثلا . احد هؤلاء . يعلن ان المعارضة قاطعت انتخابات مجلس الشورى . هربا من الحوار الديمقراطى . تصوروا ياسادة . مثل هذا . يتحدث عن الحوار الديمقراطى . وتاريخه البشع . ابعد ما يكون عن صيغة اى حوار . حتى لو كان من طرف واحد ! فقد اعتاد . عمليات الكونترول . بوسائل حقيرة !! وآخر . يهاجم المعارضة ويهدد قادتها بالاغتيال . لمجرد انها فضحت تصرفاته . وكشفت عن اخطائه التى اوصلت مصر . الى درجة انها تتلقى معونات قمح من دولة عربية . كنا نرسل اليها « المحمل » . والمعونات والقمح عندما تواجهها المجاعة . ان هذا الآخر . اعلن فور توليه منصبه . ان مصر ستحقق الاكتفاء الذاتى من القمح بعد خمس سنوات . ومرت السنوات الخمس التى حددها . ولم تحقق مصر شيئا . واصبح القرار السياسى . مرتبطا برغيف الخبز وحفنة الدقيق . ولم يستدع اى مسئول كبير . هذا الآخر . ليحاسبه ويحاكمه ويذكره بتصريحاته فور توليه منصبه . اما ثالثهم السلطان المنافق . فلا يستحق ان نذكره . ولا يستحق ان نعيره اهتماما . بعد ان هبط بنفسه الى القاع . واصبح مثيرا للسخرية والضحك . وحقيقة ان مثل هذا الثالث . يستحق ان نشفق عليه . وندعو من اجله . ان توفق فرق كرة القدم المصرية فى مبارياتها . حتى يهرول الى اقرب مكتب تلغراف . ويرسل برقيات التهانى الى قادته اصحاب قرار تعيينه وعزله ! ومازلت اضرب اخماسا فى اسداس . وسائلا قريبا الى ضاربى الودع . لأعلم العلاقة بين انتصار فريق مصرى . وارسال برقية تهنئة الى اصحاب القرار . انه النفاق الرخيص والهابط . الذى يثير الغثيان . والشفقة على السلطان المنافق الحائر ! فمن باب اولى . ان يرسل تلغراف التهنئة الى لاعبى الفريق الفائز . او مدربهم . او رئيس ناديهم . او حتى المشجعين . اما ان يرسل برقية التهنئة الى اصحاب القرار . فهذا الابتكار الفريد . مازلت اجهل اسبابه ! ان هؤلاء ياسادة . هم الذين يهاجمون المعارضة . ويهددون قياداتها بالاغتيال . ويعلنون ويؤكدون . انهم سوف يسوقوننا الى لجان تمثيلية انتخابات مجلس الشورى . لإثبات قدراتهم وقوتهم ! ونسى هؤلاء او تناسوا ان الامة تردد اليوم وغدا . على من يضحك هؤلاء !!

**سعيد عبدالخالق**

### « سونيا » اصبحت سلمـــى سلامـــة

● حصلت المغربية « سونيا » . بعد زواجها من الملحن فاروق سلامة . على الجنسية المصرية وقررت اقتحام مجال الغناء . واصبح اسمها « سلمى سلامة » . وتسجل الآن عدة اغان . كان قد لحنها زوجها للمطربة السورية سهام ابراهيم ولم تؤدها لخلافها مع المنتج .

## شيريهان تخلصت من أخطاء تجاربها السابقة فى "شارع السد"

بعد فيلم « شارع السد » . افضل الافلام الاربعة التى قدمها المخرج محمد حسيب حتى الآن . ولا يعنى ذلك ان الافلام السابقة . مثل « ان ربك لبالمرصاد » و « الكف » و « استغاثة من العالم الآخر » . افلام دون المستوى . ولكنها تتمتع بمستوى فنى جيد وبعيدة عن الواقع . وتدور فى عالم الغيبيات والميتافيزيقا والخزعبلات . ونشا بينها وبين المشاهد حاجز . ادى الى عدم نجاحها بالشكل المعقول . وتداركا لاخطاء التجارب الاولى اتجه المخرج الى مشكلات الواقع المصرى . وبدأ فى التعامل مع موضوعات . التقطها . من نبض الشارع والحارة بما تحويه من صراعات ومفارقات وقصص انسانية عديدة . ولا تتضمن قصة فيلم « شارع السد » . التى كتبها . واعد لها السيناريو والحوار . احمد عبدالرحمن اى جديد . ولكنها صراع تقليدى بين بائع شريف . فاروق الفيشاوى . وتجار السوق الجشعين .. واستطاع المخرج محمد حسيب باحساسه الفنى المتميز . ان يحول هذا الموضوع التقليدى . الى عمل سينمائى جيد حقا ويستحق الاحترام .. وتبدا احداث الفيلم بمشهد « ابوسريع » او فاروق الفيشاوى الشهير بـ « الربيع » . لانه يبيع كل بضاعته بربع جنيه فقط . ويكتفى بالربح البسيط . ويقبل عليه الزبائن . الذين يقاطعون بقية تجار « شارع السد » . مما يدفعهم الى التحرش به دائما . وتهديده بالطرد من الشارع . ويتمسك « الربيع » بمبادئه رغم المشكلات التى تطارده ! ويستمر الفيلم حتى منتصفه تقريبا بلا تطور درامى . بل محاولات متكررة من التجار لطرد « الربيع » من السوق . او افتعال « خناقة » معه . او ضربه حتى « يطفش » من الشارع . ويزداد « الربيع » اصرارا . ويتمسك بموقفه . ومكانه فى الشارع . وفى المقابل . فان هذه الصراعات لا تترك لـ « الربيع » فرصة . ليتجاوب مع مشاعر « الطاف » او شيريهان . بائعة الخبز . التى تحبه . وتتمنى الزواج به .. ولكنه يعتبرها طفلة . ومن دور « عياله » . فلا يعيرها اهتماما ! وتصاب ام الطاف « امينة رزق » بازمة صحية . وتذهب الى المستشفى وتشعر بان نهايتها قد اقتربت . فتعطى لابنتها « تحويشة العمر » . التى تعينها على المعيشة بعد وفاتها . وتوصى ام الطاف « الربيع » بالاهتمام بابنتها واعادتها الى قريتها . حتى لا تضيع فى زحام القاهرة . لانها فتاة وحيدة . ومكسورة الجناح .. وترفض « الطاف » وصية امها بعد وفاتها . وتصر على البقاء فى السوق . بجوار « الربيع » الذى تحبه فى صمت ويصطحبها « الربيع » الى القطار . ويطمئن على سفرها . وتهرب « الطاف » . وتعود الى السوق مرة اخرى . وتشتد الازمة بـ « الربيع » . وتمنحه « الطاف » كل النقود التى تركتها امها . وتشاركه فى تجارته . ويسرق « المعلمون » الكبار . نقود « الطاف » . ويسلمون « الربيع » ليتقل بعض البضائع التموينية المهربة . ويرفض . وتتفجر عدة مشكلات بين الطرفين . وتدور معارك فى السوق . ينتصر فيها الخير . ويتزوج فاروق الفيشاوى شيريهان . ويعملان فى السوق بعد ان تخلصا من سطوة التجار الجشعين !

وحقيقة . ان موضوع الفيلم تقليدى وسبق معالجته فى عشرات الافلام والمسلسلات . ولكن « شارع السد » يتميز بخروج كاميرات « سعيد شيمى » . الى الشارع والتقاطه للتفصيلات الدقيقة . مما يرفع من حرارة الاحداث . ويجعلنا نتابعها بشوق . واهتمام ومتعة ايضا .. اما العنصر الثانى الذى يرفع من قيمة الفيلم . فهو اداء شيريهان . وفاروق الفيشاوى . ولعبت شيريهان ببراعة دور « الطاف » . بائعة الخبز . التى تحب « الربيع » . وتتمنى الزواج به . ويخذلها فى كل مرة تتقرب فيها اليه . ويفكر « الربيع » فى الزواج من بائعة الكوارع « زيزى مصطفى » .. وهنا يجب ان نذكر ان « شيريهان » اصبحت اكثر نضجا وقربا من قلب المشاهد . لانها استوعبت اخطاء تجاربها السابقة التى كان يغلب عليها المبالغة فى الاداء . والانفعال . والاسراف فى الملابس بلا وعى . بغض النظر عن ملاءمتها للدور ام لا . وفى « شارع السد » . تظهر « شيريهان » طوال الفيلم تقريبا بجلباب بسيط . ولكنه نظيف جدا . وبنطلون « بيجامة » حقير . ومع ذلك كانت قريبة من النفس والقلب . واصبحت اكثر قدرة على التعبير بملامح وجهها

وكان افضل مشهد قدمته « شيريهان » فى « شارع السد » . عندما اصطحبتها امها المريضة « امينة رزق » الى دورة المياه بالمستشفى . واعطتها « حزاما » احتفظت به سنوات حول وسطها . ووضعت فيه « تحويشة العمر » . واوصتها الام بان تاخذ هذا « الحزام » وتحفظه هى الاخرى . لانه سوف يؤمن لهـا الحيـاة والمستقبـل . وتسرع « شيريهان » الى ارتداء الحزام وتلحظ ان امها قد فارقت الحياة . وادت شيريهان هذا المشهد بحساسية مفرطة تؤكد ان فى داخلها موهبة حقيقية . سوف تزداد نضجا مع الايام . ولكن عليها الا تبددها فى اعمال مستفزة مثل « بلاغ للنائب العام » !! وقدم فاروق الفيشاوى افضل ادواره السينمائية فى الفترة الاخيرة . بعد دوره المتميز فى « الطوفان » .

واثبت المخرج « محمد حسيب » فى تجاربه السينمائية الاربع . مع اختلاف نوعياتها ودرجة نجاحها . انه مخرج له مذاق خاص . ويجيد التعامل مع ادواته . ومطلوب منه ان يبحث عن موضوعات تنبض بالحياة . بشرط الا تكون تقليدية او مكررة !!

« شيريهان » ازدادت نضجا واقتربت من قلب المشاهد

**ماجدة خير الله**

## قيادات التليفزيون .. يفصلونها « رقابة » حسب مزاجهم الخاص !

ماهى بالتحديد اختصاصات « اللجان الرقابية العليا » التى يشكلها التليفزيون . للبت فى مدى صلاحية الاعمال الفنية المعترض عليها . للعرض على الشاشة ؟ . ان هذا التساؤل للقيادات التليفزيونية . لعل وعسى ان تكون لديها هناك مبررات لتوجيه هذا التساؤل . خاصة بعد ان اصبحت قرارات هذه اللجان « اجابة مقنعة » تضع النقط فوق الحروف !! . مجود « حبر على ورق » وغير ملزمة للتليفزيون . التى يتقاضى اعضاؤها اجوراً ـ . خير دليل على ذلك !! . ويبدو انه سيظل داخل العلب الى مالا نهاية . ورغم صرخات مخرجه علاء كامل التى ذهبت مع الريح . ولم يجد امامه غير الاستسلام . للقرارات « الباطرة » مسلسل « ومن الليل شروق » . ومتعرض له ماستيرو !! . وكان التليفزيون قد شكل لجنة ترأسها اعتدال ممتاز . لإبداء الراى فى هذا المسلسل الذى مضى على تصويره اكثر من عامين ونصف . وجاء راى اللجنة اخيرا . بان حلقات المسلسل صالحة للعرض . واشارت اللجنة فى التقرير . الى ان العمل يعالج مشاكل الشباب فى المدينة . ويشجعهم على الذهاب الى المناطق التى تصلح لانشاء مدن جديدة عليها . ولا مانع من عرضه على الشاشة !! . ولم يقتنع التليفزيون براى اللجنة . وطلب تشكيل لجنة ثانية لمشاهدة المسلسل مرة اخرى !! . والغريب ان اللجنة . التى اعترض التليفزيون على قرارها بالنسبة لمسلسل « ومن الليل شروق » . هى نفس اللجنة التى وافق التليفزيون على قرارها الخاص بالموافقة على عرض مسلسل « بلاغ الى النائب العام » . الذى اعترضت عليه الرقابة من قبل وهذا التخبط الذى يتم على طريقة « حادى بادى » . يجعلنا نتساءل . اذا كان التليفزيون يتشكك فى كفاءة اللجنة التى شكلها بنفسه وبمحض ارادة قياداته . فلماذا وقع عليها اختياره من البداية هل المسالة مجرد اهدار لمال العام بصرف على شكل حوافز ومكافآت فقط ؟!! . وليس اعتراض التليفزيون على قرار اللجنة هو الحادثة الاولى بالنسبة لهذا العمل ومخرجه . فقد تقرر تقديم الحلقات على الشاشة . ثم تراجع التليفزيون عن قراره استجابة لضغوط بطلته عفاف شعيب . التى طالبت بمنع العرض . ولم يكتف التليفزيون بذلك . بل احال ـ عن طريق ادارة الفيديو ـ مخرج العمل للتحقيق . ورغم ان ادارة الشئون القانونية لم تتخذ قرارا ضده . فقد تم ايقافه عن العمل منذ عامين ونصف وحتى الآن . مما دعا المخرج الى التقدم ببلاغ الى النيابة الادارية . لدفع هذا الظلم عنه . خاصة انه رب اسرة !! . واصبح يصرخ مطالباً القيادات التليفزيونية . بالتحقيق معه لإنهاء هذا الوضع المشين . ونحن نؤيده فى هذا المطلب العادل ـحتى تتضح الحقيقة سواء كانت معه او ضده !! .

**صلاح سعد**

### التراجع بعد لقاء الاسكندرية

● تراجعت رقابة التليفزيون عن قرارها بالموافقة على تصوير قصة الصحفى وجيه ابوذكرى « الفرصة » فى حلقات سيناريو وحوار محمد عبدالغفار . وكانت الموافقة قد تمت منذ ثلاثة شهور . وسحبت الرقابة التصريح بالتصوير اخيرا بعد مباحثات الاسكندرية الخاصة بمشكلة طابا . ورأت اخلاء مسئوليتها عن تقديم هذا العمل فى ظل الوضع الجديد . واحالتها الى لجنة الرقابة العليا لابداء الراى !! ويتناول المسلسل قصة شاب مصرى جندته المخابرات المصرية داخل اسرائيل !!

## ليل و نهار

## العادلى يمارس هوايته فى الملاهى الليلية بالقاهرة

● عاد العميد حسن العادلى المفتش بادارة الآداب فى وزارة الداخلية الى ممارسة هوايته . فى الملاهى الليلية بمحافظة القاهرة . قاد العميد العادلى . حملة تفتيش مفاجئة . على ملهى ليلى فى فندق ٥ نجوم يطل على نيل الزمالك .

واكتشف مخالفات عديدة ووجه لادارة الفندق عدة تهم .. وكان العميد حسن العادلى اثناء رئاسته لمكتب الآداب بمديرية امن الجيزة . قد شن حملات عديدة على الملاهى الليلية غير المنضبطة وكسرت الراقصات . بعد نقله الى الوزارة . « القل والازيار » . ورقصن ليلة صدور حركة تنقلات الشرطة مجانا !!

### الوصيفة السابقة تتهم راقصة

● حررت هدى الكاشف وصيفة الراقصة المفرج عنها دائما . محضرا برقم ٩١٥ فى نقطة الجزيرة . ضد الراقصة . واتهمتها بالتعرض لها ومطاردتها فى مواقع عملها الجديدة . كانت هدى الكاشف قد حررت المحضر رقم ٩٣ح فى قسم الدقى . ضد الراقصة . ولم يقم القسم باخذ تعهد على الراقصة . بمنع التعرض لوصيفتها السابقة .

### ايمان يتعرض لعملية نصب

● تعرض المطرب ايمان البحر درويش . لعملية نصب جديدة كان قد فوجىء بالاعلانات فى شوارع الاسكندرية عن حفل سيحييه لصالح اتحاد طلاب كلية التربية باستاد المحافظة . اسرع ايمان بابلاغ الشرطة التى قامت باستدعاء المسئولين عن الحفل الذين قدموا عقدا مزورا يحمل توقيع ايمان البحر واحيلوا الى النيابة للتحقيق وتقرر نظر القضية فى ١٦ سبتمبر الحالى .

### استمرار عرضين مسرحيين لهيئة المسرح الرسمية

قررت هيئة المسرح الرسمية استمرار عرض مسرحية « هو بكام النهارده » من اخراج مصطفى الدمرداش وبطولة سامية امين . كانت مسرحية جمعية قتل الزوجات بطولة تحية كاريوكا واخراج جلال توفيق قد انقذت هيئة المسرح فى الصيف .

### « زيارة » تكشف عن النفاق الحكومى لصاحب القرار !

يستعد المخرج المسرحى الشاب بيومى عبدالظاهر . لاخراج مسرحية « زيارة » للمسرح المتجول . تكشف المسرحية عن مساوىء النفاق الادارى فى الهيئات الحكومية . التى تتنافس على اظهار الولاء للسلطة . على حساب الجماهير .. وبعيدا عن مناطق النفوذ المسرحية فى مسارح الدولة . تاتى مشاركة الشباب لهجوم الجماهير عن طريق المسرح .. الملتزم .

### حادثة بشعة على كوبرى !

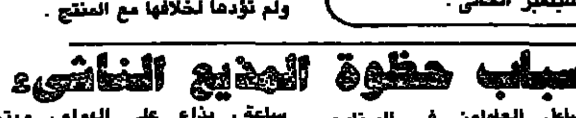
● فوجىء اطباء مستشفى العجوزة . بالفتاة ماجدة محمد فوزى الطالبة بكلية التربية بجامعة عين شمس فى حالة سيئة جدا . تبين انها كانت تسير على كوبرى قصر النيل فى طريقها الى ميدان التحرير . واعتدى عليها شخص مجهول بالضرب بآلة حادة فى رقبتها وهرب .. وتبحث الشرطة عنه الآن !

الف مبروك

تم بحمد الله خطبة الدكتورة ليلى عبدالرحيم الى الزميل جمال يونس المحرر . بالوفد . تهانينا والف مبروك .

### اسباب حظوة المذيع الناشىء

● يتساءل العاملون فى البرنامج الاوروبى بالاذاعة عن الحظوة التى يتمتع بها المذيع الناشىء . مازال المذيع يقضى فترة تجنيده . ويتولى تقديم عدد كبير من البرامج . منها برنامج يومى مدته ساعة . يذاع على الهواء . ويتخلله اغنيات معظمها من انتاج احدى شركات الكاسيت . التى تعلن عن نفسها داخل البرنامج . كما انه المذيع الوحيد . الذى يقدم برنامجا باللغة الانجليزية فى الفترة المخصصة للبرامج الفرنسية فقط !! يهمس بعض الخبثاء بان وراء هذه الحظوة التى يتمتع بها المذيع الشاب . بعض القيادات المسئولة عن البرنامج الاوروبى .



### « العندليب » يقاضى وزارة الداخلية

سافر الممثل سامى العدل . يوم « السبت » الماضى . الى المغرب لزيارة بعض اقاربه وكان سامى الذى اشتهر بلقب « العندليب » . قد انتهى من تصوير مسلسل تليفزيونى فى اليونان خلال الاسبوع الماضى .. وعلمت « ليل ونهار » . ان العندليب قرر اقامة دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية لانها وضعته فى قوائم الممنوعين من السفر بسبب عدم سداده الضرائب المستحقة عليه .

### نضال جديد للمخرج الاشتراكى

● يشن مخرج مسرحى اشتراكى جدا . حملة ضد صديق له . يشغل منصبا هاما . وكان الصديق قد قدم للاشتراكى التقدمى المسرحى . خدمات جليلة . منها تسهيل اجراءات علاج المخرج على نفقة الدولة فى الخارج . وعلمت « ليل ونهار » . ان سبب الهجوم على الصديق يرجع الى رغبة المخرج الاشتراكى فى ان يرشحه صديقه . لاحد المناصب الهامة . واعتبر عدم حصوله على المنصب مبررا للهجوم على الصديق . الذى قدم له خدمات كثيرة !! . وكان نفس المخرج قد هاجم مصر . عندما بدا النضال الدينارى فى احدى دول الرفض . وعاد الى مصر . وهاجم هذه الدولة . واصبح ممنوعا من الدخول هناك .. و .. هكذا نضال آخر زمنى للاشتراكيين والتقدميين .

### الضابط وقع فى « الكمين »

● ابلغت موظفة بوزارة الداخلية الكويتية . مدير امن فندق ٥ نجوم عن مكالمات تليفونية تتلقاها من شخص مجهول يطلب منها ان تسمح له بالصعود الى غرفتها .. واكدت الموظفة تكرار هذه المضايقات التليفونية . طلب مدير امن الفندق . من الموظفة استدراج صاحب المكالمات التليفونية واعد له كمينا . وتبين انه نقيب شرطة المسلحة الذى يتولى العمل فى الفندق وتولت النيابة التحقيق .

## « هـــوه بكام النهارده » تخضع للروتين الحكومى .. وبــدون نجــوم .. تواصل عروضها للموسم الثانى على التوالى !

### استبعاد البرامج التافهة بالتليفزيون

● طلبت سامية صادق رئيس التليفزيون . موافقتها بنتيجة تقييم برامج شهر رمضان الماضى لإلغاء بعض البرامج « التافهة » . التى اثارت استياء الجماهير والنقاد .. وكانت « كل الفنون » قد طالبت سامية صادق باعادة النظر فى هذه البرامج « التافهة » . حرصا على وقت واموال شعب مصر .

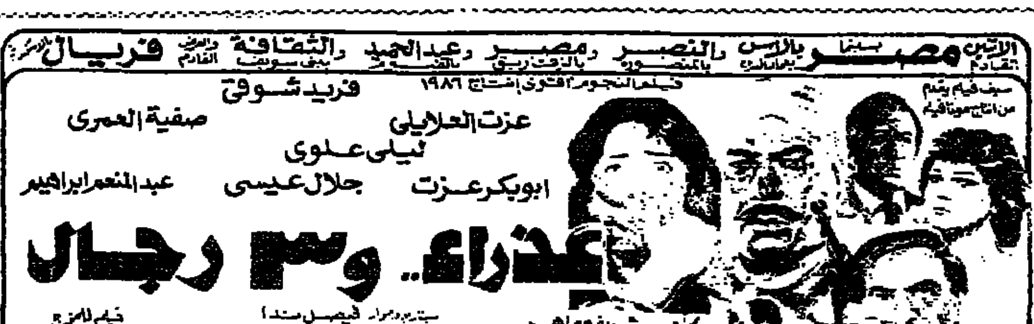
مازالت العروض المسرحية التى تقدمها الفرق الرسمية لهيئة المسرح . تعانى الكثير من الاهمال النقدى والجماهيرى . ربما لان هذه المسرحيات ليس لها منتج يصرف من جيبه الخاص وبالتالى يحرص على استرداد ما صرفه من اموال . فى الحكومة . او المسرح الحكومى نجد ان الامر كله ليس اكثر من مجرد وظيفة للحصول على اجر فى نهاية كل شهر . سواء نجح المسرح او خسر .

وكان من سوء حظ مسرحية « هو بكام النهارده » . انها من انتاج القطاع العام . فخضعت لنفس الظروف وان استطاعت فى نفس الوقت مقاومة الفشل . وحققت النجاح للموسم الثانى على التوالى . ورغم ان المسرحية التى كتبها يحيى جاد . تبدو متاثرة بمسرحية الكاتب اليوغوسلافى برانسلاف نوشيتش « مستر دولار » . وايضا رغم ان المسرحية قد اصطبغت تماما باللون المحلى المصرى عن طريق الزيادات اليومية التى يدخلها الممثلون اثناء العرض الا ان الكيان الاحساسى يظل واضحا لدى الجمهور . خاصة ان المسرحية تتعامل مباشرة مع الواقع اليومى المعاش فى مصر . وتاثير التحولات الاقتصادية او « الانفتاح » . على الاسرة المصرية البسيطة التى تتعرض لمشكلة ارتفاع مرتبة الخادم الذى عمل معها لسنوات طويلة واصبح فجاة مالكا لكل شىء بسبب المضاربة فى العملة . وبالطبع فامكانيات الموقف الدرامى تتيح الفرصة للتعامل مع اشياء كثيرة بداية من العواطف الانسانية المستباحة . وانتهاء بالعدالة التى لابد ان تاخذ مجراها . بالقبض على الخادم المليونير . بل وضياع كل ممتلكاته عن طريق النصب والسرقة .. تماما كما كان هو نفسه طوال حياته ..

ولكن يظل بقاء العرض لاكثر من عام مثيرا للدهشة . خاصة ان ابطاله جميعا لم يطرا عليهم . اى تغيير منذ بداية العرض وحتى اليوم فظهرت امكانياتهم التمثيلية . بشكل يؤكد خطا التاكيد الدائم على الممثل النجم المشهور وحده . فمثلا الممثل محمد ابوالحسن . بطل العرض بلا منازع استطاع انتزاع الضحكات طوال المسرحية وبشكل يعتمد على مواهبه التى لابد ان تضعه فى مكانة مساوية لكبار نجوم الكوميديا . وكذلك بقية نجوم المسرحية حسن حسنى وليلى فهمى . ووجدى العربى . وسامية امين وفادية عكاشة . وعبدالمجيد خضر . وغيرهم ممن اجاد المخرج مصطفى الدمرداش استغلالهم ضمن تركيبة مدروسة تعتمد على عناصر العرض المسرحى لتقديم سهرة بسيطة دون افتعال ليستمتع مشاهد الصيف فى القاهرة والاسكندرية . ورغم التجاهل النقدى استطاع مصطفى الدمرداش ورفاقه . فرض انفسهم من خلال الجماهير التى تابعت العرض يوميا حتى حققت المسرحية اكبر ايرادات للمسرح الرسمى فى القاهرة . وايضا احتفظت للهيئة الرسمية بمسرح وحيد مضاء . وسط الظلام المسرحى السائد ولعل السؤال الآن : لماذا لا تجند الهيئة امكانياتها لخدمة المسرحية ؟ وما هو الحال اذا كانت هذه المسرحية من انتاج القطاع الخاص ؟! اعتقد ان الامر لابد ان يكون مختلفا فى الحالتين !

### مذبحة لأجل عيون « الحسينى »

اثارت حركة الترقيات الاخيرة التى اصدرها حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . موجة من السخط والغضب فى نفوس العاملين . وكان قد صدر القرار رقم ١٨٥ لسنة ١٩٨٦ . بندب الحسينى رمضان رئيس ادارة الاعلانات . لوظيفة رئيس القطاع الاقتصادى . كما صدر القرار ١٨٦ بالتخلص من المحاسب محيى الدين عوارة نائب رئيس القطاع . والاحق بهذه الوظيفة . الى الامانة العامة بالاتحاد . كما صدر القرار رقم ١٨٨ بنقل المحاسب حسن عبدالفتاح المسئول الاول عن جميع اجهزة الرقابة المالية للاتحاد . الى الادارة العالية للتخطيط . واطلق العاملون بالاتحاد على حركة الترقيات « المذبحة » التى تم بها البطش باصحاب الاقدمية المطلقة من اجل عيون « الحسينى » !!









## حيثيات حكم القضاء الإداري تؤكد :

# عدم مشروعية انتخابات مجلس الشورى

## قانون مجلس الشورى يهدر مبادئ الدستور وتكافؤ الفرص

كتب مصطفى خالد :

رغم حكم القضاء الاداري برفض الدعوى ضد انتخابات مجلس الشورى .. إلا ان حيثيات الحكم تؤكد عدم مشروعية الانتخابات عن طريق القائمة الحزبية .. واثارت المحكمة نفسها العديد من الطعون الدستورية في قانون مجلس الشورى .. قضت المحكمة برئاسة المستشار محمد محمد عبد المجيد بإحالة الدعوى الى المحكمة الدستورية العليا للفصل في مدى دستورية النصوص التي تحرم المستقلين من الترشيح لعضوية مجلس الشورى والواردة في القانون ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ .

وهذه هي اهم حيثيات المحكمة :

● فرض الدستور المساواة بين جميع المواطنين في جميع الحقوق والواجبات والتي ابرزها بل واخصها حق الانتخاب والترشيح .. اذ انهما يمثلان اداة الحقوق العامة لتحققهما بالارادة الشعبية العامة المعبرة عن سيادة الشعب في اختيار ممثليه في المؤسسات الدستورية .. من هنا كان الدستور حريصا على كفالتها وتمكين المواطنين من ممارستها لضمان إسهامهم في إدارة دفة الحكم عن طريق ممثليهم . واعتبر الدستور ايضا إسهام المواطنين في الانتخابات واجبا وطنيا يتعين عليهم القيام به .

● إن اي تقييد لحق المواطنين في ترشيح انفسهم لعضوية مجلس الشورى او المساس بهذا الحق يجعل الاداة الصادرة بذلك منطوية على عيب دستوري لتعارضها مع حكم من احكام الدستور .

● ان تنظيم المشرع لحق المواطنين في مباشرتهم لحقوقهم السياسية ينبغي الا يعصف بهذه الحقوق او يؤثر على بقائها .. ولا يعني إطلاق هذه السلطة في سن القوانين دون التقيد بالحدود والضوابط التي نص عليها الدستور . والواضح في قانون مجلس الشورى انه لم يتقيد بهذه الحدود والضوابط .

● ان قصر الترشيح على اعضاء الاحزاب المعترف بها وهو مقتضيته احكام قانون مجلس الشورى من شانه ان يخل إخلالا خطيرا بمبدأ المساواة المكفول دستوريا بالمادة ٤٠ من الدستور .. وإهدار هذا المبدأ إهدار لإلتزام وضعه المشرع الدستوري على عاتق الدولة يتمثل في كفالة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين .

● وقالت المحكمة : انه من حيث ان القرار المطعون فيه (دعوة الناخبين للترشيح والانتخاب لعضوية مجلس الشورى للتجديد النصفي) : إستند الى نصوص قانون تبدو معارضة للدستور .. وبالتالي فإن القرار يكون قد حاق به عيب مخالفة القانون الذي اتصل به من خلال فساد اساسه التشريعي . ومن ثم يكون الطعن فيه قائما على اسباب جديدة يمحو عنها الحكم بعدم دستورية سنده التشريعي .. وبالتالي الغاؤه .

● الا انه يلزم لذلك ان تقضي المحكمة الدستورية العليا بذلك .. ولهذا فإن المحكمة تحكم برفض وقف تنفيذ القرار لعدم توافر ركن الاستعجال في الدعوى وحتى لا تتأذى المصلحة العامة التي تعلو ولا شك المصلحة الفردية .

### الحكومة تواصل مسلسل رفع اسعار السلع

رفعت الحكومة بعض الاسعار في هذا الاسبوع زاد سعر كيلو السكر ١٠ قروش كما ارتفعت اسعار المواصلات بالنسبة للاتوبيسات ٥ قروش على التذكرة من المنتظر ان تتم في منتصف اكتوبر . زيادة باقي الاسعار المتفق على زيادتها مع البنك الدولي وتتضمن الدفعة الاخيرة منها زيادة اسعار الخبز . وتذاكر القطارات والسجائر .

### دراسة تعديل بعض السلع المحظور استيرادها

علمت « الوفد » ان وزارتي الاقتصاد والمالية تدرسان الآن تعديل بعض السلع ، التي تضمنتها قائمة السلع المحظورة . وكانت الغرف التجارية ، وجمعية رجال الاعمال واتحاد الصناعات قد ابدوا ملاحظات على القائمة ، ومدى تاثيرها . على حركة الانتاج ، وخاصة مستلزمات الانتاج .

### شباب احزاب المعارضة يقول : لا للتعذيب

عقد ممثلو شباب احزاب المعارضة ، اجتماعهم الثاني مساء يوم « الثلاثاء » الأسبق ، في مقر حزب الوفد ، وناقشوا قضية التعذيب داخل السجون المصرية . والمطالب والضمانات التي يجب ان تتوافر كي يختفي هذا الشبح من حياتنا وكان شباب احزاب المعارضة قد عقدوا اجتماعهم الاول في مقر حزب الاحرار ، لمناقشة دور الشباب في انتخابات مجلس الشورى وحضر الاجتماع الثاني الدكتور يوسف حامد ، وفؤاد البدراوي ، وعصام عيسوى وايمن نور من شباب حزب الوفد . وحازم عنير . وسيد عبدالعال . عن حزب التجمع . ووحيد صادق . ومحمد فريد زكريا ، وعاطف الابياري عن الاحرار ومحمود المصباحي . واحمد شعبان ، ومحمد سليمان عن الامة .

وقرر شباب احزاب المعارضة ، تكثيف كل الجهود لمواجهة ظاهرة التعذيب ، التي اشتد سعارها في الفترة الاخيرة . كما ناقشوا قرار النائب العام بإحالة ٤٥ من زبانية التعذيب الى المحاكمة الجنائية .

### وشهد شاهد من اهلها

عقد مرشحو الحزب الوطني عن محافظة الغربية في انتخابات مجلس الشورى ، ندوة هزلية بمقر الحزب الوطني ببسيون يوم « الخميس » قبل الماضي . وحضرها اعضاء الحزب بمركز بسيون ، وموظفو المصالح الحكومية . وبدا ابراهيم الذهبي امين الحزب الوطني بالغربية كلمته قائلا . إن بسيون منبع خصب لاحزاب المعارضة . وخاصة الوفد . فإن له جذوراً ببسيون ولكن ليس بالصورة التي يوهموننا بها ولذلك فإن معركة الشورى بالنسبة لنا إما نكون او لا نكون . وهنا وقف محمد حسين المراسي عضو مجلس الشعب عن بسيون ، حزب وطني ، ليقول وبكل شجاعة ، إن مركز بسيون مركز وفدي وانا كنت شخصيا وفديا ومن عائلة كانت وفدية . ومازال فيها الآن وفديون . واضاف . ان المرحوم عبد الفتاح باشا حسن ، ابن بار من ابناء بسيون . واشار الى الجالسين قائلا لهم ، وعندما كنا في حزب مصر . وقفنا مع عبد الفتاح باشا حسن حتى نجح في الانتخابات . وقد شرف بسيون ان حضر إليها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وعقد مؤتمراً شعبياً كبيراً بمناسبة ذكرى ابنها عبد الفتاح باشا حسن . فيجب ان نكون واقعيين .

### عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى :

- احمد يوسف الجندي رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية في وفاة صهره المستشار انور وحش ويسالون الله للفقيد الرحمة ولآله خالص العزاء
- احمد منصور الاحمر رئيس لجنة الوفد ببندر قنا ، لوفاة والده . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .
- رفعت حسين المحامي سكرتير عام لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة ، لوفاة ابن عمه . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .
- الحاج عادل العيسوي عضو لجنة الوفد بمركز دمنهور ، لوفاة عمه . للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

# اقرأ

### اخي المسلم كيف تكون مسلما في بيتك

ان تكون بيتا مسلما باختيار الزوجة المسلمة اتباعا لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم ، فاظفر بذات الدين تربت يداك ، ولقوله صلى الله عليه وسلم ، الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة ..

ان توفر في ذلك البيت الامانة والمودة والرحمة والثقة المتبادلة .

ان تعاشر بالمعروف لقوله تعالى : « وعاشروهن بالمعروف » ولقوله صلى الله عليه وسلم « خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي »

ان تلزم زوجتك واولادك القيام بالاسلام على وجهه التام الكامل . وان تجعل منه محرابا للعبادة وذكر الله عز وجل على الدوام . ان تلزم زوجتك وبناتك لباس الاسلام الكامل الذي تتوافر فيه كل شروط الحجاب في عصر الإسلام الاول .

ان تشجع اولادك على مشاركتك في الدعوة الى الله والتضحية في سبيلها بالوقت والمال والنفس . ان تصل رحمك لقول الله تعالى في الحديث القدسي عن الرحم ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ، ان تحسن الى جيرانك لقوله صلى الله عليه وسلم ، مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ، والاحسان للجيران يكون بكف الاذى عنهم وستر عوراتهم وعدم تتبعها وايصال الخير ما امكن والنصح لهم .

# انتخابات الشورى .. وضعف أئمة المساجد

كتب محمود الشاذلي :

إن ائمة المساجد لهم مكانة خاصة في نفوس المسلمين ، لان مهمتهم الاساسية هي إرشاد الناس إلى ما ينفعهم في دنياهم و اخرتهم ، فهم القدوة لانهم يحملون الرسالة العظيمة ، وهي تبليغ الإسلام للناس كافة . ولذلك كان انحراف احدهم عن الحق ضربة شديدة موجهة لهذا الدين العظيم . فالمفروض ان تتجلى فيهم الشجاعة والقوة وعدم الخوف إلا من الله تعالى ، هذا هو الواجب والمفروض .. اما الواقع فهو مخالف لذلك تماما . فقد ركنوا إلى الدنيا وزخرفها ، واصبح «مخبر» مباحث امن الدولة يزلزل الارض من تحت اقدامهم خوفا وهلعا . فقد كان موضوع خطبة الجمعة الماضية في كل ارجاء مصر هو : حث الناس على الذهاب «لانتخابات الشورى» وليست هذه الدعوة نابعة منهم ، ولكنها كانت بناء على اوامر عليا ، وهذه الواقعة ووقائع غيرها جعلت الناس يفقدون الثقة بفتواهم ، فلماذا وصلوا إلى هذا الهوان وذاك الضعف ، وما الذي دفعهم إلى ذلك ؟

● يقول د . زكريا البري وزير الاوقاف الاسبق ، واحد المسئولين عن هؤلاء الائمة في فترة من الفترات :

ان السبب في ذلك هو ان الدولة شغلت نفسها بمتابعة هؤلاء الائمة من الناحية السياسية لا من الناحية الدينية المحضة ، واوكلت ذلك إلى بعض الاجهزة التي لا تستطيع الحكم على رجل الدين حكما سليما ، لضعف ثقافتها . ولقد عايشت بعض جوانب هذه المأساة وانا استاذ في كلية الحقوق . حيث كانت هذه الاجهزة تندس بين طلابي ويقدمون عنى تقارير غير سليمة . وكنت ارى بعضها بحكم صلتي ببعض رجال الجامعة وغيرهم . ووضح لي جهل هؤلاء الافراد وسوء تفسيرهم لما اقوله .

والمساجد إما مساجد حكومية تنفق عليها وعلى موظفيها وزارة الأوقاف من بعض إيراد ما بقي من اوقاف المسلمين التي نهبت في عصور متعددة إلى الآن والتي لا يجدي معها اي قرارات إدارية ، بل تحتاج إلى تشريعات ورعاية خاصة . وهذه المساجد نفسها لا تجد كفايتها من الائمة المؤهلين ولو تاهيلا نسبيا . والمؤهل منهم ينتهز اية فرصة للعمل في الخارج عن طريق الإعارة او التعاقد الشخصي . ولا تبقى إلا بقية تستهلكها التبعات العائلية والمرتبات التي وقفت بهم عند حد غير معقول ، لقلة درجات وزارة الاوقاف ، ولعدم استيفاء شروط الترقية بالنسبة لهم . واية مقارنة بين هؤلاء الائمة المؤهلين ونظرائهم في الوزارات التي تشبه وزارة الاوقاف - كوزارة الشئون الاجتماعية - تجد الفرق هائلا وشاسعاً ، مما دعاني إلى محاولات متعددة لعلاج هذا الوضع ، وتصدير الائمة والدعاة في الوظائف الكبرى ، بحيث يكونون واجهة الوزارة .

ولعلاج هذا كله يجب العناية باقسام الدعوة في كليات الازهر .. هذا هو حال المساجد الحكومية . اما المساجد الاهلية فنجد الفوضى .. فهي تكاد تكون مملوكة ومدارة بإدارة من بناها فردا كان او جمعية وقد يكون الفكر السائد فيها سليما وقد يكون شاذا .

### الحقوا المصيبة دية !!!

مصطفى خطاب مستشار الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الأوقاف اعد مذكرة قانونية تفيد انه يجوز ترقية شمس الدين ابراهيم مدير مكتب وزير الاوقاف المحال للمحاكمة التاديبية إلى درجة رئيس إدارة مركزية بتخطية ثلاثة عشر ممن هم اقدم واقدر منه في الترقية وكان شمس الوزارة قد صرف إعانات للفقراء بمناسبة الاعياد وبكشوف وهمية ومازالت قضيته منظورة امام القضاء وتناشد رجال الرقابة الادارية مراعاة ضمائرهم .

### رجال زكي بدر يلقون الزبالة على المعتقلين اثناء تاديتهم الصلاة

اصبح تعذيب المعتقلين من اعضاء الجماعات الاسلامية هواية يحب زكي بدر هو ورجاله ممارستها والتفنن فيها وابتكار اساليب لم تكن معروفة وقد توصلوا إلى اكتشاف اساليب جديدة يستخدمونها الآن على نطاق واسع وهي على التوالي :

● على باب كل زنزانة يقف جندي من جنود الامن المركزي وفي يده صفيحة مملوءة بالزبالة وينتظر من فتحة الباب حتى إذا حان موعد الصلاة وقام المعتقلون لتاديتها وبينما هم ساجدون تفتح الابواب فجاة وتلقى عليهم الزبالة ثم تغلق الابواب .

● وفي الليل يحضر حوالي خمسين - ستين من جنود الامن المركزي ويسيرون جماعة في العنبر وهم يطلقون صيحات كالرعد ، ها .. ها .. هم فين احنا حنموتهم ، ويخبطون بايديهم على ابواب الزنازين .

● السخرية من الله تعالى فالضباط ياتون بالمتهمين ويسخرون من الله امامهم وحدث ان احد الضباط احضر المعتقل السيد علي عبد الله وعصب عينيه وطلب منه ان يسير في الغرفة ووضع في وسطها كرسيا وبعد ان سار خطوات اصطدم بالكرسي فوقع على الارض فقال له الضابط ، ياولد يا ابن .. إزاي توقع الكرسي ، فقال له إنه لم يره لان عينيه معصوبتان فقال الضابط ، هم مش بيقولوا إن ربنا بينور طريق المؤمن ؟ خللي ربنا بتاعكم بقي ينفعكم ولا اقول لك حنجيب ربنا هنا ونغمي عينه علشان يقع زيكم » .

● قبل ان يدخل المعتقل إلى حجرات التعذيب يقولون له ، اخلع نعليك إنك في الوادي المقدس طوى » . وكان قبل ذلك يقولون له قبل ضربه على رجليه : « اخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى » .

وهذه السخرية من الله تعالى آخر تطوير « ابتكار زكي بدر وزير الداخلية هو ورجاله .

## دعوة حق

تعليقا على افتتاح قسم لامراض النساء خاص بالنساء فقط لمن لا ترغب في كشف عورتها امام الرجال بمستشفى الضيافة التخصصي الذي اقامه الدكتور محمد وجيه يحي الزيتون والذي اطلقت عليه عناوين المصور انه آخر التقاليع . وانه ظاهرة غريبة يجب التصدي لها . ومع تاكيدات صاحب المستشفى بان العلاج في هذا القسم اختياري - وانه يعالج المحجبات وغير المحجبات فإن الدكتور/ اسامة عبدالعزيز يقول مدهوشا كما يقول التحقيق :

غير مقبول نهائيا ان يكون هناك قسم خاص لعلاج المحجبات باي مستشفى لان الطب لا يميز بين رجل وامراة ويقول : « اما بالنسبة لوجود قسم خاص يضم طبيبات فقط لعلاج المحجبات فهذا خطأ كبير يجب ان نتصدى له المهنة - ويقول : ومن يتصور انه يتقرب إلى الدين بهذا الشكل فهو إنسان واهم ينفر الناس منه لانه متعصب ومتشنج في دينه . والدين لله وهو علاقة بين العبد وربه - ولا دخل فيها لاي انسان مهما تظاهر بقربه من الله » .

والدكتور/عباس الشربيني استاذ امراض النساء والولادة بطب القاهرة يقول التحقيق إنه يرفض هذه الظاهرة ويقول « إن الدين بريء منها ثم يضيف سيادته ان هذه نعرة خاصة وهي إما نعرة متطرفة وحسن النية فيها قائم . وإما سوء النية فيها قائم . وهي تعتبر كنوع من الاتجار بالدين وذلك لاستقطاب بعض النساء لعلاجهن بهدف الكسب فقط ، ويرى ان هذه بذور فتنة وفرقة في مجتمعنا بل يرى انها فتنة يجب ان يتصدى لها الاطباء وعلماء الدين معا - وانا لااستطيع ان اتهم هؤلاء الاطباء بانهم اصحاب اغراض خاصة برغم ان الحسد شيء فطري عند اصحاب المهنة الواحدة - وانما اشك في الاسئلة التي وجهت اليهم وفي المعلومات الخاطئة التي وصلتهم عن المستشفى خاصة ان بعض عناوين المصور توحي بذلك حيث يقول احد هذه العناوين « محظور دخول المستشفى على الرجل الطبيب او الممرض الرجل او حتى الطبيبة اذا كانت بغير نقاب او حجاب » وعنوان آخر يقول : آخر التقاليع مستشفى لعلاج المحجبات فقط وكلمة فقط تعني الكثير وتوحي بالكثير ايضا - وإن كانت اجابة الدكتور عبدالفتاح شوقي وكيل نقابة الاطباء توحي بانه فهم حقيقة هذا المستشفى التخصصي . بل إنه يؤيد فكرة وجود مستشفيات خاصة بالمحجبات فقط مع ان المستشفى المذكور ليس كذلك وانما به قسم خاص لامراض النساء والولادة ولا يرفض غير المحجبات بل إن سيادته يضيف ان المحجبة الهاوية لدراسة الطب اعدت نفسها لكي تعالج النساء فقط ويقول : وانا اعتقد ان الاجيال القادمة من الطبيبات المحجبات سوف تفرض هذا الاتجاه وهو التخصص في علاج امراض المراة وليت الامر اقتصر عند حد ابداء وجهة النظر في تخصيص قسم لعلاج النساء فقط ، وانما اندفعت الدكتورة نوال السعداوي كعادتها : وتطرقت إلى موضوع الحجاب ورات ان هذا العمل يدل على التخلف والتاخر .

ونظرا لخطورة الموضوع الذي تعرضت له الدكتورة نوال وجراتها الزائدة التي وصلت الي اعتبار الحجاب اهانة للمراة وفيه إضعاف لاخلاقها فإننا نستسمحكم في تاجيل الرد عليها للاسبوع القادم إن شاء الله .

**د . عبدالغفار عزيز**

### تقارير الحزب الوطني بالمحافظات تؤكد :

# استجابة الجماهير لدعوة مقاطعة الانتخابات

علمت «الوفد» ان عدد الاعضاء الجدد الذين سيتم صدور قرار جمهوري بتعيينهم في مجلس الشورى ، يبلغ ٣٨ عضوا . وليس ٣٥ عضوا . وذكرت مصادر مطلعة ، ان ثلاثة اعضاء ، سقطت عنهم العضوية في الدورة قبل الماضية ، ولم يتم تعيين بديل لهم ، ومنهم اثنان نجحا في انتخابات مجلس الشعب ، التي اجريت علم ١٩٨٤ ، وانضموا إلى المجلس ، ضمن نواب الحزب الوطني ، وهما : الدكتور السيد علي السيد وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى ، والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. اما

العضو الثالث فهو المرحوم الشيخ احمد حسن الباقوري ، الذي توفي في الدورة الاخيرة ، ويمثل الـ ٣٥ نائبا الآخرون ، نصف عدد الاعضاء الذين سيتم تعيينهم بما ينفي قوائم المرشحين ؛ واكدت مصادر الحزب الوطني ، ان مقاطعة احزاب المعارضة لانتخابات مجلس الشورى ، قد تسببت في احراج الحكومة والحزب ، بعد ان اكتشفا فشل المحاولات ، التي قاما بها من خلال الدعاية للانتخابات ، ودفع كل اعضاء الحكومة للمحافظات ، فقد تبين استجابة الجماهير لدعوة احزاب المعارضة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، واعلان فوز الاعضاء المرشحين في الانتخابات منذ اليوم الاول لترشيحهم .. واضافت المصادر ، ان الموقف الحرج الوحيد امام الحكومة الآن هو ما تصر عليه احزاب المعارضة ، من اتخاذ اجراءات تكشف مخططات تزييف الحكومة لهذه الانتخابات ، واكدت التقارير السرية التي ارسلتها امانات الحزب من العاصمة والمحافظات ، الى الامانة العامة ، اصرار المواطنين ، على عدم الذهاب ، الى صناديق الاقتراع للتصويت لمصلحة مرشحي الحكومة .. وتؤكد الدوائر الحزبية ، انه اذا حدث اعادة للانتخابات في بعض الدوائر ، فلن يكون هذا إلا بدافع محاولة جديدة من الحكومة والحزب ، لإضفاء الشرعية والسخونة ، على طابع الانتخابات الميتة ، بعد غياب احزاب المعارضة . وكان عدد كبير من نواب الحزب الوطني في مجلسي الشعب والشورى ، قد انتقدوا ، التصريحات المتكررة على لسان اللواء زكي بدر وزير الداخلية في جولاته التسويقية الميدانية ، التي اعلن فيها التزامه مع اجهزة امنه ، للحيدة والنزاهة ، في الانتخابات القادمة ! واكدوا ان هذه التصريحات لا تعدو ان تكون استخفافا بعقول المواطنين ، واعلنوا ان دعوى الحيدة والنزاهة ، لاتكون الا في حالة دخول احزاب المعارضة ، ووجود تنافس ، على مقاعد مجلس الشورى !!

## تطبيق قانون الطوارئ على قرية الرحامنة بدمياط

داهمت قوات الامن ، قرية الرحامنة بمركز فارسكور في محافظة دمياط بعد ان وجهوا الى اهل القرية ، تهمة احتجاز ضابطي شرطة ، كما اقتحمت قوات الامن ، اثناء الاقتحام ، بعض منازل القرية وتحطمت سيارتا اتوبيس ، بالاضافة الى سيارة مرور ، وتدخل المسئولون بمحافظة دمياط ، لاحتواء الموقف ، وانسحبت قوات الامن من القرية ، وكانت قد بدات هذه الاحداث ، عندما قام شباب القرية ، بتنظيم دورة رياضية ، على قطعة ارض من املاك الدولة ، التي خصصتها المحافظة لإقامة مركز للشباب ، وتقدم حامد الخولي رئيس القرية السابق ، والذي يدعي ملكية الارض ، ببلاغ إلى مركز فارسكور ضد الشباب واحتجز النقيب محمود الباز رئيس مباحث المركز ، اربعة من شباب القرية ، وتجمع الاهالي على الطريق الرئيسي للقرية ، احتجاجاً على احتجاز زملائهم ، ودخلت القرية ، اثناء هذه الاحداث ، سيارة مرور مسرعة وحاول سائقها تفادي تجمع المواطنين ، فانقلبت السيارة ، وادعت الشرطة ، ان الاهالي اعتدوا على ضباطها بالضرب ، وتدخلت قوات الامن واشتبكت مع الاهالي ، وطلبت جهات الامن ، تقديم ٣٨ مواطنا ، من ابناء الرحامنة ، الى النيابة وتعهد احد اعضاء مجلس الشعب ، حزب وطني ، بتسليمهم ، واتضح ان الاسماء تضم اسمي طفلين ، هما حافظ حافظ العلوس - ١٢ سنة ، وحسن حامد العلوس - ٩ سنوات - كما تبين وجود اسم آخر وهمي ، لا وجود له ، امرت نيابة دمياط بحبس ٣٥ مواطنا ، حبساً مطلقا لقيامهم باحداث تجمهر ، وتقع التهم الموجهة اليهم تحت طائلة قانون الطوارئ »

### مذكرة جديدة لبحث مشاكل التصدير بمصر

طلب الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء - من الشعبة العامة للمصدرين إعداد مذكرة بمشاكل التصدير في مصر ، مع جميع الجهات المعنية بالتصدير مثل وزارة الاقتصاد ، ومصلحتي الجمارك ، والضرائب وكانت الشعبة قد تقدمت بمئات المذكرات الى المسئولين ، خلال الخمسة عشر عاما ، كما القت توجيهات ، ١٠٠ مؤتمر ، وعقد احدهم برئاسة رئيس الجمهورية .

### إعادة طرح مشروع نقل السفارة الامريكية للقدس

علمت « الوفد » ان اتجاها يسود حاليا ، عددا كبيرا من اعضاء الكونجرس الامريكي ، يطالب باعادة طرح مشروع نقل السفارة الامريكية باسرائيل ، الى القدس ، ويتمشى هذا الاتجاه ، مع قرب انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الامريكي ، التي تدعمها اسرائيل واللوبي اليهودي ، بهدف الضغط اكثر من الضغط على الادارة الامريكية ، في الوقت الراهن .

## ولنا حق النقد

### ممنوع الوساطة

اعلن وزير الداخلية انه لا وساطة او كوسة في القبول بكلية الشرطة .. ومن حق النقد ، لا تعارض في هذا التصريح وان الوساطة او الكوسة لم تعرف طريقها الى الشرطة إلا مرة واحدة فقط عند اختيار احد وزراء الداخلية

## كورة .. كورة .. كوسة

جلس الدكتور علي لطفي يناقش مشاكل كرة القدم مع المسئولين في اتحاد الكرة .. طالب المجتمعون مع رئيس الوزراء بالغاء التسلل . رفض رئيس الوزراء هذا الاقتراح لانه يعني اخراج عدد كبير من الوزراء من الحكم .. قال احد الحاضرين على زميله قائلا :

- هو ماله .. ماهي ضربة الجزاء نازلة على دماغ الشعب .

ورد عليه زميله :

- انت مش ملاحظ انه بيحكم في الوقت بدل الضايع .
- بكره الشعب يطلع لهم الكارت الاحمر ..

### ياحق الالطاف

اعلن الدكتور يوسف والي امين الحزب الوطني ووزير الزراعة والامن المركزي الغذائي في خطاب [illegible] انه يعد زعماء المعارضة في مصر بالاغتيالات ..

و حق النقد ، تشعر بالخطر الحقيقي لان وزير الزراعة معروف بالعطش والقسوة [illegible] وتلك بعد [illegible] في الشرقية .

## من الادب العالمي

دخل فيلياس فوج احد مكاتب المرور في مدينة نصر وسال احدهم :

- انا جاي اسال على رخصة العربية بتاعتي ..
- ايوه .. في مرور العتبة .
- انا جاي اسال على رخصة العربية بتاعتي .
- ايوه .. في مرور قويسنا .
- انا جاي اسال على رخصة العربية بتاعتي .
- الرخصة بتاعتك لسه راجعة مكتب مدينة نصر .

من قصة حول العالم في ٨٠ يوما لجول فيرن

تغطية الكابلات والأسلاك الكهربائية العارية .



## هكذا يقول الحكيم لقمان

دخل الفتى مهران على حكيم الزمان .. السيد لقمان يساله :

- ياحكيم الزمان .. ماهو تفسير المثل القائل :

يابا علمني الهيافة .. قال له : روح في الفارغة واتصدر .

- هذا المثل ياولدي لا يحتاج الى مشقة في التفسير .. ومعناه بسيط .. عندما تقف بالساعات في طوابير العيش .. وبالساعات في طوابير الارز والفراخ .. وبالساعات في طوابير الصابون .. عندما تدفع الف جنيه سنويا دروسا خصوصية تنتزع من جيبك ، في حراسة مجانية التعليم .. عندما تستيقظ من نومك مفزوعا من حلم مزعج وهو انك معلق في الفضاء من قدميك والسياط تلهب ظهرك .. عندما تذهب بعد هذا الشريط المؤلم لتدلي بصوتك في انتخابات مجلس الشورى .. فانت فعلا تذهب في الفارغة وتتصدر .

### هواة المراسلة

● سعيد ابو العيون .. موظف بوزارة الزراعة يرغب في مراسلة اي مواطن . مستعد لاستبدال دور عاشر في طابور عيش بدور ثالث في طابور فراخ .

● هدى عبد الباسط .. ٢٥ سنة من امبابة - مستعدة لتبادل المراسلة مع بنات جنسها .. تهوى جمع الطوابع والعملات النادرة وقصوص الثوم ..

● شريف مسعود - موظف .. ٣٥ سنة - يهوى مشاهدة الافلام الاجنبية واكياس الدقيق والعدس الاصفر .

### تعادل

دخلت إحدى مقاولات تعداد السكان في مصر إلى إحدى المقابر التي يسكن فيها بعض المواطنين وعلى الفور سالها احدهم :

- والست الهانم جاية تعد مين فينا بالضبط ؟

### [illegible]

[illegible]

### نفق صغير

وقف وزير المواصلات المصري هو ونظيره الفرنسي يشاهدان اول تجربة لمترو الانفاق .. وبعد اللف والمشاهدة مال الوزير الفرنسي على نظيره المصري قائلا :

- امال فين النفق الثاني الصغير ؟
- نفق إيه ؟
- اللي بتخرج منه المعدات والاتاوات بره المشروع !!

## مع العمال

# لجنة القوى العاملة تؤيد مقاطعة انتخابات الشورى

اصدرت لجنة القوى العاملة بحزب الوفد بيانا اعلنت فيه تاييدها لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى وقالت اللجنة انطلاقا من قرار الحزب واحزاب المعارضة الاخرى بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى بالقائمة المطلقة لما فيه من تعد على حق الشعب في ممارسة ارادته ومصادرة حريته واحتجاجا على عدم استجابة حكومة الحزب الوطني لمطالب المعارضة العادلة بتعديل قانون الانتخابات باعتبار ان الحق فوق القوة وان الامة فوق الحكومة - اوصت اللجنة بالاتي :

- تاييد قرار الحزب واحزاب المعارضة الاخرى في مقاطعة انتخابات مجلس الشورى .
- دعوة الناخبين من اعضاء الحزب وجماهير الشعب بكل فئاته وانتماءاته بمقاطعة هذه الانتخابات من خلال العمل الحزبي والنقابي والشعبي ودعوة اجهزة الاعلام الحزبية المعارضة بتكثيف التوعية القومية لمقاطعة الانتخابات .
- دعوة وكالات الانباء المحلية والعالمية لتسجيل وقائع واحداث يوم الانتخاب .

وكذا دعوة بعض كبار المراسلين ، والصحفيين العالميين لنفس الغرض .

ولجنة القوى العاملة بحزب الوفد تناشد جماهير العمال وفئات الشعب المناضلة من اجل التمسك بحقوقها في ديمقراطية حقيقية بمقاطعة الانتخابات اظهارا لقوة الشعب واعلاء لكلمته .

### قضايا عمالية

● قام السيد علي سعيد - عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية لعمال النقل البري - برفع دعوى امام القضاء المستعجل ضد اللجنة النقابية والنقابة العامة لعمال النقل البري . وكانت اللجنة قد اوقفت نشاطه النقابي ، وتحدد نظر القضية يوم الاحد القادم الموافق ٥ اكتوبر .

● كشفت دراسة اجراها مجموعة من خبراء الجهاز المركزي للتنظيم والادارة ، عن ظاهرة تغيب العاملين بالادارات والمصالح الحكومية .. واكدت الدراسة ان ٢٧٪ من الموظفين ، يتاخرون عن مواعيد العمل الرسمية ، و٢١٪ ينصرفون قبل الميعاد بدون اذن مسبق ، و٧٢٪ على الاقل يخرجون خلال وقت العمل ، و٢٠٪ نسبة التلاعب في تسجيل الحضور والانصراف ٣٢٪ من العاملين لا يستجيبون لاوامر الرؤساء المباشرين و٢٧٪ يتكاسلون في اداء العمل ، و٣٠٪ يستقبلون زائرين خارج نطاق العمل ٦٢٪ يتحدثون في امور شخصية ، لا تتعلق بالعمل و٢٦٪ يصطحبون ابناءهم الى مكان العمل . وعللت الدراسة هذا التسيب بتاثر سلوك العاملين ، في تادية الاعمال بالمشاكل العامة واليومية .

## ٥ من تاريخ الحركة النقابية

حديث اليوم عن إضراب عمال السكة الحديد ، وكفاحهم منذ زمن طويل ، وانهم لم يحصلوا على اي امتيازات ، وتعديل ظروفهم إلا بطريق الإضرابات ، والماضي يوضح ذلك .. منذ بداية القرن والسكك الحديد من اهم واضخم المرافق في مصر .. وبسبب تجريم تكوين النقابات اضطر العمال إلى تكوين نقابة سرية علم ١٩٠٨ باسم « الجمعية السرية لبؤساء السكك الحديد » .. واخذت هذه الجمعية في النشاط الى ان صدرت قرارات إدارية بإنزال عقوبات شديدة ، حتى شكل العمال لجنة وارسلوا برقيات يطالبون فيها بثمانية مطالب ، فلم ينفذ منها سوى مطلبين ، واعتبروا ذلك مكسباً كبيراً ، وقاموا في ١٨ اكتوبر سنة ١٩١٠ بإعلان إضراب « توقف العمل » في العنابر ، وتم رفع قضبان السكك الحديد الموصلة إلى الصعيد ، وقد طالب العمال بخمسة مطالب ، كان اهمها عزل « المستر بيكن » وانتهى الاضراب بتنفيذ ثلاثة مطالب ، وكان هذا مكسباً كبيراً . وقد قام عمال السكك الحديد بدور هام وبارز في ثورة ١٩١٩ فقد حققت فاعلية هذا العمل الثوري نتائج جسيمة ، منها انقطاع سير القطارات بين القاهرة واسوان ، وبطء سيرها بين القاهرة والإسكندرية ، وعدم نقل البضائع والبريد حيث كانت مصدر إزعاج دائم للسلطات العسكرية والبريطانية وبعد سلسلة من الاحداث والتذمر بين صفوف عمال العنابر في مارس سنة ١٩٢٤ تجمهر العمال امام بيت الامة وطالبوا بمقابلة سعد زغلول ، حيث شرحوا له تعسف الحكومة ، فاضطر لعقد اجتماع لمجلس الوزراء في منزله لهذا الغرض ، ولم ينصرفوا إلا بعد ان نفذت مطالبهم ، وجاء إضراب سنة ١٩٤٧ وكان الممتنعون عن العمل ١٥٠٠ عامل ، حيث تقابل شاكر باشا مع ممثلي الرابطة وهددهم بالقبض عليهم ، وتم القبض على رئيس الرابطة حافظ افندي محمود وقد وجّه اسماعيل صدقي ضربة لعمال السكك الحديدية ردا على ثورتهم ، فقام بحل نقابتهم ، فانشاوا روابط كثيرة بلغت ٥٦ رابطة . وجاءت احداث يوليو ١٩٨٦ التي قامت على اكتاف سائقي ووقادي القطارات . لاسباب فروق في الدخول والتي شكلت اوضاعا استفزازية ، مثل اجر السائق بالبدلات والحوافز لا يتعدى ٢٠٠ جنيه ، بينما لا يقل دخل سكرتير خاص لكبار الموظفين عن ٥٠٠ جنيه ومكافاة رئيس مجلس الإدارة ونائبه ٤٥٠ جنيها شهريا ، والعامل مكافاته ٤ جنيهات وكثيرا ماعرضت مشاكلهم على كبار المسئولين ، حتى وزير النقل والمواصلات علم ولم يقم بتصحيح الوضع ، علاوة على إصدار قرار في ١٦ يولية بحل رابطة سائقي ووقادي القطارات بناء على طلب وزير النقل ، الامر الذي اجبر العمال على اللجوء إلى الإضراب ، بعد ان عجزوا عن تحقيق مطالبهم بالطرق الودية ، واحيانا تقف الحكومة ضد تنفيذ احكامهم القضائية .. وغياب المنظمات النقابية وانقطاع سبل الاتصال بين القواعد العمالية والادارات ، مما يدفع العمال الى الاضراب كوسيلة لامفر منها .. لابد من وقفة .. جريئة من النقابة العامة والاتحاد العام للعمال .

احمد حسان

### استفسار عمالي

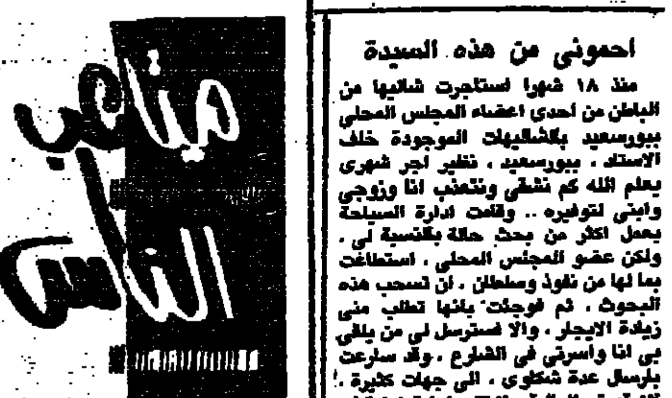
- يستفسر احد المواطنين عما اذا كان العامل المستقيل من عمله يحتفظ بعضويته في النقابة العمالية اسوة بالعامل المتعطل المحال الى التقاعد .

● واجيب ان العامل المستقيل يترك العمل بحريته واختياره وهو لهذا لا يعتبر في حكم المتعطل ولا يقاس عليه . ذلك لان الاصل العام يقضي بانتهاء عضوية العامل في المنظمة النقابية بانتهاء خدمته ، بالمنشاة التي يعمل بها . وانه استثناء من هذا الاصل استثنى المشرع المتعطل والمتقاعد بنص المادة ٢٣ من قانون النقابات العمالية رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المعدل بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٨١ التي تتضمن احتفاظهما بالعضوية النقابية . ولما كان الاستثناء لا يقاس عليه او يتوسع فيه فمن ثم يتعين تحديد نطاقه بالحدود التي اوردها المشرع ، وعلى ذلك فان عضوية العامل المستقيل من عمله تسقط بمجرد قبول استقالته

المهدي الشربيني

نائب رئيس لجنة القوى العاملة بالوفد

● يتساءل اكثر من ٥٠ شاباً من مركز الشهداء ضمن ١٣٠ الف خريج على مستوى الجمهورية ، دفعة ١٩٨١ عن مصيرهم وكانت وزارة القوى العاملة قد وعدت بتعيينهم في شهر ٦ من هذا العام ، مما دعا إلى عودة كثير من الشباب من الدول العربية ، لتسلم مراكز التعيين ، ويتوجه هؤلاء الشباب للجهات المسئولة عن التعيين ، لكي يحصلوا على وعد فيما يخص تعيينهم خاصة وانهم اصبحوا عاطلين في وقت تطالب فيه الدولة بزيادة الانتاج ويقولون لهم : « فوتوا علينا السنة الجاية » !




### احموني من هذه السيدة

منذ ١٨ شهرا استاجرت شاليها من الباطن من احدى اعضاء المجلس المحلي ببورسعيد بالشاليهات الموجودة خلف الاستاد . ببورسعيد . نظير اجر شهري يعلم الله كم نشقى ونتعذب انا وزوجي وابني لتوفيره .. وقامت ادارة السياحة بعمل اكثر من بحث حالة بالنسبة لي . ولكن عضو المجلس المحلي . استطاعت بما لها من نفوذ وسلطان . ان تسحب هذه البحوث . ثم فوجئت بانها تطلب مني زيادة الايجار . والا فسترسل لي من يلقي بي انا واسرتي في الشارع . وقد سارعت بارسال عدة شكاوى . الى جهات كثيرة . لان قدرتي المالية . لا تتحمل اية زيادة في الايجار .. وفي يوم الاحد ٧ يونيو الماضي . فوجئنا بعدة شبان يقتحمون الشاليه . الذي نقيم به . ويضربوننا ويطردوننا خارجه . وذهبت الى قسم البوليس لحمايتي . وبمجرد وصولي . واثناء قيام احد العاملين في القسم باخذ اقوالي . وصلت عضو المجلس المحلي الى القسم . واخذت تسبني . وتوجه الي الاهانات المنكرة . واتجهت الى مكتب . المامور . الذي قدم اليها المشروبات الساخنة والباردة . وحضر الى القسم شقيق مسئول كبير جدا في المحافظة وفي نفس الوقت . عضو في المجلس المحلي واجبروني على عقد صلح . على ان اظل في الشاليه . وبعد عدة ايام حضر الى سكرتير المجلس المحلي صلاح درويش . وطالبني بسحب اية شكوى قدمتها الى اية جهة والا .... انني اكتب شكواي . بعد ان يئست من الشكوى للجهات المسئولة لحمايتي من هذه السيدة !!

نظيمة حسن عبد

المقيمة بالشاليهات خلف الاستاد

موظفة بديوان عام محافظة بورسعيد

### نداء إنساني

المواطن شعبان بكرى حسام - ١١ شارع القصاص المتفرع من الاسباط - الحضرة البحرية بالاسكندرية . يناشد اهل الخير واصحاب القلوب الرحيمة لمساعدته في شراء دراجة بخارية .

### اسوة بالقاهرة والاسكندرية

نحن بائعي الصحف بمدينة طنطا . نطلب مساواتنا ببائعي الصحف في القاهرة والاسكندرية . حيث يحاسب البائع على الصحيفة بسعر ٩٠ مليما بالنسبة للصحف القومية اما نحن في طنطا فنحاسب بـ ٩٤ مليما . تقدمنا بالعديد من الشكاوى للمختصين . لكن دون فائدة .

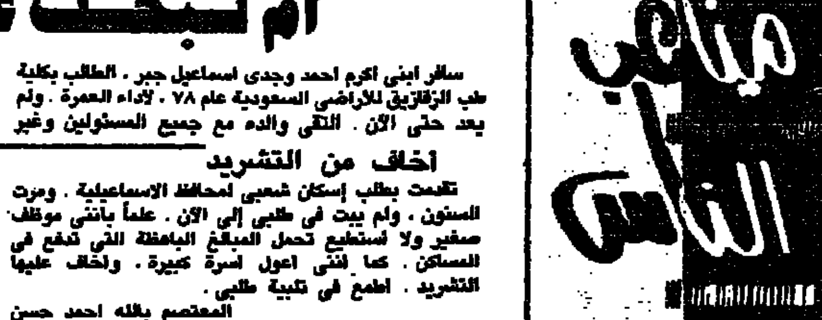
عن بائعي الصحف بطنطا

ابراهيم ربيع

### حقائق مثيرة في واقعة الاعتداء على محرر «الوفد»

واصل ماهر سلامة مدير نيابة بولاق الدكرور . التحقيق في واقعة الاعتداء بالضرب على . ايمن نور المحرر بجريدة «الوفد» . استمعت النيابة صباح يوم «الخميس» الماضي . الى اقوال جمال الصباغ . الذي انتحل لحد رجال زكي بدر وزير الداخلية . شخصيته لاستدراج ايمن نور . الى منطقة نائية . والاعتداء عليه . واكد الصباغ . انه لم يتمكن من الاتصال بايمن نور . عندما اتصل به صباح يوم الحادث نفسه . حيث قامت مباحث امن الدولة . باستدعائه . بحجة اتمام اجراءات الافراج عنه . واكد جمال الصباغ في اقواله . ان رجال مباحث امن الدولة . وضعوا «غمامة» على عينيه وقاموا بتعذيبه . اثناء فترة احتجازه . التي جرى خلالها الاعتداء على محرر «الوفد» . واكد . انهم هم الذين دبروا حادث الاعتداء .

## أم تبحث عن ابنها



سافر ابني اكرم احمد وجدي اسماعيل جبر . الطالب بكلية طب الزقازيق للاراضي السعودية عام ٧٨ . لاداء العمرة . ولم يعد حتى الآن . التقى والده مع جميع المسئولين وغير المسئولين في مصر . وطرق ابوابهم . طوال ثلاث سنوات . ولم تحتمل سنه التعب والإهانة . التي لاقاها من البعض فتوفي . وقلبه ينطق باسم إبنه الغائب . وواصلت انا الطريق الشاق . اسال كل من الاقيه . لعل احدهم يهدىء من براكين الحزن والقلق في نفسي دون فائدة . واخيرا . علمت ان احد اصدقاء ابني حضر الى مصر منذ مدة طويلة وذهبت اليه . وحكى لي كيف القي القبض عليه . هو وبعض المصريين . وكيف يتعرضون للتعذيب الشديد في السجون هناك . ولم تصلني اخبار من إبني للآن . وارجو ان يدلني احد عن الطريق الذي اسلكه . للوصول الى ابني . فانا اكاد اسقط من الاعياء . حزنا وتعبا وقلقا .

والدة اكرم

اكرم احمد وجدى

### اخاف من التشريد

تقدمت بطلب إسكان شعبي لمحافظ الاسماعيلية . ومرت السنون . ولم يبت في طلبي إلى الآن . علماً بانني موظف صغير ولا استطيع تحمل المبالغ الباهظة التي تدفع في المساكن . كما انني اعول اسرة كبيرة . واخاف عليها التشريد . اطمع في تلبية طلبي .

المعتصم بالله احمد حسن

٢٣ ش ثروت بالمحطة الجديدة

## حق الرد مكفول

### المحكمة استندت إلى أدلة الثبوت

● ● ارسل المستشار مدحت سراج الدين مساعد وزير العدل لشئون المكتب الفني . التوضيح التالي . الى لما نشر في « متاعب الناس » بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٨ تحت عنوان ( رسالة من سجن طنطا ) . والمرسلة من السجين /كمال ابراهيم جودة المحكوم عليه في الجناية رقم ٣٦٢ لسنة ١٩٨٢ جنايات سمنود ( ٩٨ لسنة ١٩٨٢ كلي طنطا ) بالحبس لمدة ثلاث سنوات لإحرازه مواد مخدرة وكان قد جاء في رسالته . ان حيثيات الحكم قد تضمنت العبارات التالية . لضعف الدفاع ولم تتمكن هيئة المحكمة من اثبات الحرز على المتهم /كمال ابراهيم جودة . ولكن يخيل لهيئة المحكمة ان الحرز ربما يكون للتعاطي او الاستعمال الشخصي لذلك قررنا حبسه ثلاث سنوات » . واكد المستشار مدحت سراج الدين ان الحكم الصادر في الجناية المذكورة . يبين ان العبارات المنشورة لم ترد بالحكم . وان المحكمة عندما ادانت المحكوم عليه استندت الى ادلة الثبوت التي اوردتها باسبابها .

### إعلان نتيجة طلبة ماجستير النساء والتوليد

● ● ارسل الدكتور رافت مصطفى عيسى رئيس جامعة طنطا . الرد التالي حول الشكوى التي نشرت بعدد جريدة « الوفد » الصادرة بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٨ . تحت عنوان « ماذا يحدث في كلية طب طنطا ؟! وشكا فيها الطلاب . من عدم إعلان نتيجة إمتحان دور ابريل ١٩٨٦ لطلبة ماجيستير النساء والتوليد بكلية الطب - بطنطا ولانهم قد طلبوا مقابلة رئيس الجامعة . ورفض مقابلتهم مرة بعد مرة ... وكل هذا يحدث لان رئيس الجامعة وعميد الكلية على خلاف شخصي مع الدكتور رئيس القسم لتصفية حسابات قديمة .. » .

واكد رئيس الجامعة ان نتيجة امتحان ماجيستير النساء والتوليد بكلية طنطا دور ابريل ٨٦ قد احيلت الى الدكتور المستشار القانوني للجامعة لبحثها . و تقابلت مع ابنائي الطلاب الشاكين واوضحت لهم ذلك . وفور إنتهاء الدكتور المستشار القانوني . من بحث النتيجة . تم اعتمادها وإعلانها للطلاب واكد ان علاقة رئيس الجامعة بكل من عميد كلية الطب . ورئيس قسم امراض النساء والتوليد هي علاقة عمل هدفها في المقام الأول مصلحة العمل . ومصلحة ابنائنا الطلاب .

### امتناع الضباط عن التحقيق

● ● ارسل محمد إسماعيل المحامي توضيحا لما نشر « بالوفد » بتاريخ ١٩٨٦/٨/١٤ . حول البلاغ الذي تقدم به إلى النائب العام بشأن تعدى رجال الشرطة والامن المركزي على المحامين امام مجمع محاكم الجلاء . وقال في التوضيح : ان التحقيق مازال جاريا . وذلك بمعرفة فتحي بدر رئيس نيابة شمال القاهرة وتحت إشراف احمد صبري المحامي العام . واكد ان الضباط المتهمين مازالوا يصرون على الامتناع عن المثول امام اللجنة القائمة بالتحقيق للادلاء باقوالهم .

### توضيح حول انتشار مرض البروسيلا

●● ارسل المهندس فتحي عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة . توضيحا لما نشر بالعدد الصادر يوم ٨ اغسطس الماضي . حول انتشار مرض البروسيلا في الثروة الحيوانية بمصر . وقال في الرد :

- مرض البروسيلا يصيب الإناث البالغة اساسا ورغم ضعف احتمال إصابة العجول الذكور او احتمال انتقال العدوى منها كمصدر للمرض فإن قرار استيراد العجول للذبح اقتصر على العجول المخصية كضمان اوسع لعدم وجود المرض وكذلك حتى لاتستخدم العجول المستوردة في التلقيح مما يؤدى الى انتاج سلالات ضعيفة .

- مرض البروسيلا موجود في مصر منذ علم ١٩٣٠ بين المواشي المستوردة ومع التوسع في الاستيراد في السنوات الأخيرة ارتفعت نسبة الاصابة به مما ادى إلى ان الوزارة استقدمت خبراء عالميين في هذا المرض لكي تكون صحة التشخيص وسلامة الاجراءات .

- صورة المرض بصفة عامة رغم ثبوت وجوده في ٨٩ مزرعة لا تشكل خطورة شديدة - حيث ان المرض محاصر في امكنة تواجده . وجميع هذه المزارع موضوعة تحت الحجر البيطري وتطبق عليها الاجراءات الصحية والوقائية المعمول بها في جميع انحاء العالم .

- لا يتم استيراد الماشية العشار من الخارج إلا من البلدان المعلن دوليا خلوها من البروسيلا . وبعد ولادتها يعاد اختبارها للتاكد من سلبيتها للمرض .

- الوزارة لديها صورة كاملة عن انتشار المرض في جميع انحاء الجمهورية وهناك حصار مشدد له في بؤر الإصابة وتطوير لاساليب المكافحة بما يتفق مع تطور الحالة والنظريات العلمية الحديثة - حيث تتم الاستعانة بالمنظمات الدولية والدول المتقدمة التي تنفذ برامج لمكافحة هذا المرض منذ سنوات طوال لان هذا المرض يحتاج وقتا طويلا وجهدا مستمرا لمكافحته .

- تم البدء في المشروع القومي للتسجيل والحصر بالنسبة للثروة الحيوانية بعمل بطاقة تسجيل لكل حيوان تثبت بها جميع المعلومات الصحية المختلفة لهذا الحيوان وتصاحبه طوال حياته للتسلم في المجزر عند الذبح .

- العجول المستوردة من الخارج بغرض الذبح الفوري لاتشترط القوانين المحجرية الدولية اختبارها للبروسيلا لانها تخرج من المحجر مباشرة الى المجزر إذ يتم ذبحها تحت الإشراف البيطري وبالتالي لا تختلط بالحيوانات المحلية .

- قامت وزارة التموين بتسلم العجول غير المخصية المستوردة في الفترة الأخيرة وذبحت بالكامل بمعرفتها تحت الإشراف البيطري .

- جميع الحيوانات الواردة من الخارج تدخل الى المحاجر البيطرية مباشرة ويتم تسجيلها في السجلات التي تؤكد ان جملة العجول المستوردة للذبح خلال مايو ويونيو ويوليو سنة ١٩٨٦ كان عددها ١٥٢٤٧ من اوربا . و ٣١٣١ من السودان والصومال . وليس ١٢٥ الف راس كما ذكرت جريدة الوفد .

- شركة مالطي تريد طلبت الموافقة على استيراد ٥٠ الف عجل غير مخصب ورفضت الهيئة العامة للخدمات البيطرية هذا الطلب .

## إنهم يضطهدون الشرفاء .. !

اثناء تادية عملي كرئيس لقسم الوقاية والإرشاد البيطري . بشركة بورسعيد الوطنية للامن الغذائي . اكتشفت تزوير توقيعاتي على مستندات تؤكد وجود نفوق لعدد من المواشي . فاحلت الموضوع للنيابة الإدارية . فسعى كبار المسئولين بالمديرية لاستصدار قرار وزاري بنقلي إلى مديرية الطب البيطري بالدقهلية . فطلبت احالتي للقومسيون الطبي . فارفق مدير الطب البيطري ببورسعيد مع قرار التحويل للقومسيون خطابا يفيد بإخلاء طرفي من المديرية . وهو مالم يحدث . وظللت حائراً بين القومسيون الذي يرفض اجراء الكشف الطبي عليّ وجهة عملي التي تزعم انني اخليت طرفي منها .. حتى فوجئت في النهاية بصدور قرار بفصلي من العمل للانقطاع .. وانا الآن بلا عمل .. اطالب بالتحقيق في هذه الواقعة الخطيرة . حتى لا تتكرر مع غيري .

د . طلعت السعيد عرفة

بورسعيد - شارع ١٠٠ ونهضة مصر

### مطلوب صرف المعاش والمكافاة

كان زوجي يعمل عتالا . لدى شركة الاتحاد التجارية . من عام ١٩٦٠ حتى فبراير ١٩٨٦ . عندما فاجاه المرض فاقعده عن العمل . وتم عرضه على القومسيون الطبي . فقرر إحالته إلى المعاش . بعدها إنتقل زوجي إلى رحمة الله . حاولت مراراً مع الشركة ان اصرف مكافاة نهاية الخدمة . لكن دون جدوى . ورغم انه كان يتقاضى مائة جنيه في العمل إلا انني فوجئت بان معاشه ٣٥ جنيها . وإلى الآن لم اصرف المعاش . ولا المكافاة . ولا اى مستحقات اخرى .

حرم المرحوم : عبدالحافظ مسعود

٦٤ شارع محمود محروس - الزهراء عين شمس .

### بارت الارض

امتلك قطعة ارض زراعية بتقسيم محمد عزام . بغرب النوبارية . مساحتها ١١ فدانا . وتروى بالمياه من المحطة رقم ٢٠١ .. والمحطة المذكورة متوقفة عن العمل منذ فترة طويلة . مما بوّر الأرض المزروعة بالليمون . والبرتقال والبرسيم . والجازورينا . تقدمت بالعديد من الشكاوى لكن دون فائدة .

عبد العظيم يونس خليفة

٣ ش حسني بالسيدة زينب

### شهادة للحصول على سلاح

تمكن محمد احمد عطاالله من الحصول على ترخيص سلاح . بمساعدة احد الرؤساء السابقين للجمعية الزراعية بالكوم الاحمر . وكان قد اعطاه شهادة للحصول على الترخيص . وتفيد انه يمتلك مساحة قدرها ٢٢ فدانا و ٤ قراريط و ٢١ سهماً بزمام بلدة الكوم الاحمر . علماً بان عطاالله لا يملك شيئاً بالكوم الاحمر . والمساحة المذكورة ملك خاص بي .

عبدالغني عمر يوسف

الكوم الأحمر - اوسيم

جيزة

### ● اجتماعات اللجان المتخصصة بالوفد ●

تعقد في الساعة السابعة من مساء يوم «السبت» القادم . اجتماعات لجان الأمن القومي برئاسة عبدالمنعم حسين . والمراة برئاسة عطيات الشافعي . والشباب برئاسة حسين عزت . وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم «الاحد» القادم . اجتماعات لجان الشئون الدستورية برئاسة الدكتور وحيد رافت . والزراعة والري برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوي . وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين لجنة المالية برئاسة د . احمد ابواسماعيل . واللجنة الاقتصادية برئاسة الاستاذ احمد اباظة ويعقد يوم «الثلاثاء» القادم اجتماع لجنة السياحة برئاسة محمود سيف النصر . وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم «الاربعاء» القادم اجتماعات لجان الحكم المحلي برئاسة علوى حافظ . والقوى العاملة برئاسة احمد حسان . والصناعة برئاسة الدكتور محمد الغمري . والاسكان برئاسة المهندس عبدالسلام عثمان .

## أولاد البلد في «الباي باي»

اعاني كثيراً من انتشار المحسوبية في محطة طلمبات الكريمات ببني سويف . وليس هناك مكان لاصحاب الكفاءة بالمحطة . وإنما للاقارب والمحاسيب . ويقوم عبدالرؤوف خليفة بنقل العاملين من ذوى الاسر الفقيرة . بعيداً عن إدارة بني سويف ليشغل في اماكنهم اقاربه ومحاسيبه . وهم الذين يتمتعون بالاجور الإضافية والمكافات . والعلاوات التشجيعية . واولاد البلد مثلنا في «الباى باى» . تقدمت بالعديد من الشكاوى للمختصين . لكن دون فائدة .

حسني ضاهر إبراهيم

محطة طلمبات الكريمات

بني سويف

### أخي المواطن

لايمكن ضمان الحرية للمواطن إلا في ظل نظام حر . لا تكون فيه سلطة الحكم إرادة شخص واحد . والحزب الوطني بانفراده بالسلطة يعبث بإرادة الشعب . ويعبث بإطار التنظيم القانوني والسياسي الذي يكفل لكل مواطن حق المشاركة في تكوين الارادة العامة . وعلينا كشعب حر الا نشارك في هذا العبث . ضماناً لحريتنا وصوتنا لكرامتنا وحفاظاً على حقوقنا .

### الأمن المركزي يغزو

● اهالي قريتي « الزورات والروس » مطوبس كفر الشيخ . يتضررون كثيرا من الافعال الشائنة التي يرتكبها حاكم مدينة مطوبس . الذي قام بتجفيف المصايد في بحيرة البرلس . وشتت الصيادين في بقاع الجمهورية بحثا عن مصدر رزقهم واخيرا اعتقل الرجال والنساء والاطفال . عندما داهمت قوة كبيرة من الامن المركزي القريتين . فساد الارهاب وعمت الفوضى .

عن اهالي القريتين

مهندس زراعي : طلعت حافظ صقر

### اسوة بالشهر العقاري

نحن العاملين بمكتب مساحة ميت غمر . دقهلية نتضرر كثيراً من قلة صرف الحوافز . ولماذا لا نعامل مثل زملائنا بالشهر العقاري الذين يحصلون على حوافز واجور إضافية كبيرة . رغم انهم لا يعملون إلا من خلالنا . وكل اعمالهم مرتبطة إرتباطا وثيقاً بنا . ومساوية لحجم العمل طرفنا .

٢٨ توقيعاً عن العاملين

بمكتب مساحة ميت غمر

### رسالة الى محافظ الغربية

افراد اكثر من ٥٠ عائلة بمنطقة حوض رقم ٨ بمدينة السنطة محافظة الغربية يعيشون على هامش الحياة بدون مياه او كهرباء بسبب الاصلاح الزراعي . ومجلس المدينة . تبلغ مساحة الارض ٦ افدنة . ويملك الاصلاح الزراعي منها ٢٢ قيراطا غير محددة المكان . وبعد ان قام الاهالي بالبناء . وطلبوا ادخال المرافق . طالبهم مجلس المدينة بتحديد ارض الاصلاح الزراعي . قبل ادخال المرافق . وتم تحديد الارض . و لم يبت مجلس المدينة حتى الآن في تراخيص البناء . وادخال المرافق . رغم ان خطوط المياه والكهرباء . تمر بجوار المنطقة مباشرة !!

عن سكان المنطقة

سيد الجلاد

### لا ملائكة ولا حاجة !!

ذهبت الى عيادات مصر الجديدة الشاملة التامين الصحي للعلاج حيث اعاني امرضا كثيرة ولكني فوجئت بالاهمال المتعمد من الاطباء . وملائكة الرحمة يعاملونني بغلظة وقسوة . الامر الذي ترتب عليه زيادة امراضي . حاولت مقابلة الدكتور رئيس الهيئة في هذا الخصوص . إلا ان سكرتيرته نهرتني وطردتني من مكتبها بحجة انه لا يقابل احداً .

احمد حسن علي غانم - مدينة السلام

### تجاهلوني تماما

اعمل سكرتيرا بمدرسة الرشاد الابتدائية بمنفلوط - اسيوط واثناء عملي حصلت على درجة الليسانس في اللغة العربية . ودبلوم الدراسات الاسلامية . وتمهيدى الماجستير في الادب صدر القرار رقم ٢٦ لسنة ١٩٨٢ بتعييني مدرسا للغة العربية بالمنيا . وتقدمت بخطاب الى مديرية التربية والتعليم باسيوط لتعديل التعيين . إلا ان المسئولين تجاهلوني تماما . ارجو تسوية حالتي اسوة بزملائي .

محمد سيد محمد حسين سكرتير مدرسة الرشاد الابتدائية - منفلوط

### مطلوب بناء السور

قسم شرطة الزيتون . يمنعنا من إعادة بناء سور مستشفى مستوصف الاقباط بالزيتون . الذي قام بهدمه منذ شهرين احد الاشخاص بالمنطقة . علماً بان المستوصف يخدم اكثر من مليون مواطن بحي الزيتون . نريد ان نعرف السبب . الذي جعل مامور القسم . يمنع دخول مواد البناء وإقامة السور .

عن اهالي الزيتون :

السيد الدريدى

### طالبوني بواسطة

تخرجت في كلية اللغة العربية . بجامعة الازهر . وانهيت الخدمة العسكرية . وذهبت لاستلام عملي . وفوجئت بترشيحي لمحافظة الفيوم . رغم انني من المنصورة . ولا تسمح ظروفي الاجتماعية بالابتعاد عن اهلي . لان والدى محال الى المعاش . ولي عشرة اشقاء كلهم في مراحل التعليم المختلفة . وعندما شرحت ظروفي الخاصة للموظف وافق على استلامي للعمل . في قرية . تبعد عن المنصورة ١٠٠ كم . وقيمة السفر اليها جنيهان . وتوسلت اليه . فنصحني بالبحث عن واسطة حتى اعين بالمنصورة .

محمد راشد محمد

المنصورة - شارع الجلاء خلف المعسكر

## على الرصيف

### ممنوع ... ممنوع

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية وفي بداية الجلسة قرا رئيس المجلس طلبا موقعا من عشرين عضوا طلبوا فيه مناقشة الهيصة اللي عاملاها الحكومة في حكاية انتخابات مجلس الشورى .. فوافق الجميع ماعدا عضو واحد هو ممثل الحكومة في المجلسين .

وكان اول المتحدثين هو العضو الفلفوص فقال : والله حاجة غريبة ناس عشان عاوزين يروحوا يتنقبوا ويقولوا الانتخابات دي فيها حاجة غلط وقرروا انهم يرفضوا اللعبة دي .. يبقى الحكومة تهددهم وتتوعدهم ليه .

مثال الحكومة : لان ده اسمه شغب وتحريض الناس .. والحكومة عاوزة استقرار سياسي وامني عشان الاستثمار يكبر ويزيد .

وساد المجلس موجة من الضحك لولا ان الرئيس ضغط فيهم وسكتوا مثال العضو معيط ليه الحكاية بالضبط فهمونا بالجماعة .

قال الفلفوص : الموضوع باختصار يا سيدي ان فيه اوامر ان الناس كلها تمشي في طابور واحد وتروح لجان الانتخاب وتنتخب الحزب الوطني وحده عشان مفيش احزاب تانية مرشحة .. ومش عاوزين اى مواكب عربيات ولا خطب ولا منشورات ولا ملصقات ولا حتى علامات سوده على العربيات .

العضو زعيط يعني كده زى الجنازة .. الناس تمشي ساكتة .

العضو الفلفوص : بالضبط كده زى ماقال العضو زعيط .. تصور دا اللي يحط علامة سودة على عربيته او حتى عمان يلبس كرافته سوده تبقى ولعته منيله ويروح السجن على طول .

قال العضو معيط : طيب يعملوا ايه في النسوان اللي عندنا اللي كل لبسهم اسود في اسود .. ياريت ياخدوهم السجن عشان نستريح منهم .. والله فرصة وجت لغاية عندك وخدهم للجان الانتخابات .

وقال العضو المنرور . طيب ليه الحكومة زعلانة وخايفة كده وناوية تهديد وتخويف في الناس .. كان ممكن تقفل الانتخابات على مرشحيها لانهم نجحوا بالتزكية ومفيش داعي للتصويت .. ايه فايدته التصويت اذا كان مفيش غير حزب واحد نازل الانتخابات ؟

العضو الفلفوص : لا ياعبيط .. الحكومة عاوزه تقول بالرغم من إن مفيش معارضة الناس كلها راحت لتنتخب الحزب الكبير حزب الامة كلها .. شفت ازاى العلم نفع .

العضو نطاط الحيط : طيب عاوز اعرف انا لو مشيت في السكة كده وشفت لجنة ومادخلتش وخبيت القافص واقول انتخابات إيه ياعم يبقى مصيري ايه .

العضو الفلفوص : حسب اخر تصريحات رسمية صدرت عن الحكام بقوة يبقى مصيرك اسود وتروح المحكمة ويطبقوا عليك قانون الطوارئ .

فرد العضو العجوز : لا حول الله .. رجعنا لايام زمان .. ممنوع الكلام .. ممنوع ممنوع وممنوع .. على ايام الانجليز هيه المعارضة دي من بلاد تانية بيننا وبينها حرب .

ونط احد الاعضاء وسال : نعمل ايه .. نورونا في عرضكم احسن احنا تهنا خلاص ..

فقال له العضو الفلفوص : نقعد في بيوتنا طوال يوم الاربعاء ومنطلعش منها بدل مانقع في المصايب احسن دول ناس بيتلككوا على اى حاجة . ويادار ما دخلك شر .. لغاية مايفوت اليوم ده على خير وخلاص .

فرد الجميع وقالوا والله كلامك صح .

الفلاح الفصيح : عثمان ابو زيد

### على ذمة الراوى

منطقة حاجر العديسات بالاقصر . تستغيث من المواطن احمد يسن ابو طالب . الذي يقال إنه عضو احتياطي بمجلس الشعب «حزب وطني» . هذا الرجل يقوم بنشر الإرهاب بين المواطنين . ويبيع الاراضي ملك الدولة بعقد رسمي بيعاً نهائيا . بحجة انه ورثها عن ابيه . كما يفرض إتاوة قدرها ٧٥ جنيها على كل منزل . تقدم الاهالي بالعديد من الشكاوى لكن لا حياة لمن تنادى .

حسين بدوى محمد خليل

حاجر العديسات - الاقصر - قنا

## تحية إلى أرواح شهداء انتصار اكتوبر

( بقية المنشور ص ١ )

والحقت بالعدو الإسرائيلي . ابشع هزيمة تلقاها . منذ تاسيس دولة اسرائيل على ارض فلسطين العربية . وارتفع علم مصر عاليا خفاقا فوق ارض سيناء الحرة . بعد غياب دام ٦ سنوات . وفي هذه المناسبة الخالدة . يتوجه اعضاء وقيادات حزب الوفد . بتحية الاكبار والتقدير والاجلال . إلى ارواح شهداء مصر الابرار . الذين افتدوا حياتهم فداء لحرية الوطن . وثمنا غاليا . لاول انتصار مصري يتحقق ضد اسرائيل . كما نحيى روح الرئيس الراحل انور السادات . صاحب القرار الصعب والشجاع . كما يتقدم قيادات واعضاء الوفد . بخالص التحية والاعزاز . إلى قواتنا المسلحة الباسلة .

### اعتقال قيادات الجماعات

( بقية المنشور ص ١ )

الاسلامية . واشتراكهم في انشطة اتحاد طلاب الجامعة . كما صدرت تعليمات بمنع دخول الطالبات المنقبات الجامعة وتهديدهن بالفصل . وعلمت « الوفد » ان زكي بدر وزير الداخلية . امر العميد محسن فريد البهنساوي مفتش مباحث امن الدولة في اسيوط . بمغادرة موقعه فورا . وإحضار اثاث منزله الى القاهرة .

### توزيع خراف الاضاحي على لجان الزكاة والجمعيات الخيرية

اكد الدكتور احمد سالم المحافظ المناوب ببنك الإسلامي للتنمية عن جمهورية مصر العربية . ان مصر تلقت ١٥ الف راس من خراف الاضحية . وليس ١٥٠ الف راس . واضاف . انه تحقيقا للهدف الشرعي من الاضاحي . تقرر توزيع هذه اللحوم بالمجان . وستحصل لجان الزكاة التي تحددها وزارة الاوقاف بالتعاون مع بنك ناصر الاجتماعي على ١٠ الاف راس . كما ستحصل المؤسسات والجمعيات الخيرية الخاضعة لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية على ٥ الاف راس . وكانت « الوفد » قد نشرت في العدد الماضي . خبرا عن تلقي مصر ١٥٠ الف راس من خراف الاضاحي . وبيعها للمواطنين .

### القضاة يطالبون بالغاء

( بقية المنشور ص ١ )

بالقاهرة إلى عقد جمعية عمومية غير عادية . وكان مؤتمر العدالة الذي عقد في شهر فبراير الماضي . قد طالب رئيس الجمهورية والحكومة . بالغاء جميع القوانين والمحاكم الاستثنائية . وتعديل قانون الانتخاب . وحرية المواطنين في إصدار الصحف وتاسيس الاحزاب بدون قيود . والغاء منصب المدعي الاشتراكي . ولم تستجب مؤسسات الدولة بلا استثناء لهذه التوصيات وتجاهلتها تماما !

### «أبو باشا» يأمر المحافظين بحشد المواطنين داخل لجان الانتخابات !

عقد اللواء حسن ابوباشا وزير الحكم المحلي . اجتماعا في مكتبه ظهر يوم «الاحد» الماضي . وحضره عزت محمد علي الامين العام للحكم المحلي . ومحافظو الاقاليم . التي اكدت التقارير . استجابتها لدعوة المعارضة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى . كما حضر الاجتماع سكرتيرو عموم ورؤساء المدن بالمحافظات . واعلن ابوباشا خلال الاجتماع . انه سيتم تقييم اداء المحافظين . بعد انتخابات مجلس الشورى . كما سيتم التخلص من المحافظين . الذين لن يجبروا المواطنين على الذهاب إلى صناديق الانتخابات . وهدد ابوباشا . المحافظين في حركات عصبية . بعواقب وخيمة . وعلمت «الوفد» ان اللواء سعد الدين الشربيني محافظ الدقهلية . اعترض على تهديدات وزير الحكم المحلي . واكد ان الحكومة لن تتحمل النتائج . إذا تدخلت السلطة . لإجبار المواطنين على الذهاب إلى صناديق الانتخاب . خصوصا ان الشعب يعاني ازمات عديدة . وتساءل محافظ الدقهلية . عما سيفعله المحافظون . لإجبار المواطنين على الذهاب إلى اللجان الانتخابية . لان هذه العملية سياسية حزبية . اكثر منها اداء حكوميا .

### سحب رخص سيارات الاجرة !!

( بقية المنشور ص ١ )

«الاثنين» الماضي . سيارات وزارة الداخلية المحملة بالضباط والجنود . واوقفت سيارات الاجرة والنقل . وامرت سائقيها بعد سحب رخصهم ورخص السيارات بالتوجه إلى «نقطة التجمع» بسياراتهم امام مديريات الامن بالقاهرة الكبرى . وفوجىء قائدو السيارات . بكبار المسئولين في مديريات الامن يخبرونهم بانهم تلقوا تعليمات عليا ومشددة . بإجبارهم على الاشتراك في التمثيلية الانتخابية التي ستجرى اليوم «الاربعاء» وعلى الفور تم التحفظ على هذه السيارات امام مديريات الامن بالقاهرة والجيزة . وهدد كبار الضباط السائقين بالحبس والغرامة . لمن سيتخلف او يحاول الفرار بسيارته . وتردد ان نفس الاجراءات اتخذتها وزارة الداخلية في بعض المحافظات . وستتولى سيارات الاجرة ونصف النقل . حشد جنود الامن المركزي الذين سيرتدون الملابس المدنية . امام لجان الانتخاب . لاستخدامهم في التصوير التليفزيوني !!

### اقتحام مقر الوفد في دار السلام

تجرى النيابة العامة التحقيق . في واقعة اقتحام مقر لجنة الوفد . في مركز دار السلام بمحافظة سوهاج . وكان الحزب الوطني . قد فشل في منع مالك العقار . من تاجير احدى الشقق للجنة الوفد في دار السلام . وتعاقد المالك مع اللجنة . التي شغلت المقر عدة ايام . وفوجئت بعدها . بإجبار المالك على بيع الشقة . واقتحمها المشتري . رغم انها في حيازة لجنة الوفد في دار السلام . وتتساءل . هل يرضى محمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى ونائب دار السلام . عن هذا التصرف ؟ ! .

### الحزب الوطني يخطط

( بقية المنشور ص ١ )

احزاب المعارضة في دوائرهم . لمنع دخولهم اللجان الانتخابية . وعلمت «الوفد» ان الدكتور والي . امر قيادات الحزب الوطني . خلال اجتماعه يوم «الاحد» الماضي . الا يقل عدد الناخبين في كل محافظة عن ٥٠ ٪ من عدد المقيدين في كشوف المحافظة . وكشف امين عام الحزب الوطني . عن مخططاته خلال الاجتماع . عندما اكد ان خطة الحزب . الا تقل النتيجة عن ٥٠ ٪ من عدد المقيدين في كشوف الانتخابات على مستوى الجمهورية . ويصل عددهم إلى ١٤ مليون ناخب .

### خبر السهم

( بقية المنشور ص ١ )

وعضوية العقيد محمد عبدالغني ابو الندا . وكان من المقرر ان تنظر القضية صباح يوم « الخميس » الماضي . واجلت المحكمة . نظر القضية فجاة . لاسباب غير معروفة . وقررت « الوفد » إقامة دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية . تطالب فيها بالتعويض المدني عن الاضرار التي اصابت سيارة مصطفى شردي .

### ذئب بشرى يعتدى على مريضة في غرفة الانعاش

عوقب ذئب بشرى . يوم «السبت» الماضي . بالسجن لمدة ١٠ سنوات . لقيامه باغتصاب مريضة في غرفة الانعاش . باحد المستشفيات . وكان الذئب . قد انتهز فرصة وجود المريضة . في غيبوبة كاملة . لعلاجها من حالة فشل كلوى . واعتدى عليها !! اجرت الجهات المسئولة . التحقيق في هذا الحادث البشع . في سرية تامة . ومازالت حالة المريضة سيئة .

### حقيقة الاستقالات المزعومة من لجنة الوفد بالشرابية

( بقية المنشور ص ١ )

وتحدث في ندوة الوفد التي عقدت بمقر الحزب يوم « الخميس » الماضي . عادل والي . احد الذين قيل انهم تقدموا باستقالاتهم من الوفد . واكد ان ماحدث في الشرابية . يعد انهيارا للحزب الوطني . وكشف عن المغريات والضغوط التي تعرض لها . هو والعضو المستقيل . ومنها وضع اسميهما في قائمة الترشيح للمجالس المحلية . ومجلس الشعب . بعد ان ثبت فشل نواب الحزب الوطني . وعدم قدرتهم على العطاء والحركة بين الجماهير .

واكد انه كان مطلوبا جذب العناصر النشطة من حزب الوفد . للحد من قدرته على خوض الانتخابات القادمة للمجالس المحلية ومجلس الشعب . ورفض عادل والي الاستجابة لهذه الضغوط . واستجاب العضو المستقيل للاغراء وتحدى عادل والي ان يكون خلف العضو المستقيل اكثر من خمسة اصوات . هم اشقاؤه الرجال والسيدات . واكد ان من يتامل قائمة الاسماء التي نشرت . على زعم ان اصحابها قد استقالوا من الوفد . والذين قيل إن عددهم ٥٦٠ يجد ان ثمانية اسماء تكررت ثلاث مرات . والباقون غير معروف عنهم . انهم مارسوا العمل السياسي طوال حياتهم .. اما الحقيقة فهي ان الحزب الوطني نقل هذه الاسماء من كشوف الناخبين . وهذه هي الحقيقة التي يعرفها حي الشرابية باكمله . وهي تمثيلية مرفوضة تماما .. وقال عادل والي . إن لجنة الشرابية عقدت اجتماعا مع الجماهير . واتخذت عدة قرارات هامة . منها استنكار ما نشرته إحدى الصحف الحكومية وإبلاغ النائب العام للتحقيق في التوقيعات المزورة . حيث اننا لم تضع توقيعاتنا على هذه الوثيقة . كما قررت لجنة الشرابية تجديد ثقتها في زعامة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ودعوة قيادات حزب الوفد لعقد مؤتمر شعبي في الشرابية .

### ضاعت حقيبة ملابس ابنة وزير الداخلية

( بقية المنشور ص ١ )

تحقيق شخصيتها . وطلبت من ضابط السيارة . إجراء اتصال لاسلكي . بمديرية امن القليوبية . وابلاغها باختفاء حقيبتها . ووصلت على الفور . الى القرية عشر سيارات شرطة . ومجموعة من اللوارى المكتظة . بجنود الامن المركزي . الذين حاصروا القرية المكتوبة . وبذل رجال المباحث الجنائية . خلال ساعات الحصار الطويلة . جهودا مكثفة في البحث عن حقيبة ملابس ابنة وزير الداخلية . وفشلوا في العثور عليها . وعاقبهم زوج ابنة الوزير . بوابل من الشتائم والتهديدات . واضطر رجال الشرطة الى . القبض على بعض رجال ونساء القرية . واقتادوهم في لوارى الامن المركزي . الى مركز شرطة بنها . وتعرضوا للتعذيب البشع والجلد بالسياط . وهم : غريب فهمي ابو زيد . وفوزى صابر عبد الحميد . واحمد السباعي خضر . وزغلول ابو السعود بدر . وزينب يونس عبد الرحمن . وبنات زكي . وفاطمة عبد الحميد صبيح . ومازال البحث جاريا عن حقيبة ملابس ابنة وزير الداخلية ! .

### ندوة لجنة الوفد بالقاهرة مساء « الخميس » القادم

تستضيف لجنة الوفد العامة بالقاهرة في الساعة « السابعة » من مساء غد « الخميس » . الدكتور محمد السقا رئيس قسم فلسفة القانون بجامعة القاهرة . وعلوى حافظ النائب الوفدى بمجلس الشعب . تعقد الندوة في مقر الحزب بالمنيرة . ويديرها ياسين سراج الدين رئيس اللجنة . والدعوة للجميع .

### مقاطعة الانتخابات

( بقية المنشور ص ١ )

سراج الدين في تصريحه . ان الشعب بهذه المقاطعة إنما يقاطع الاعتداء على الدستور . ويقاطع التزوير . ويقاطع تزييف ارادته . ويقاطع الاشتراك في تمثيلية هزلية ممجوجة . تكررت حتى ملها الناس . وقال سراج الدين ان شعب مصر في سنة ١٩٨٦ . لن يكون اقل وطنية ووعيا . عن شعب مصر في سنة ١٩٣٠ . الذي استجاب لنداء الوفد . وقاطع انتخابات جرت في ظل دستور رجعي . يهدم الديمقراطية . واكد رئيس الوفد ان الشعب بالمقاطعة . سوف يثبت وجوده . واصراره على التمسك بحقوقه . وانه شعب حر ابيّ . لا يساق إلى صناديق الانتخاب . فلا تمكنوا الحكومة من حشدكم في طوابير امام لجان الانتخاب . لتلتقط لكم صورا . تستغلها في تضليل الراى العام الخارجي . إما الداخلي فهو يعرف حقيقة امرهم وزيف ادعاءاتهم . وقال سراج الدين في نهاية تصريحه : ايها المصريون إن اليوم هو يوم الفصل - وما هو بالهزل - فاجمعوا كلمتكم على نصرة قضيتكم . قضية الديمقراطية والحرية والكرامة والوطنية . وإن ينصركم الله فلا غالب لكم . صدق الله العظيم .

### أول المرشحين بالدقهلية . يقود هجوما مسلحا على منازل المعارضين لانتخابات الشورى

للمرة الثانية . خلال اسبوع واحد . تزعم عبدالمعطي طه عبدالكريم . مرشح الحزب الوطني لانتخابات الشورى . بعض بلطجية الحزب . ومنهم من سبق اتهامه في قضايا تمس الشرف . للاعتداء على اسرة الزميل رفعت سيد احمد . الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

وكان قد اشرف على إرسال ٢٥ الف توقيع الي رئيس الجمهورية . من شباب المعارضة بالدقهلية . يطالبون بتاجيل انتخابات مجلس الشورى . وطرد المنحرفين من قوائم الشورى بالدقهلية . ونشرتها « الوفد » في العدد الماضي . واسفر الاعتداء البربري . عن اصابة حليمة سعدى حسن في بطنها . زوجة شقيق الزميل رفعت سيد احمد . كما اسفر الاعتداء عن اصابة جميل مصطفى . وممدوح سعدى . ورفعت مصطفى حسن . وعدد اخر من المعارضين السياسيين بالقرية .

وامرت النيابة بالافراج عن ثلاثة من المتهمين بكفالة ١٠٠ جنيه . مع استمرار حبس الباقين . وفي اليوم التالي . وبهدف ايقاف الحملة الصحفية والسياسية المنظمة التي يقودها شباب الدقهلية . رفع عبدالمعطي طه دعوى تعويض ضد الزميل الباحث .

رفعت سيد احمد

### بيان إلى أهالي الساحل يدعوهم لمقاطعة انتخابات الشورى

وجه علي رضوان احمد رئيس لجنة الوفد بقسم الساحل . بيانا الى اهالي الساحل . دعاهم فيه الى مقاطعة انتخابات مجلس الشورى . التي تجرى بنظام القائمة المطلقة . واكد ان عدم خروج الشعب للمشاركة في هذه المسرحية الهزلية . قد يعيد الحزب الحاكم الى رشده . ويعلم ان الحكم يجب ان يستند الى الشعب . وان ينبع منه . كما اكد ان عدم خروج الشعب للانتخابات . تدعيم للديمقراطية السليمة التي لا تخاف تصريحات زكي بدر وزير الداخلية . والدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني . وطالب علي رضوان احمد في بيانه . بالغاء مجلس الشورى . وتوفير نفقاته لسداد ديون مصر . فقد انشاه الرئيس الراحل انور السادات . لإرضاء المحاسيب الذين لم يصبهم الدور . في مجلس الشعب .

### اجتماع دورى لأحزاب المعارضة لمناقشة القضايا المصيرية ..

كتبت ميرفت السيد :

عقدت احزاب المعارضة بالقاهرة . اجتماعا مساء يوم « الجمعة » الماضي . وتقرر عقد اجتماعات دورية لامناء الاحزاب المعارضة . في مساء السبت الاول من كل شهر لمتابعة اهم القضايا المصيرية . كما قررت احزاب المعارضة استنفار جميع الاعضاء . لتعبئة الجماهير والمواطنين . للامتناع عن المشاركة في الانتخابات . كما اوصت احزاب المعارضة . بان تتكرر مثل هذه اللقاءات في جميع محافظات الجمهورية . بين امانات احزاب المعارضة . وضرورة مشاركة قيادات المعارضة في هذه المؤتمرات التي تعقدها احزاب المعارضة في القاهرة .. حضر الاجتماع ياسين سراج الدين رئيس لجنة الوفد بالقاهرة . ومحمود الصباحي مندوبا عن حزب الامة . ونبيل عبدالغني مندوبا عن التجمع واعتذر مندوبا حزبي الاحرار والعمل ..

### زعيم المعارضة يفتتح مقرا وفديا في مدينة الجمالية

افتتح المستشار ممتاز نصار . زعيم المعارضة الوفدية يوم « الجمعة » الماضي مقرا جديدا لحزب الوفد . بمدينة الجمالية . في محافظة الدقهلية . شارك في الافتتاح علوى حافظ . وطاهر حزين . وسعد طه حسانين . اعضاء مجلس الشعب الوفديين والدكتور انس عبدالحليم . مقرر الحزب بالجمالية . الذي القى كلمة بهذه المناسبة ورحب فيها بقيادات المعارضة الوفدية . الذين استقبلتهم الجماهير الغفيرة بترحاب وحماس شديدين .

### حوار مفتوح في لجنة الوفد العامة بالاسكندرية

تدعو لجنة الاعلام بلجنة الوفد العامة بالاسكندرية . الي حوار مفتوح . لدراسة القضايا الراهنة . التي تناولها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . في خطابه بمدينة فاقوس « يوم » السبت « الماضي » . يدير الحوار الدكتور سامي البنداري رئيس لجنة الاعلام بالاسكندرية . ويبدا الحوار في الساعة السابعة والنصف . من مساء بعد غد « الجمعة » . في مقر الوفد . بشارع النبي دانيال .

### استدراك

سقط سهوا . اسم الزميل رفعت سيد احمد . من التحقيق الصحفي . الذي نشرته « الوفد » بالصفحة السابعة في الاسبوع الماضي . تحت عنوان « رسالة لن تصل الى الرئيس مبارك » . ودار التحقيق حول قيام شباب المعارضة في محافظة الدقهلية . بتجميع ٢٥ الف توقيع . للمطالبة بوقف انتخابات مجلس الشورى .





بريشة : صلاح شفيق

# كلمة أخيرة

## يا كاتب السلطة .. حاول أن تثبت طهارة «ذيلك»!

خالص الشكر، إلى موسى صبري كبير كتاب السلطة، الذي «اتهمني» أمس على صفحات جريدة «الأخبار» بأنني لا أزال أقبض مرتبي من مؤسسة «أخبار اليوم» دون أن أقدم إليها أي جهد. وهذا «الاتهام» من جانب موسى صبري، يزيح عني حرج الحديث في قضية متشعبة، كنت أود في الحقيقة أن يثيرها غيري، حتى أتمكن من وضع بعض جوانبها المهمة أمام الناس جميعا.

وبداية أقول، إنني على أتم الاستعداد، لممارسة عملي الصحفي في مؤسسة «أخبار اليوم» كمدير لتحرير مجلة «آخر ساعة»، وعلى أتم استعداد أيضا، لكتابة مقالي الأسبوعي فيها الذي كان ينشر بعنوان «ملحوظة»، ولأن أكتب أيضا مقالي الأسبوعي، الذي كان ينشر يوم السبت في صحيفة «أخبار اليوم» بعنوان «كلمة حق» وعلى أتم استعداد كذلك، لأن أعقد الاجتماعات التي كنت أعقدها، مع زملائي في «آخر ساعة» لمناقشة أفكار التحقيقات والأحاديث الصحفية التي تهم الشعب، والتي تتصل بقضايا الاسكان وبلايا الخدمات وحرائق الأسعار، وليست تلك التحقيقات والأحاديث «الخطيرة» إياها، التي يعرفها موسى صبري جيدا جدا، عن الدكتوراة التي نالتها الراقصة «فلانة» من جامعات أمريكا في الرقص البلدي، وعن حلاوة وشباب الأنثى الخالدة وفساتينها ومدى حبها للجبن والزيتون. ولهذا النوع من التحقيقات والمواد الصحفية التي يفرضها موسى صبري على صحف ومجلات «أخبار اليوم» حديث آخر، يعرفه كل من يعمل في تلك المؤسسة الصحفية الكبرى، بل يعرفه جميع العاملين في حقل الصحافة المصرية والعربية، للأسف الشديد.

أنا مستعد، يا كاتب السلطة، لأن أقدم جهدي وعرقي إلى «أخبار اليوم» فإن لي فيها من الجهد والعرق مثل ما لك، على الأقل، ومصطفى أمين، أستاذ الجيل، موجود وشاهد. ولكن، هل يُسمح لي، ولجميع زملائي من رؤساء تحرير وقيادات صحف المعارضة، بأن نعمل، ونقدم جهدنا إلى المؤسسة التي تفترسها منذ سنوات بسيطرتك عليها؟ هل يُسمح لنا بكتابة بعض ما تمليه علينا ضمائرنا، وواجباتنا الوطنية، دون نفاق، في صحف الحكومة؟.

ألم يكن من الأمانة، والقراء يعرفون رصيدها عندك، أن تروي للناس حقائق الأمور، وأن تحقن قلمك بقطرة واحدة من الصدق والشجاعة، لتحكي لقراء «الأخبار» كيف أوقفتني عن العمل والكتابة أنا وزميلي جمال بدوي مدير تحرير «الوفد» بقرار شفهي، ومنعت نشر مقالاتي، وشطبت اسمي كمدير لتحرير «آخر ساعة» فور قبولي رئاسة تحرير «الوفد». ثم فرضت عليك شجاعتك، أن تردد في كل مكان عاتبوك فيه على تلك الاجراءات، بأنها تعليمات الرئيس حسني مبارك المشددة، وأن الرئيس أمر بإيقاف العاملين في صحف المعارضة فقط. أما العاملون في صحف الحزب الوطني فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون..!

ومادمت يا كاتب السلطة «المبجل» تتحدث عن الطهارة، فإنني أرجو أن تثبت طهارة «ذيلك» وتنشر على الناس، مجموع المبالغ الرهيبة، التي تقاضيتها أنت خلال العامين الأخيرين، بالجنيه المصري والدولار، كبدلات للرحلات إياها، الرسمية وغير الرسمية، وخصوصا الرحلات الترفيهية !!

وبقيت عندي نصيحة مخلصة: افتح أذنيك يا رجل لتسمع رأي الناس فيك. تلفت حولك، حتى داخل «أخبار اليوم» وحاول أن تفهم نظرات زملائك إليك. اجلس مع نفسك مرة واسألها ماذا تفعل بنفسك، وبوطنك، وماذا سيقول التاريخ عنك.

وأخيرا .. لك مني كل الرثاء ..!

**مصطفى شردي**

لله والحرية

# واثْنَيْنَا فَمَحَوْنَا الأَرْبَعَا ..!!

### إذا

صح ما نُسب إلى الدكتور «يوسف والي» من حديثه عن الشباب المتحمس لاغتيال زعماء المعارضة .. وعن الشعب الذي لو أعطي الضوء الأخضر لاقتحم بيوت هؤلاء الزعماء وضربهم حتى الموت .. !!

إذا صَحَّ ما قيل عن التعذيب الضاري الذي يلقاه المعتقلون والمحبوسون تحت التحقيق .. !!

وإذا صح أن هؤلاء المسجونين هم الذين - بحق - أحرقوا أندية الفيديو - واخترقوا حُرمات الناس في أموالهم .. وإذا صح ما نسب إلى اللواء «زكي بدر» من تحديه إدانة النائب العام لعدد من رجال الشرطة باقتراف جرائم التعذيب .. وأحاديثه اللاهبة واللاغبة عن المعارضين والمعارضة .. !!

إذا صح هذا، وذاك .. فوداعا لكل ما يُبكينا ويُشجينا أن نقول له: الوداع ..؟!!

وإذا كنت أستخدم هنا عبارة «إذا صح» .. فليس ذلك استبعادا لحدوثه، ولا استدعاء للشك في وقوعه .. فإن للقرائن دائما شرعيتها ومكانتها في الإدانة والإثبات ..

وإنما أقولها تحوُّطا من كاتب يُؤثِر - إذا كتب - أن يحكم على ما ترى عيناه، وتسمع أذناه، ويهتدي إليه عقله ووجدانه ..

وفي الظروف المحيطة بما تساءلنا عنه «قرينة» كافية لتكوين حكم أقرب إلى الحق، ورأي أدنى للصواب.

والقرينة الصادعة تتمثل في أن المسئولين عن هذه التصريحات والاجراءات لم يكذّبا ما نُسب إليهما، مع ما عوّدنا عليه المسئولون الكبار جميعا من مُلاحقة ما تنشره الصحف مما يرونه بعيدا عن الحقيقة والصدق ..!!

فالسيد رئيس الوزراء يستضيفنا كل صباح - تقريبا - على تصحيح لخطأ، أو تكذيب لإدعاء .. وكذلك يفعل السادة الوزراء جميعا ..

بيد أن الصمت ران هذه المرة تجاه التصريحات الفاجعة للدكتور «والي» واللواء «زكي بدر» ثم تجاه التعذيب الذي علا دُخانه وشاع صدقه أو بُهتانه، دون أن يكترث رئيس الوزراء بوصفه مسئولا عن وزرائه .. ودون أن يُبقي الوزيران - والي، وبدر - بحق المواطنين في أن يعرفوا الحقيقة فيما حدث ويحدث، وفيما قيل ويُقال ..!!

●●●

إن ما نُسب للدكتور «والي» إذا قسناه بما يحتل من مناصب وبما يملكه من نفوذ، وبما يتمتع به من ثقة رئيس الدولة وقادة الحزب لا يمكن أن يُؤخذ على أنه مجرد ترهيب، لا إرهاب .. وأنه مجرد كلام للاستهلاك، لا للهلاك ..!!

ولئن كان حكماء المصريين القدماء قالوا في وصاياهم: «تمّ ستة قبل التكلّم» إشارة إلى وجوب طول التأمل والتفكر والتدبر قبل أن يحول الانسان أفكاره ومشاعره إلى كلمات .. فكم من السنوات والأعوام كان على الدكتور «والي» أن يتأنها قبل أن يُلقي بكلماته الراعبة واللاغبة ..؟؟!!

وكم من السنوات الطوال أيضا، كان يجب على اللواء «زكي بدر» أن يتأملها قبل أن يقذف بتهديداته، وانفعالاته، وشتائمه ..؟؟!!

إن ما حدث من الوزيرين المسئولين لهو تحريض فادح العواقب لا يُقره قانون إلا «قانون الطوارئ» .. ولعل في هذا إشارة إلى سرّ التشبث ببقائه، والصلاة في محرابه .. وإشارة أيضا، بل دليلا على سوء استخدامه ..!!

●●●

أما الأنباء المتواترة عن التعذيب بكل قسوته ونذالته، فتضعنا أمام سؤال مُحيّر: لماذا لم يُحاول الوزير المسئول، ورئيس الوزراء الأكثر مسئولية .. لماذا لم يُحاول أحدهما، أو كلاهما أن يُكذب، أو يصحح، أو يقول للمواطنين: يا أولاد الكلاب، لا تنكيل هناك ولا تعذيب ..؟!!

كم سيخطئون كثيرا - بل يُجاوزون الخطأ إلى الخطيئة - أولئك الذين سيرون في كلماتي هذه دفاعا عن الجريمة أو شفاعة لمن يرتكبونها ..

فليس من حق أحد أن يطلب من الحكومة - أيّ حكومة - أن تقدم للعابثين في الأرض فسادا أكوابا مُثلجة من رَحيق المانجو، أو عصير الأناناس ..!!

ولكن من حق كل مواطن أن يحمي نفسه بحماية الآخرين من كل مُساءلة ومن كل مُحاكمة لا تجري وَفْق القوانين العادلة، لا القوانين اللقيطة ..!!!

وإني لأعترف بأن هذا الانجاز مسئوليتنا جميعا - الشعب قبل الحكومة.

فركوب العنف يجب أن نعلم أنه - في ذات الوقت، ولنفس السبب - ركوب للمخاطر، وتعرُّض للبلاء ..

وكلما تحدّى العنف القانون، تحدّى القانون العنف .. سَفْها بسَفْه .. وطيشا بطَيش ..!!

ولطالما قلتُ هذا عشرات المرات .. وبخاصّة للذين ينطلقون إلى العُنف بنوازع يحسبونها دينية وما هي من الدين في شيء ..!!

لقد قال لنا رسولنا الأعظم - صلى الله عليه وسلم: «لا ينبغي للمؤمن أن يُذِلّ نفسه ..

قال أصحابه - رضي الله عنهم - . وكيف يُذِلّ المؤمن نفسه يا رسول الله ..؟؟

قال: «أن يُعرّضها لما لا تُطيق من البلاء ..» !!

سيقول قائل: إذن فكيف أمرنا الرسول أن نُغير المنكر بأيدينا .. فإن لم نستطع فبألسنتنا .. فإن لم نستطع فبقلوبنا ..؟؟

نقول: إن حديث الرسول الحكيم يُجيب ..

فقد ربط درجات التغيير بالاستطاعة ..

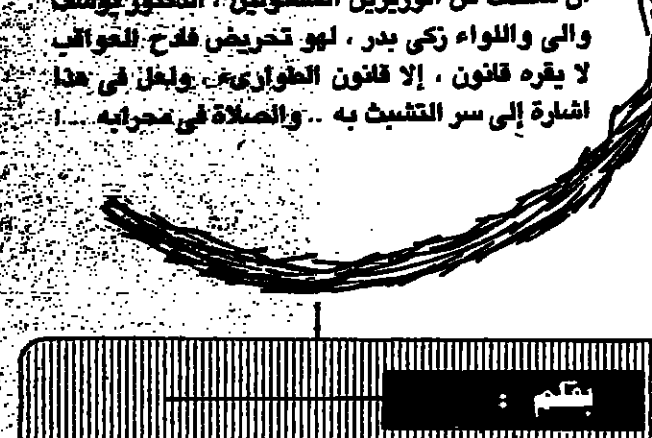
فالتغيير باليد، أي بالقوة تستطيعه الدولة ..

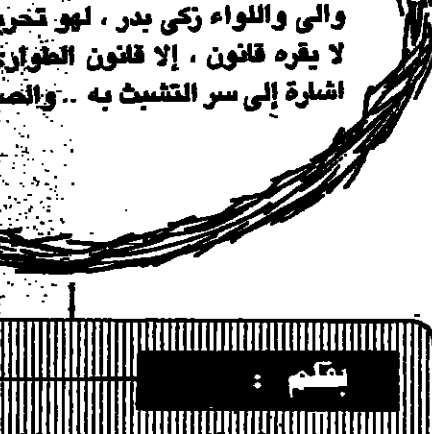
والتغيير باللسان، يستطيعه العلماء وأصحاب الحِجَى والرأي في الأمة ..

والتغيير بالقلب، لمن لا يملكون القوة ولا الرأي ولا القدرة على البلاغ والاقناع ..

ثم إن «التغيير» الوارد في الحديث الشريف .. بل «التغيير» بصفة عامة، لا يعني الهدم والفراغ !. بل يعني نقل الشيء من حال إلى حال .. من الأسوأ إلى الأفضل .. وهذا لا يكون بقفزة في الظلام، ووثبة هنا وهناك .. ولا بعدوان على حُرمات الناس في أنفسهم أو أموالهم ..

هذا ما قلناه مَرّات تلو مرّات .. لا إغضاء عن المنكر .. بل تبيانا للوسائل المُثلى والصالحة حين نريد تغييره .. ورحمة بالذين يُعرّضون أنفسهم لما لا يطيقون احتماله، ولا نُطيق نحن مساغه ولا قبوله ..!!







بقلم : خالد محمد خالد

ونعود بالحديث إلى التعذيب ..

إن التعذيب الآن - والآن بالذات - لا يشكل فقط جريمة قانونية وإنسانية وأخلاقية تمتهن كرامة الناس، وتتحدى حلوقهم، وتدمر عافيتهم، وتذيقهم ضعف الحياة وضعف الممات .. بل هو مع ذلك - وربما فوق ذلك - يُشكل جريمة سياسية ..

● تعني - أول ما تعني - الرِّدّة الكاملة والجاهلة إلى سنوات الهوان التي لا نزال عاجزين كل العجز عن نسيانها أو تناسيها ..!!

● تعني العودة الرجيمة والوخيمة إلى أيام وليالي - حمزة البسيوني، وصلاح نصر، وشمس بدران - وزبانيتهم المجرمين ..!!

● تعني أن أحلامنا السعيدة بالمُناخ الديمقراطي الذي عشناه كانت أضغاث أحلام، أو هي على وشك أن تكون ..!!

●● تعني ما غناه شاعرنا الكبير «أحمد شوقي» حين قال:

كم بَنَيْنا من خَصاها أربُعا
واثنينا، فمحونا الأربُعا !!!

● تعني أن مسيرتنا الوقتية مع الديمقراطية، كانت خطوات لاهية على شاطىء الغرام .. بنينا من رماله بيوتا، ثم هدمناها في مثل فرح ولعب الأطفال ..!!

تعني أننا ننقض ماغزلناه .. ونمزق مانسجناه ..!!

● تعني أننا نتوب إلى الله - أستغفر الله - . بل نتوب إلى الشيطان مما اجترحناه حين اتخذنا الديمقراطية إماما، وقائدا ..!!

● تعني أننا نُزوّد أعداء الديمقراطية، وأصدقاء التطرف، وأولياء العنف بحجّة ما كانوا يبتغونها .. وهي أن الديمقراطية عجز، وكذب، وهراء ..!!

● تعني أن «سيادة القانون» لا تُلزم المحكومين، مادامت لا تُلزم الحاكمين ..!!

● تعني أن القانون لمن غلب ..!!

● تعني ذلك كله، وأكثر من ذلك كله .. وهكذا نتكوّم جميعا في نَفق مُظلم نفقد فيه عافية الشمس وبصيرة الضوء .. ونتراكض تراكض الذين استهوتهم الشياطين .. فنفرّ منّا يرتكب الجريمة ويَدوس القانون .. وحكومة تقاوم الجريمة بالجريمة، وتتحدى القانون ..!!

ثم ماذا ..؟!

كلنا حطب جهنم التي نُوقدها بأيدينا .. ثم نقول لها في بلاهة البُلهاء: كوني بردا علينا وسلاما .. كما كنت ذات يوم بردًا وسلاما على إبراهيم ....!!

أبراهيم .. ؟؟؟

وهل كان - عليه الصلاة والسلام - «متطرفا» يتوسّل إلى الإصلاح بالفتن والتخريب ..؟!

أو كان «حاكما» يتوسّل إلى التقويم بأبشع صُنوف التعذيب ..؟!

●●●

ماذا دهانا ..؟؟

ويا خيبة الأمل، لماذا تجيئين هكذا مُبكرة وقبل الأوان ..؟!!

يا قومنا .. يا شعبنا .. يا أحزابنا .. يا شبابنا .. يا حكامنا .. أين نحن اليوم ..؟؟

في ظلمات بعضها فوق بعض. إذا أخرج أحدنا يده لم يكد يراها ..؟؟

أم ..

في بحار تئن فيها الرياح
ضاع فيها المجداف والملاح؟!!

أجل .. ضاع المجداف والملاح .. أو هُما على وشك أن يضيعا ..

وعندئذ، سنكون جميعا من المُغرقين ..!!!

تُرى - هل بقي من الحديث ما أقول ..؟؟

نعم .. بقيت كلمات تَخِرّ منها الجبال هداً ..

كلمات، تصوّر صُوفي حكيم أن جَبّار السماوات والأرض - سبحانه - يقولها للناس، وعن الناس:

تلك هي:

«إنهم ليطيلون الحساب .. الذين يُخرجونني من الحساب» ..!!

○●○

في المقال القادم في العدد بعد القادم إن شاء الله - يرد الكاتب على السادة الذين ناقشوا مقالاته السالفة عن الأسئلة العاتية التي تبحث عن إجابات غائبة ..

يستأنف الأستاذ جلال كشك كتابة مقالة الاسبوعي (ولنا ملاحظة) الخميس القادم بإذن الله














الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر أسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

## اليوم المشهود في نادي الترسانة

كان يوم الخميس الماضي يوما مشهودا في نادي الترسانة . ولعله سيكون نقطة تحول لكل شبل صغير يفكر في اللعب للاهلي او للزمالك من اجل تامين مستقبله المادي .. حيث اصبح كل لاعب ترسانوي يدخل في عداد اصحاب الالاف ونحن لا نقر عليهم ولا نحسدهم على رئيس ناديهم الذي يسيل لعابه للانتصارات . فترتفع موجة سخائه على لاعبيه . بصورة لا يصدقها عقل . وهنا يظهر حظ الاندية التي يراسها مليونيرات عن غيرها من الاندية التي يقبض رؤساؤها بدلات سفر من خزانة النادي !! لقد كان عصر الاهلي والزمالك الذهبي عندما كان يراس مجلس الادارة المليونير احمد عبود والمليونير عبداللطيف ابورجيله .. اللذان بنيا من جيبهما الخاص نصف النادي .

نعود الى يوم الخميس .. فعقب فوز الترسانة على غزل دمياط بثلاثة اهداف نظيفة . وتصدره لبطولة الدوري مع المحلة لتاجيل مباريات الاهلي والزمالك .. كان في المساء الموعد المحدد لحفل تكريم الفريق لحصوله على بطولة كاس مصر . وهي البطولة الغائبة منذ عشرين عاما ثم عثروا عليها فجاة في مرمى المقاولون !! حضر الحفل الدكتور عبدالاحد جمال الدين وسعيد حشمت والدكتور حسن عبدون .. وغيرهم .. وكان عريس الحفل الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة متبني النادي وحامي مجلس ادارته المعين .. وبعد الحاجة السخنة والساقعة وخلافه .. انهالت المكافآت على اللاعبين . فبجانب مكافاة اللائحة - وهي الفان من الجنيهات - لكل لاعب . فتح الدكتور عبدالحميد حسن باب التبرع بعشرة الاف جنيه وتبعه محمود كامل بس ثم ابراهيم الخليل وباقي مشجعي النادي ومحبيه . ليصل رصيد كل لاعب الى خمسة الاف جنيه غير مكافاة النادي .. ثم وعدهم الدكتور عبدالاحد بلقاء الرئيس مبارك قريبا .

على فكرة المجلس المعين استجاب لما سبق ان نادينا به هنا . وعمل بالنصيحة من اجل استقرار الامور فقام بتعيين ثلاثة من الورش الاميرية في مجلس الادارة وفتح جسور التفاهم مع رجال الورش اصحاب النادي الحقيقيين وذلك طبعا عن طريق الحاج مصطفى كامل الذي عاصر النادي منذ نشاته .. والكل اصدقاؤه ومحبوه . سواء المجلس المؤقت الحالي ام اصحاب النادي السابقون .

### سر تأجيل افتتاح صالة الزمالك

علمت « الوفد » ان السر وراء تاجيل الدكتور عبدالاحد جمال الدين تحديد موعد لافتتاح الصالة المغطاة بنادي الزمالك .. رغم الانتهاء من تشطيبها منذ شهر على الاقل .. هو رغبة الدكتور عبدالاحد ان يكون مفتتحها هو الرئيس حسني مبارك . وذلك خوفا من ان يقوم الدكتور علي لطفي بالافتتاح . والظهور في الصورة الرياضية بصفة مستمرة .. بعد ان تكررت حركات رئيس الوزراء في هذا الشان .. وكان الدكتور عبدالاحد قد اكد لمجلس ادارة الزمالك اجتماعه بهم قبيل المباراة مع انتركلوب بطل بوروندي بان الرئيس سيقوم بافتتاح الصالة ومقابلة فريق الكرة في حالة فوزهم وصعودهم للدور قبل النهائي .

الزمالك بدا يستعد الان للمناسبة . وهناك الاحتمال ان يخرج الرئيس من الزمالك ليعبر الطريق لزيارة الترسانة لتهنئتهم بالكاس الذي قرر اللاعبون اهداءها له .

● مجلس ادارة اتحاد الكرة الافريقي الذي اجتمع في القاهرة هذا الاسبوع لم يتخذ اى عقوبة ضد النادي الاسماعيلي .. كما كان متوقعا بعد القاء الجماهير الطوب على الجالية الزائيرية اثناء مباراة الاسماعيلي وكلامو .. اتضح ان كلا من الحكم ومراقب المباراة تجاهل هذه الواقعة في التقرير .. ورغم تاكد بعض اعضاء الاتحاد الافريقي من وقوع المخالفة الا ان ( القاضي لا يحكم بعلمه ).

### ارحموا نادي الزمالك !!

●● نادي الزمالك الصرح الكبير . واحد القطبين الكبيرين في الالعاب الرياضية . وخاصة اللعبة الشعبية كرة القدم . والمنافس التقليدي للنادي الاهلي ابي الاندية تنتاب اعضاءه في الفترة الاخيرة . حركة دائبة لم تشهدها الاندية . في اى وقت وذلك بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية . لنظر الميزانية الخاصة بالنادي .. والبعض متحفز لمجلس الإدارة . الذي لم يمض على اختياره إلا عامان فقط . وقد يكون للانتقالات الاخيرة . دخل كبير في نشاطه . والبعض يطلق على نفسه جبهة المعارضة .. والذي يلفت النظر ان البعض من هؤلاء . وهم قلة لا تذكر . لا ينظرون إلا لمصالحهم الشخصية . اما الحب والاخلاص والولاء لناديهم . فهو ابعد مايكون عن تفكيرهم .. وانني ارجو من صميم قلبي . واتمنى من ابناء النادي المخلصين الاوفياء . الذين عاشوا . وتربوا فيه ان يكونوا الدرع الواقي لناديهم . حتى ولو كانوا من جبهة المعارضين .. فلا يمكن لاى مجلس إدارة . ان يرضي الجميع . ولا تبحثوا عن السلبيات وانما انظروا ايضا الى الايجابيات . فنادي الزمالك اصبح اليوم غير الامس . وهذا مايلمسه كل زائر في السنتين الاخيرتين . وكلكم اخوة . وزملاء . واصدقاء مؤيدين او معارضين . ولا يمكن لاى مكابر ان ينكر مجهود كل القائمين على شئون النادي . اعضاء مجلس ادارة ومدير النادي ومعاونيه .. ولاتتركوا الفرصة للانتهازيين المتربصين باصحاب المصالح الخاصة ..

طلبة صقر

### مطلوب ترميم رغم الفوز المبين !!

الفوز الذي حققه نادي الزمالك على انتركلوب بطل بوروندي وصعوده للدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري جعل جماهير الزمالك تتنفس الصعداء .. نظرا لصعود غريمه الاهلي وصديقه الاسماعيلي لنفس الدور .. هذا من ناحية الجماهير .. لكن بعض خبراء الكرة الزملكاوية لهم راى فني من اجل ناديهم . انهم يطالبون بالبحث عن ظهير ثالث غير اسماعيل يوسف الذي كاد ان يكرر ماساة المصري في كاس مصر .. خاصة ان اللقاء القادم سيكون مع كانون ياوندي او الجيش الملكي المغربي وكلاهما مر !! وحقيقة .. حمادة عبداللطيف لاعب ممتاز وتالق في المباراة الاخيرة . ولكنه يحتاج ( للرصة فن ) لكي يخفف من استعراضه بالكرة امام الافارقة .. وهناك راى يقول : لماذا لا يستفاد من محمد حلمي من اول المباراة لينزل اشرف قاسم مكان اسماعيل يوسف في الخلف ؟! هناك من يقول ان المدرب باركر مقتنع باشرف كلاعب وسط اكثر من خط الظهر !! ويلاحظ البعض ان الفريق يميل ( لتشغيل ) طارق يحيى على حساب الناشىء علاء فوزي .. رغم ان الاول بدا يلعب بمعلمة نظرا لاعتزال المعلمين !! على العموم هناك فرصة للتجربة في مباريات الدوري ..

● اكد مصدر باتحاد الكرة - طلب عدم ذكر اسمه لحسن يروح في داهية - ان توجيهات الدكتور علي لطفي بعدم الاستعانة بحكام اجانب ليست قرآنا لا يقبل التبديل او التغيير .. لان مباريات الاهلي والزمالك بالذات قد تحتاج لحكم اجنبي في اوقات معينة .. عندما تكون المواجهة اكثر من ساخنة .. وذلك لاعتبارات ليست رياضية فحسب ..

# الرياضة

# الجمعيات الاستهلاكية .. للأندية الرياضية

### دوري نصف كم .. نقصد نصف جدول
### بدأت مزادات التأجيل فيه من أولها !!

لم يصمد الجدول او « نصف الجدول » الذي اعلنه اتحاد الكرة لمباريات الدوري الممتاز سوى اسبوعين فقط .. وبدا التاجيل .. وكالعادة كان نادي الزمالك صاحب الحظوة فتاجلت مباراته مع المريخ في الاسبوع الثالث والتي كان مقررا اقامتها يوم الاثنين الماضي في بورسعيد الى يوم ٦ ديسمبر . ياللي يعيش ..

وكان الاسبوع الاول للمسابقة قد شهد ثلاث مباريات فقط لانشغال الثلاثي الافريقي بمبارياتهم في بطولتي الاندية الافريقية .. وكانت البداية متواضعة للغاية حتى ان المباريات الثلاث انتهت جميعا بالتعادل السلبي رغم ان المتعادل يحصل على نقطة واحدة مقابل ثلاث نقط للفائز وفقا للتعديل الجديد .. وجاء الاسبوع الثاني ليشهد ٤ مباريات مع استمرار غياب الاهلي والزمالك والاسماعيلي بسبب المباريات الافريقية وكان المفروض ان يلعب المصري مع الاهلي والزمالك مع الاسماعيلي واتسمت مباريات الاسبوع الثاني بارتفاع الفاعلية حيث فازت المحلة على المريخ بخمسة اهداف نظيفة والترسانة على غزل دمياط ٣/صفر والمقاولون على المنصورة ٢/صفر والاتحاد على السويس ١/صفر .. في السويس !! اى ١١ هدفا في ٤ مباريات .. وهي نسبة طيبة لاشك نرجو ان تستمر .. اما مباريات الاسبوع الثالث ( خمس مباريات ) فقد اقيمت و« الوفد » ماثلة للطبع المبكر - هذا الاسبوع فقط - بمناسبة انتخابات مجلس الشورى .

## في هليوبوليس .. مرت بسلام .. تحت أنف القانون وفي الشمس .. انتهت بمهزلة .. والكرة مع عبد الأحد !!

لم تعد الجمعيات العمومية للاندية فرصة سنوية لا تتكرر للقاء اخوي اسرى بين الاعضاء لمناقشة شئون ناديهم . ومناقشة ميزانيته . والمساهمة في التفكير في مقترحات جديدة لرفع مستوى مجتمعهم الصغير رياضيا واجتماعيا وثقافيا .. انتهى هذا التقليد القيم مع انتهاء المثل والقيم .. بعد ان تحولت الرياضة الى تجارة . واصبح المطلوب اطماعا شخصية بدلا من بطولات رياضية . وتحولت حكاية المناصب الشرفية التطوعية الى نكتة تثير الضحك .. والا فقولوا لي تفسيرا واحدا لما يحدث في الاندية من صراعات . ودعاوى قضائية وهتافات وخلافات .. بل الى شجار بالايدي والشباشب .. لماذا ؟؟ للتطوع والشرف ؟؟ ماذا جرى للرياضة في هذا البلد الامين ؟؟ هل انتم متصورون اننا متقدمون رياضيا على مستوى العالم او حتى على مستوى افريقيا . بعد بعض انتصارات الاندية المصرية . وفوز مصر ببطولة افريقيا للامم ؟! اذا تصورتم هذا لحظة فانتم واهمون ساذجون .. ففوز مصر ببطولة افريقيا للامم جاء بدعاء الوالدين والجمهور فقط لاغير .. وقفشة من الاخ ( كانا ) ظهير الكاميرون الله يستره .. رغم ان مصر اشتركت في الاولمبياد . منذ عام ١٩١٢ . وفي كاس العالم منذ انشائها في دورتها الثانية عام ١٩٣٤ وافريقيا لم تعرف شيئا اسمه الرياضة الا في الستينات .. وبعضها في السبعينات !! ثم الاندية الافريقية التي تفوز عليها معظم نجومها محترفون في اوروبا !! وهذا هو المقياس الحقيقي للرياضة .. ثم على مستوى باقي الالعاب .. الاصفار تنقلها يوميا وكالات الانباء العالمية امام اسم مصر !! بلا خجل !!

نهايته .. القلب مليء بالهم والغم والحزن .. ومع ذلك تعال الى يوم الجمعة الماضي لنر ماذا حدث في جمعيتين عموميتين لناديين كبيرين . هما هليوبولس والشمس !!

● ● ●

●● في هليوبوليس : كانت كل الشواهد تؤكد ان صراعا سيحدث داخل الجمعية - يعلم الله وحده - ماذا ستكون نتيجته .. فقد تم ادراج بند النظر في القضايا المرفوعة على رئيس مجلس الادارة ضمن جدول اعمال الجمعية .. وهذا معناه بحكم القانون عدم حضور رئيس المجلس للاجتماع لانه طرف في نزاع منظور امام الجمعية ( المادة ٤٠ ) ومع ذلك تعال نتابع سيناريو الاجتماع :

قاعة السينما بالنادي تزدحم بالاعضاء .. المشير الجمسي رئيس النادي يدير الاجتماع .. الهدوء سمة مميزة رغم كل الدلائل السابقة . ثم يتضح ان السيد عبداللطيف بغدادي لعب لعبة بذكاء .. اقنع محمد ابوسالم والكثير من الاعضاء بان الاجتماع غير قانوني . ولابد من مقاطعته .. فلم يحضر هو ولا محمد ابوسالم ولا كثير من المعارضين للمجلس الحالي - وما اكثرهم - الاجتماع .. كان ( رمانة الميزان ومركز الثقل ) بين كل الاطراف الدكتور زكريا عزمي وكيل النادي السابق فامسك بالميكرفون في بداية الاجتماع . وطالب المشير الجمسي بان يترك القاعة فورا . لان حضوره غير قانوني .. فرفض المشير الجمسي ترك المنصة على اعتبار ان رعاية الشباب ارسلت خطابا تخطره فيه بعدم التعرض لموضوع النزاع بينه وبين محمد ابوسالم لانه منظور امام القضاء . وكان يجب في هذه الحالة اعلان ذلك واستدعاء الاعضاء المقاطعين للجمعية من الخارج .. ولكن هذا لم يحدث .. فلم يتكلم في الجمعية بموضوعية وبدراسة سوى الدكتور زكريا عزمي . ثم حاول امين صندوق النادي اثارة موضوع القضايا فرفض المشير الجمسي بشدة . وحدث خلاف بين رئيس النادي وامين الصندوق .. ثم الهرج والمرج المعتاد .. فضاعت ملاحظات الدكتور زكريا عزمي الموضوعية . وبدات الحركة التقليدية في الموافقة على كل شيء .. بطريقة او باخرى . لتنتهي الجمعية العمومية . وكل عام وانتم بخير .

● ● ●

●● في الشمس منذ بداية اجتماع الجمعية العمومية الذي حضره ٤٩٥ عضوا . كان واضحا ان الامر لن يمر بسلام .. فقد كان واضحا ان الاعضاء فريقان متحاربان . متحفز كل منهما بالاخر !! ونجح المستشار اسماعيل حفيظ رئيس النادي في السيطرة على المشاعر المتباينة . واتخذ قرارا اجماعيا من الجمعية بتقيده بمناقشة الميزانية والتقرير السنوي قبل الاقتراحات والاستجوابات .. وزادت الانفعالات وبدا الصراخ وهتف احد اعضاء مجلس الادارة بسقوط المجلس في الميكرفون بعد ان اخذه عنوة من المستشار حفيظ رئيس النادي . فهتف بعض الاعضاء بسقوطه هو وطالبوه بالاستقالة بدلا من الهتاف !! وعبثا حاول مندوب رعاية الشباب نبيل البيبوي السيطرة على الموقف . واخيرا طلب التصويت على الميزانية وتقرير المجلس . ووسط هذا الهرج كان من المستحيل معرفة من يرفع ذراعه من غيره . فقرروا ان يكون التصويت بالتوقيع مع رقم العضوية . وكان هذا مستحيلا ايضا . فقرر رئيس النادي رفع الجلسة . وعقد اجتماع لمجلس الادارة . حضره مندوب رعاية الشباب . وتناول الجميع الغداء .. لمدة نصف ساعة قرروا خلالها تاجيل الاجتماع ليوم ٢٨ نوفمبر القادم . وعاد رئيس النادي الى المنصة ليعلن القرار في محاولة لفك توتر الاعصاب المشدودة . وعودة الابتسامة للاعضاء .. وترك المنصة وسبقه مندوب رعاية الشباب . الكرة الان في ملعب الدكتور عبدالاحد . اعيد النظر في حكاية ( التطوعية الشرفية ) التي يتكالب عليها الجميع .. ولذلك قصة اخرى .

## لقاء عاصف مع جبهة حسن عامر
## نرحب بوفديتكم .. ولكننا مع الحق

عقب صدور العدد الماضي من ( الوفد ) التف حولي واتصل بي تليفونيا عدد كبير من المؤيدين لمجلس ادارة نادي الزمالك بقيادة حسن عامر . وبعض اعضائه . وتساءلوا عن الاسباب التي ادت بالصفحة الرياضية الى افساح الفرصة للجبهة المعارضة للمجلس للاعلان عن رايها بصراحة في المجلس واحواله .. وابدى هؤلاء اسفهم على ان يكون اتجاه الصفحة ضد المجلس . في الوقت الذي هم فيه جميعا وفديون لحما ودما وتاريخا .. وقال لي بعضهم انهم سيذهبون لرئيس الحزب ليقدموا شكواهم من الصفحة .. ومن منطلق اننا جميعا وفديون .. دار هذا النقاش الموضوعي .

قلت لهم : هل تنكرون ان لهذه الصفحة دورا كبيرا في احداث التغيير الذي حدث منذ عامين بعد كشف اخطاء المجلس السابق .. وافسحنا لكم صدرنا وانتم في المعارضة ؟؟

- قالوا : لا ننكر هذا .. ولكننا لا ندري سر تحولكم ضد المجلس بهذه الصورة ؟؟

● قلت لهم : « هل معنى ان نؤيدكم ان نتغاضى عن اخطائكم »؟؟

- قالوا : « وما هي هذه الاخطاء ؟ .. نحن لا نراها .. نحن نعيش في عصر الانجازات التي لا يتكلم عنها احد .

● قلت لهم : في رايي الخاص ان اخطاءكم بدات عقب فوز فريق كرة القدم ببطولة الدوري ثم بطولة افريقيا عام ١٩٨٤ يوم ان قال ابورجيله مدرب الفريق وقتها ان هذا الفوز كان وراءه حسن حلمي . مجاملة لرجل يعتبر والد الجميع . حضر بنفسه الى المطار . بل صعد الى سلم الطائرة رغم كل الصعاب . وصحته التي لا تساعده على ذلك فكان عقاب وفاء ابورجيله استبعاده بصورة شائنة مع اتهامه بانه ( حلماوي )!! ومن وقتها وفريقكم يتخبط فلم يحرز بطولة محلية او افريقية .. ثم اين بطولات



حسن عامر

الناشئين ؟ لقد خسرتم كل المراحل السنية . بالاضافة الى فضيحة التزوير في مرحلتين . واين انتصارات فرق السلة التي كنتم الاوائل دائما فيها . وما اسباب خسارة فريق الطائرة في بطولة افريقيا .. الشيء الوحيد الحقيقي هو فوز الدكتور كمال درويش . وفريق كرة اليد ببطولة افريقيا الاخيرة . وذلك بفضل كمال درويش . الذي يبتعد عن كل الصراعات .. وارجو الا يكون مصيره مثل مصير ابورجيله !!

- ضحك الاصدقاء اعضاء مجلس الادارة ..

● قلت لهم : انها حقيقة .. ارتفعوا عن الصراعات الشخصية من اجل النادي .. انتم في مركز القيادة . وكل فوز او انجاز منسوب اليكم .

- فقالوا : لم يتكلم احد عن انجاز الصالة المغطاة ؟؟

● قلت لهم : هذا الانجاز منسوب للمجلس السابق الذي بدا المشروع في نفس الوقت الذي رفض فيه الاهلي نفس المشروع . نظرا لرقعته الضيقة .. ولكن الحق يقال انكم اكملتم المشروع . حقيقة تاخرتم بعض الشيء .. ولكن لكم الحق في جزء من هذا الانجاز ..

- قالوا : « وما رايك في استقرار الفريق الكروي وعرضه المشرف يوم الجمعة الماضي »؟

● قلت لهم : ليس هذا العرض المشرف بفضل مجلس الادارة . ولكن بفضل استقرار الامور في الجهاز الفني .. فاذا فتحنا ملف الكرة فسنجد ان مجلس الادارة الحالي هو اول مجلس ادارة ناد في تاريخ الزمالك والاندية عموما يجتمع شهورا لاختيار مدرب . ويستغني عن مدربه الحالي قبل ان يستقر على بديل .. ويتخبط ويتفاوض مع من طردهم .. ثم ما رايكم انتم في حجم مصروفات الكرة .. رغم غياب البطولات وما رايكم في حمام السباحة وما يصرف على اصلاحاته التي وصلت الى اكثر من مائة الف جنيه رغم انعدام البطولة .

الحوار طويل .. ولكن بقي ان اقول انني مع الاصدقاء اعضاء مجلس الادارة في ان المعارضة ليس معناها الخروج عن الموضوعية والاخلاق وامانة القلم .. والكتابة عن قضية سميرة مليان يدين مجلس الادارة السابق . ولا يدين المجلس الحالي . فعضو المجلس السابق كانت تحوم حوله شبهة الاتهام . اما عضو المجلس الحالي فهو محام عن متهم يقوم بعمله بشرف في مهنة شريفة .

### العفو .. بعد الجمعية !!

ايمن يونس وجمال عبدالحميد يتبنيان تقديم التماس لمجلس ادارة نادي الزمالك موقعا من جميع لاعبي الفريق الاول .. يطالبون فيه برفع الايقاف عن الرباعي ابراهيم يوسف وعادل المامور ونصر ابراهيم وجمال عبدالله .. وكذا الافراج عن مستحقات الرباعي . المستبعد من قائمة الفريق وهم محمد صلاح وعادل عبدالواحد ومجدي شلبي وعماد المندوه .. الالتماس سيقدم بعد انتهاء الجمعية العمومية للنادي .. وكان مجلس الادارة قد وعد اللاعبين برفع الايقاف عن زملائهم .. وصرف مستحقات المعتزلين في حالة صعود الفريق للدور قبل النهائي .. وهو ما جعل اللاعبين بعد قراءة الفاتحة قبل المباراة الثانية مع فريق انتركلوب .. يذكر بعضهم بعضا بان عودة زملائهم تتوقف على ادائهم في الملعب .. ومن هنا كانت سعادة ايمن يونس .. صاحب الهدف الاول .. وجمال عبدالحميد صاحب الهدف الثاني .. مضاعفة .

واكد ايمن يونس انه يكن كل احترام وتقدير لمحمد صلاح وابراهيم يوسف بصفة خاصة .. ويعترف بفضلهما عليه حيث تبنياه عندما انضم للفريق الاول .. وقال ايمن ميكلي انهما كانا ومازالا يقدمان لي النصيحة حتى في حياتي الشخصية .. وقد كان محمد صلاح اول المهنئين لي بعد مباراتنا مع انتركلوب .. اما ابراهيم يوسف فلولاه لما عدت للملاعب .. فقد تولاني بالرعاية اثناء فترة اصابتي وكان وراء سفري الى لندن للعلاج .. وسأظل اذكر له ولصلاح كل ما قدماه لي ».

### أسرار الأندية

● وكيل اتحاد لعبة فردية مشهورة عن القاهرة .. مصاب بمرض مزمن عبارة عن حقد وحساسية ضد رواد اللعبة . وانشطتهم الناجحة .. المرض معد لذا تم تطعيم اللاعبين الرواد بالمصل الواقي .. وجار حاليا علاج المذكور !!

● مدير عام ناد كبير بالمعادي ينظم مسابقة في التنس للفردي فوق خمسين سنة .. يشترك في المسابقة معه لاعب واحد فقط .. حسب شروط المسابقة التي وضعها المدير نفسه .. حتى يضمن المركز الثاني .. بجدارة !!

● عضو باتحاد التنس انشا اربعة ملاعب بينها ملعب رئيسي كمشروع .. سياحي خاص يسخر له امكانيات الاتحاد .. العضو تم اختياره للاتحاد لانه ( كان ) مركز قوى زمان ولانه ( ثري ) يمكن ان ( يثري ) الاتحاد ثم اتضح بعد ذلك انه ( جلدة )!!

● تم صرف مكافاة فوز نادي الاتحاد على السويس في الساعة الواحدة صباحا !! فجر السبت .. المباراة كانت الخميس !! المكان : كازينو ابوهاشم !! قام بعملية الصرف طباخ الكازينو !! اللاعبون مستاءون جدا .. وارسلوا مذكرة لمحافظ الاسكندرية .

● الدكتور كمال درويش المشرف على كرة اليد بالزمالك الذي احرز بطولة افريقيا اخيرا .. رفض استقالة مساعد المدرب عز المطراوي قائلا ان سبب عدم سفر عز الى الجابون . ورجوعه من مطار القاهرة هو ترشيد الانفاق ليس الا والجايات اكثر من الرايحات !

● فريق المدرسة بنادي الاتحاد السكندري .. قام بتدريبه في الاسبوع الماضي احد عمال النادي .. اسمه كمال العسكري !! لان المدرب كان مشغولا في تحضير وتجهيز اكلة سمك لوكيل النادي توفيق ابوهاشم !!

● عضو مجلس ادارة بنادي الاتحاد السكندري وهو في نفس الوقت عضو مجلس محلي الاسكندرية .. اسمه على فرج !! اخذ بوبو وبعض اللاعبين الى ندوة سيد درويش يوم السبت الماضي وحاولوا اقتحام الصفوف للوصول الى محافظ الاسكندرية ليتكلموا معه في احوال النادي . فقال لهم المحافظ هوه ده وقته ؟؟ عندكم جلال مكاوي مدير مكتبي خدوا منه ميعاد !!

● اتحاد كرة السلة .. قرر في اجتماعه الاخير مطالبة الاتحاد الافريقي لكرة السلة برد مبلغ عشرة الاف جنيه - بواقع خمسة الاف جنيه عن هذا العام وخمسة عن العام الماضي - التي تم صرفها خطا عن طريق عادل اسحاق سكرتير عام الاتحاد المصري مجاملة لعبدالعظيم عشري سكرتير عام الاتحاد الافريقي .. والتي وقع الشيك الخاص بها وبحسن نية حنفي اسماعيل امين صندوق اتحاد كرة السلة .. وكانت ( الوفد ) قد كتبت هذه الواقعة فور حدوثها . وقلنا ان حنفي اسماعيل وقع في يده مصادفة خطاب من المجلس الاعلى للشباب والرياضة اتضح منه ان المجلس سدد هذا المبلغ رسميا خصما من ميزانية اتحاد كرة السلة . وبذلك يكون اتحاد كرة السلة المصري دفع المبلغ مرتين .. وكان هذا الخطاب يخفيه سكرتير الاتحاد المصري !!

● عبدالقادر ربيع عملاق الفريق القومي لكرة السلة ونادي الزمالك .. لكم احد الحكام في وجهه في ملعب اكاديمية الشرطة .. وراه اعضاء مجلس ادارة الاتحاد ومراقب المباراة وكل الجمهور .. فتم ايقاف اللاعب فورا .. نادي الزمالك قدم التماسا للعفو مطالبا اعادة التحقيق في الواقعة .. الشيء الذي لا يصدقه عقل ان حكم المباراة المضروب انكر في التحقيق ان عبدالقادر ربيع ضربه !! تصوروا !!



# هذا يومك ..!

بقلم : مصطفى شردي

( بقية المنشور ص ١ )

الحليم ..! ولقد كان شعب مصر حليما إلى اقصى الدرجات . وكان صبورا . وإنما تبقى حقيقة أن للحلم نهاية . وأن للصبر رصيدا . ولست اشك لحظة . في انك بلغت منذ وقت طويل . خط النهاية الذي ليس بعده حلم او تسامح . ولست اشك ايضا . ان رصيدك من الصبر قد نفد . وأن السلطة تستجديك مزيدا من الصبر تحت الحساب . اى انها تريد منك ان تسحب من رصيد مكشوف وتحت الصفر لتعطيها فرصا اخرى . وتريد منك ان تنتظر العصافير التي سوف تصيدها لك من السماء . والسمك الذي ستخرجه لك من أعماق البحار . والخيرات التي سينتزعونها في سبيلك من الارض . وكل ذلك بخطط الجنزوري . وذكاء يوسف والي . وعبقرية سلطان ابوعلي . وإخراج ناجي شتلة . وفي حماية شومة زكي بدر . وللانصاف . فإن سماءك فيها عصافير . وبحارك مليئة بالأسماك . وارضك عامرة بالخيرات . ولكن العصافير إذا سقطت ذهبت إلى بطن غيرك . والأسماك إذا أخرجت فهي لموائد غير مائدتك . اما خيرات الأرض وغير الأرض ففي البلد كروش واسعة تبتلعها وتهضمها دون ان ينالك منها سوى البقايا والرذاذ .

وعلى الرغم من ذلك كله يستجدونك الصبر . ويطلبون منك الانتظار . تماما كما انتظرت اربعا وثلاثين سنة . ان تتحقق الوعود والأحلام والأوهام . مثل شقة صحية لكل مواطن . وسيارة لكل اسرة . وعمل كريم لكل إنسان . وماء ساخن في كل بيت . ومجتمع يسوده الكفاية والعدل . وإزدهار ليس مثله إزدهار . ورخاء ليس بعده رخاء . وصناعة وطنية تقدم إليك كل شيء على اعلى درجات الجودة . من الابرة إلى الصاروخ ..!

وهم دائما يستمهلونك . ويزعمون ان خطة «التنمية» الجديدة هي التي سوف تحل جميع المشاكل . وتأتي بالرخاء . وتمطر الناس سعادة وهناء واستقرارا . اسأل نفسك . وهذا واجب عليك تفرضه الوطنية . كم مرة حدثوك عن خطط خمسية . وخطط عشرية . ثم تلفت حولك . داخل بيتك . وفي عملك . واثناء الطريق بين البيت والعمل . وحاول ان تبحث عن نتائج حقيقية لتلك الخطط . وان تقارن بين الانجازات التي تمت فعلا . بما انفق عليها من جهدك وحبات عرقك . ومن المال العام الذي تملكه وحدك . وايضا لابد ان تقارن ما تم إنجازه . بتلال الديون التي كدسوها فوق كتفيك . ثم جاءوا اليوم يطلبون منك ان تشارك في سدادها . مرة أخرى . دون ان يهتموا بان يقدموا إليك . ولو على سبيل المجاملة وإبداء الاحترام . كشفا بمشتريات تلك الديون . وقائمة باصولها التي لديك . حتى لا تدفع ديونا سرقها اللصوص . وكدسوها في ارصدتهم بالخارج . وتركوك غارقا في دموعك وهمومك وديونك ..!

●●●

ونحن لا نطلب منك اليوم ان تثور . فهذا مطلب خطير . وظروف وطنك لا تحتمله فعلا . بل إننا نناشدك . ونستحلفك بحياة امنا مصر . ان تكبت مشاعر الثورة التي اعلم انها تتفجر داخل صدرك . ثم إن الثورة لن تفيدك شيئا . ولن تعود على الوطن باى خير .

وإنما اقول لك : هذا يومك . هذه ساعة الحسم التي اتيحت لك . هذه فرصتك التي تعبر فيها عن غضبك وسخطك . وباسلوب متحضر . سوف يجمع من حولك إحترام العالم كله . الذي يرصد بكل دقة هذه التجربة . ليعرف إذا كنت شعبا قادرا على ان يقول «لا» وأن يقولها بقوة وحسم . أم انك فعلا ذلك الشعب الذي اعتاد حكامه منذ سنة ١٩٥٢ ان يسقطوه من الحساب .

اطالبك اليوم بان تعترض على واقعك الاليم . وبان تصرخ بعذابك ومعاناتك في وجه الذين زرعوا الاشواك في حياتك . وانتزعوا الأمل من صدرك . وجعلوك «فرجة» بين الأمم . خصوصا تلك التي كنت دائما . وعبر تاريخك العظيم كله . تمن عليها بالمساعدة والعون والعطاء .

ليس بالثورة . وليس بتحطيم لوح واحد من الزجاج . وليس بالتحرش بأحد . فهذا هو بالضبط . ما ينتظره . وما يتمناه . زكي بدر على راس جيش الأمن المركزي . وإن كانت النقطة التي ستهوى عليها قبضة الأمن المركزي ليست معروفة . وليست مضمونة . بشكل محدد ودقيق . لا شك انه يقلق وزير داخلية الصدفة كثيرا .

ليس بالثورة . وإنما تستطيع ان تعترض . وان تقول «لا» بنظرة غضب . صارمة . حارقة . يرونها في عين حمراء . تغلي بالرفض والغضب وايضا بالتحذير . فهي لم تعد تحتمل المزيد من العبث بمقدرات شعب والاستخفاف بمصير أمة . ويرونها في صناديق انتخابات خالية . فيضطرون إلى التزوير حتى تمتلىء بأيديهم . ويرونها في لجان خاوية . فيهرولون إلى حيث يمكنهم جمع بعض الناس من هنا او هناك . ويرصونهم في طوابير . حتى يمكن التقاط الصور . وحتى تنشط عدسات التليفزيون . ويرون الغضب كذلك . ويرتعدون فرقا . بل هم يرتعدون من الآن . عندما يدير الشعب كله ظهره تماما لتلك الانتخابات المهزلة . المضحكة . التي يحاولون إتمامها رغم انفك وضد إرادتك .

●●●

وانا اعرف تماما الذي تقوله الآن . وفي هذه اللحظة بالذات ! فانت تقول إنه لا فائدة إذن من المقاطعة . وانا ارد عليك بانه لا فائدة ايضا من الذهاب . فلا شك أن الحكومة ستعلن في الصحف . وعلى شاشات التليفزيون . ان المقاطعة قد فشلت . وان الاحزاب المعارضة قد خسرت . وان الشعب اعلن ضدها العصيان . وتزاحم على اللجان في طوابير اطول من طوابير الصابون والفراخ . واكد بذلك انه مع الحزب الوطني حماه الله .

اعرف مثلك . ان حزب الطوابير والتزوير . استعد للصور . واعد النتائج . وإنما تبقى الحقيقة المدوية . الحقيقة الهائلة . وهي انك تعرف انه زور الانتخابات . وهو يعرف انك قاطعتها فعلا ولم تذهب إلى اللجان .

يبقى انك ستخرج من هذه التجربة . وانت فخور بنفسك . وواثق بقدراتك . عليم بالاسلوب الذي يجعلك . مرة اخرى . السيد المطاع في وطنك . فهذه اول فرصة تتاح امامك . لترفع إصبعك بالتحذير والانذار . في وجه الذين سلبوك إرادتك . واهدروا حقوقك . وصار هدفهم الوحيد هو استمرار تسلطهم عليك . والاحتفاظ بالخيرات كلها . المشروعة وغير المشروعة . فوق موائدهم وحدهم . بينما تظل انت في الانتظار . تتلقف البقايا المتناثرة من موائد اللئام . وتتلهف على كيلو سكر من هنا . وقطعة صابون ودجاجة محنطة من هناك .

ثم إنني اعرف كذلك . ان شعب مصر الواعي . العظيم . عريق الحضارة . لا يحتاج إلى دعوة من احزاب المعارضة . تحثه فيها على مقاطعة انتخابات مجلس الشورى . او انتخابات اخرى من هذا الطراز الردىء . فالشعب يقاطع الانتخابات . ويدير ظهره للمسرح السياسي . من تلقاء نفسه . ودون دعوات من احد . ونسبة الحضور في انتخابات مجلس الشعب . في حقيقتها . كانت اقل من خمسة وعشرين بالمائة . اي ربع الأمة . بينما ظل ثلاثة أرباعها في حالة إضراب سياسي . اما نسبة الحضور في آخر انتخابات لمجلس الشورى . فكانت اقل من ستة بالمائة . وهذه هي الحقائق التي يعرفها الحزب الوطني هو وحكومته وقياداته . بغض النظر عن الاكاذيب المعتادة . والأرقام المزيفة . التي اعتدنا إعلانها على الناس طوال السنوات الثلاثين الماضية .

واخيرا . هناك ذلك الخطأ المميت . الذي ارتكبه حزب «الاغلبية» عندما مارس التزوير والبلطجة السياسية . جهارا نهارا . وامام اعين القلة القليلة التي استطاعت احزاب المعارضة وحدها . إقناعها بضرورة ممارسة الحق الانتخابي . في آخر انتخابات لمجلس الشعب . وكان امل المعارضة من دخول تلك الانتخابات . بالقوائم النسبية . أن تتمكن بعد ذلك تحت قبة البرلمان . من تغيير تلك الحزمة من القوانين سيئة السمعة التي تهين الدستور المصري . وتهدر حقوق المواطنين التي صدر الدستور أساسا لكي يكفلها . وقد خاب هذا الأمل تماما . كذلك اصيب المواطنون الذين ذهبوا إلى لجان الانتخابات باحباط شديد . ليس بسبب رؤيتهم للتزوير العلني المفضوح فقط . وإنما ايضا بسبب الممارسة البرلمانية التي جرت بعد ذلك . ورصدها الشعب بدقة بالغة . واكتشف إن الحكومة والحزب الذي يتدلى منها لا يريدان معارضة حقيقية وفعالة . وانما يريدانها ناعمة مستأنسة . تستكمل الديكور الديمقراطي الذي يتباهى به ويتفاخر . حزب التزوير والطوابير . داخل مصر وخارجها .

فماذا كانت النتيجة المحزنة المؤسفة ؟

لقد اصيب شعب مصر . بحالة اضافية . وخطيرة . من القرف السياسي والاحباط العام . ولا اعتقد ان تلك الحالة يمكن أن تزول بسهولة . بل إن شعب مصر . بدا يميل إلى الاعتقاد اليوم . إن إزاحة الحزب الذي يحكم مصر بالقوة والاغتصاب . مسالة لن تتم من خلال صناديق الانتخابات . وهذا اعتقاد خطير . لانه يرسخ في يقين الامة كلها . ان «الإزاحة» تتطلب وسائل اخرى ..!

●●●

وعلى الرغم من ذلك كله . فإنني شخصيا . لا استطيع ان اطلب منك مقاطعة تلك الانتخابات . ففي النهاية أنت حر في قرارك بالذهاب او عدم الذهاب إلى اللجنة لتعطي صوتك او تمنعه . ونحن نعتبر حريتك هذه في مقدمة اهدافنا الوطنية . التي نناضل في سبيلها . ونتعرض بسبب ذلك لاخطار ليس مثلها اخطار . ومنها الاغتيال على سبيل المثال ..!

لا استطيع . انا او غيري . ان نملي عليك قرارا . او نلزمك بموقف . دون اقتناع كامل من جانبك . بسلامة القرار . ووطنية الموقف .

إننا نطالبك . فقط . بان تجلس مع نفسك . قبل اتخاذ القرار . وتحاول ان تتامل أحوال وطنك الراهنة . التي هي من «انجازات» هؤلاء الذين يطالبونك بانتخابهم مرة اخرى . وافضل أسلوب تعرف من خلاله احوال وطنك . ان تتامل احوالك الشخصية ومشاكلك الذاتية .

وعلى سبيل المثال . إذا كنت لا تعاني مشكلة في سكنك . وتقيم في الشقة المناسبة . وإذا كنت قد عثرت على شقة لابنك . او ابنتك . تناسب الامكانيات . فمعنى ذلك ان الحزب الوطني حل لك مشكلة الاسكان . واصبح من واجبك ان تذهب إلى اللجنة وتعطيه صوتك ..!

وإذا كنت تذهب إلى عملك بسهولة . وانتظام . وفي اتوبيس نظيف . فمعنى ذلك ان الحزب الوطني قد حل لك مشكلة المواصلات . وتعين عليك ان تقدم إليه صوتك ..!

وإذا كان دخلك . سواء كنت عاملا . او موظفا . او من ارباب المعاشات . يغطي نفقاتك . ويلبي الاحتياجات الضرورية . والأساسية لميزانية اسرتك . فهذا إثبات قاطع بان الاقتصاد سليم . والازدهار عظيم . والرخاء قد وصل . ولابد ان ترد الجميل للحزب الوطني فتعطيه صوتك ..!

وإذا كنت تدخل المصالح الحكومية . دون ان تشعر برهبة وانقباض . ودون ان «ترش» السجائر وغير السجائر لإنهاء ورقة في يدك في الوقت المناسب . فهذه ثورة إدارية رائعة . لا شك ان صاحبها هو الحزب الوطني . وبذلك فهو يستحق صوتك ..!

وإذا كنت من الذين يضطرون إلى دخول اى مستشفى حكومي . فلا يصابون بالذعر والهلع لما يشهدون . او تذهب إلى اية صيدلية لشراء دواء كتبه لك طبيبك الخاص . فتجد الدواء . بسعر مناسب . ودون أن تدوخ على عشرين صيدلية . وانا اقصد الدواء المصري . فهذا معناه أن الحزب الوطني استطاع أن يحل قضية العلاج والدواء ونظافة المستشفيات العامة . وهو بذلك يستحق أن يبقى في الحكم . وأن تعطيه صوتك ..!

وإذا كنت من الذين تابعوا انتخابات مجلس الشعب الماضية . دون ان تشهد تزويرا . او بلطجة سياسية . وإذا كنت تعتقد حقا أن النتائج التي اعلنت . تعبر بالفعل عن الحقيقة . فإن ذلك ينبغي أن يدفعك لاعطاء الحزب الوطني صوتك ..!

وإذا كنت من الذين يشاهدون جلسات مجلس الشعب على شاشات التليفزيون . حتى بعد اختصارها والتلاعب فيها والعبث بحقائقها . وتعتقد أن الحزب الوطني يمارس الديمقراطية صدقا تحت قبة مجلس الشعب . فإن الواجب يلزمك ان تمكنه من ممارسة تلك الديمقراطية . وحده طبعا . تحت قبة مجلس الشورى .

وإذا كنت من الذين يتابعون . او يتذكرون . وعود الحكومات . والانتخابات . وتصريحات الوزراء . التي تجعل من البحر طحينة . والتي تعد الناس بأن السماء ستمطرهم بالذهب والفضة . فإذا بالطحينة هي مياه المجاري التي تغرق الأحياء . وإذا بالسماء تتجمع فيها سحب الديون الثقيلة . إذا كنت بعد ذلك تصدقهم . وتأتمنهم . وتثق بهم . فلابد ان تعطيهم صوتك ..!

وإذا كنت من الذين لم تقترب مخالب التعذيب الجهنمية منهم . او من اولادهم . او من اقاربهم . او من اصدقائهم . وتشعر بالأمان والاطمئنان في ظل قانون الطوارىء . وفرض الرقابة على البريد والتليفونات وكل من يعارض الحكومة . وإذا كنت تريد استمرار مثل هذه الأوضاع . فاذهب إلى اللجنة وقدم إليهم صوتك ..!

إذا كنت تثق بان والي والجنزوري وابوعلي وزكي بدر والمحجوب وشتلة . وبقية الجالسين على مقاعد السلطة . سوف يحققون لك الآمال . وينقذونك من كوارث الديون ونكبات الخدمات وازمات التموين والاسكان والتعليم والمواصلات . فإن هذه الثقة تفرض عليك ان تتمسك بوجودهم . وان تقدم إليهم صوتك ..!

●●●

ومرة اخرى . اعلم انك قد تقرا هذا كله . ثم تتنهد في يأس وتقول : وما الفائدة .. إنهم سيزورون الانتخابات . ويحددون الأرقام التي يريدونها . ويعلنون النتائج التي زيفوها بالزور والبهتان .

وارد عليك : انه تبقى نقطة الأساس . وهي انهم يعرفون الحقيقة . وأنت ايضا تعرفها . وتعرفهم . وإنما الفارق الكبير بينك وبينهم . انك عندما تنظر إلى نفسك في المرآة . ومهما كانت احوالك صعبة وقاسية . فإنك تفعل ذلك باحترام .. اما هم . فويل لهم من انفسهم قبل ان اقول لهم ويل لكم من التاريخ ومن الشعب .. وويل لهم لحظة توضع امامهم عناوين الصحف الغليظة تحمل الأرقام التي زيفوها . فيشيحون عنها بوجوههم . وويل لهم من الرعب الذي تبثه الحقيقة في اوصالهم بعد التحذير والانذار الذي حملته صناديق الانتخابات الخاوية إليهم . ثم ويل لهم من مشاعر الخجل والاحساس بالخزي والعار . وهم يتاملون وجوههم في المرآة كل صباح . هذا إذا كان لديهم بقايا من خجل . او القليل جدا من مشاعر الانسان .



مهندس
الخيشي
الخيشي هاوس
وكلاء شركة لينوتيب - البرت فرنكنتال - ساكوراي - بوليكروم - BASF
القاهرة : ٢٥ شارع ادريس راغب - غمرة - تليفون : ٩٢٣٤٧٣ - ص.ب : ٦ الظاهر - تلكس : ٩٢٨٢٢
مكتبه
للأدوات الهندسية والكتابية وأجهزة المساحة
رفعت حسن شحاتة
مفروشات العروبة
الشرق للتأمين
تهنئة إلى شعب مصر بمناسبة انتصار ٦ أكتوبر
لبان بلدى أمل
يساعد على الهضم
الشركة العربية للكيماويات ومستحضرات التجميل
الشركة العربية للتجارة والصناعة "فاي"
فنديا
للشكولاته والبونبون والحلويات
مجموعة شركات
عتريس
للنقل والتجارة الدولية والأجهزة الإلكترونية
النصر
مفاجأة لورد ١٩٨٦ الآن
LORD II
(GII, Contour, W II, Profile...)
LORD II
في الذكرى الثالثة عشر
لانتصار أكتوبر المجيد..
نرفع أسمى آيات التحية والتقدير
لأبطال العبور الذين حققوا
لمصر انتصارها المجيد ..
ودعاء من الأعماق بالرحمة
والغفران لشهدائنا الأبرار الذين
صنعوا بأرواحهم ملحمة النصر
الكبير ..
ستانلس ستيل
الأهرام
٤٢٥ ش السكة الجديدة / الإسكندرية
الشركة المصرية السعودية للاستثمار والتنمية
سيناد
العربية الأوروبية للخدمات التجارية
جولى للاستيراد والتصدير
كبرى شركات الاستثمار الإسلامي في مصر
توتافينا
لبان ٥ قطع توتافينا بالنعناع
فيديو فاشيونال
تليفزيون فاشيونال
ثلاجة فيليبس
تليفزيون سانيو
فريزر ألاسكا
كريازي
الثلاجة كريازي
بنك قناة السويس
SUEZ CANAL BANK
ش.م.م S.A.E فرع بورسعيد
برج الشرق طرح البحر / بورسعيد
يمكن شراء هذه الشهادات من كافة فروع البنك